مرة أخرى القضاء يؤكد مراكز القوى أهدرت كرامة الانسان المصرى

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت : ٩١٠٥٢٢/٩٠٩٧٠٦/٩٠٩٠٤٥
الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة : أحمد نوار

الأحرار

رئيس التحرير : وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٥ هـ - ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ ● السنة الثامنة العدد ٣٩٤ ● AL AHRAR, 17 JUNE 1985 No. (397)

أجهزة الأمن تمنع المسيرة الخضراء
احتجاز بعض اعضاء الجماعات الاسلامية
قبل الموعد المحدد للمسيرة

كتب محمد عبد الشافى :

قامت اجهـزة الامن يوم الخميس الماضى باحتجاز عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية فى عـدد من المحـافظات ثم ترحيـل المحتجـزين الى القاهرة .

فى نفس الوقت انتشرت قوات الامن حـول مسـجد النور بمنطقة العباسية لمنع المسيرة التى دعا اليها الشيخ حافظ سلامة .

كان الشيخ حافظ سلامة قد دعا الى مسيرة خضراء ((سلمية)) تبدأ من مسجد النور عقب صـلاة الجمعـة الماضية ((الجمعة الاخيرة من رمضـان)) .. وتتـوجه المسيرة الى القصر الجمهورى للمطالبـة بتطبيق احـكام الشريعة الاسلامية .

واصدرت وزارة الداخلية بيانا حذرت فيـه من تنظيم المسيرات والمظاهرات .

أدت الجمـاهير صـلاة الجمعة ولم تخرج المسـيرة التى أعلن عنها . وبدأ الافراج عن المحتجزين .

اقرأ عيب ص ٤



رأى المعارضة

الغلاء الشديد !! والشعب العتيد !!

لعل موضوع الغلاء وارتفاع الاسعار ، من أهم الموضوعات التى يجب ان تتناولها الاحزاب السياسية على اختلاف اتجاهاتها وبرامجها ومنابعها الفكرية ، اذ ان اسعار السلع والخدمات تعتبر من اهم مقومات الحياة للمواطنين جميعا بلا استثناء فى مصر وفى غير مصر .

والسلع والخدمات التى يشتريها ٤٨ مليون مواطن فى مصر يوميا فى الريف وفى الحضر تعد بالآلاف ويعبر عنها بالاستهلاك العـائلى ، اى استهلاك العائلات المصرية من مختلف السلع والخدمات ، والتى يبلغ حجمها ما يقرب من ١٨ ألف مليون جنيه سنويا ولذلك فان موضـوع الاسعار والغلاء يستحوذ على تفكير ربات البيوت وأربابها والشـباب والاطفال كذلك !! من هذا المنطلق فان ارتفاع أسـعار السلع والخدمات بمعدلات تزيد على معدلات زيادة الاجور وهو ما يعبر عنه بالغلاء يعتبر بيت القصيد فى السياسة والحكم ويعتبر مرآة صادقة لمدى النجـاح الذى يحققه أى حزب سياسى يتولى الحكم .

لقد أعلنت الحكومة بمناسـبة عرض الموازنة العامة للدولة على مجلس الشعب ان الاجور قد زادت بمعدل ١١٪ زيادة شاملة ولو طرحنا من هذه الزيادة ما يتفق على تعيين الخريجين الجدد واقتصرنا فى حساب الزيادة على ما يحصل عليه العاملون فى الحكومة والقطاع العام من علاوات دورية سنوية لانخفضت هذه النسبة الى مالا يتجاوز ٨٪ بينما ان معدل ارتفاع الاسعار ، اى التضخم ، اى الغلاء !! قد وصل فى رأى حزب الاحرار الى ما يتراوح بين ١٦٪ الى ٢٠٪ بينما يرى البعض الآخر ان معدل التضخم قد يصل الى ٢٥٪ وحتى لو التزمنا فى المقارنة بأدنى معدل للتضخم وهو ١٦٪ اذن لاتضح لنا ان معدلات التضخم اى ارتفاع الاسعار تبلغ ضعف الزيادة فى الاجور بينما السياسة السليمة والتى ينادى بها حزب الاحرار ترى أن معدلات زيادة الاجور لا يجب ان تقل عن معدلات التضخم أى ارتفاع الاسعار ... أى ان زيادة الاجور بمعنى العلاوات كان يجب الا تقل عن ١٦٪ بدلا من ٨٪ فى موازنة ٨٥ - ٨٦ والا فان المعنى الوحيد لذلك هو انخفاض مستوى معيشة العاملين فى الحكومة والقطاع العام !!

وكنا نتوقع ان تعلن الحكومة رسميا عن معدلات التضخم الرسـمية سواء فى البيان المالى المرفق بالموازنة العامة للدولة أو فى بيان خطة ٨٥ - ٨٦ ولكن الحكومة لم تفعل (وكفت على الخبر ماجور) كما يقول المثل العامى ، وهو خطأ كبير فى السياسة العامة للدولة ، لان اخفاء معدلات التضخم وعدم اعلانها يضر اكثر مما ينفع ، فالوطن ملك للجميع شعبا واحزابا ، حكومة ومعارضة ، وليس ملكا للحكومة وحـدها ، فالحكومة بما لها من اغلبية فى البرلمان لا تعدو أن تكون وكيـلة عن الشعب فى تولى أمور التنفيذ لفترة محددة بالاضافة الى ان معدلات ارتفاع الاسعار لكافة السلع والخدمات أمر لا يمكن اخفاؤه لان ملايين السيدات والرجال يشترون يوميا آلاف السلع والخدمات بما لا يقل عن ٥٠ مليون جنيه يوميا وبالتالى فهم يعرفون تمام المعرفة الاسعار الحقيقية لما يشترونه من سلع وخدمات !!

ان العلاج الصحيح لمشكلة الغلاء هو زيادة الانتاج (انتاج السـلع والخدمات على اختلاف أنواعها) وزيادة الانتاج فى القطاعين العـام والخاص والتعاونى أمر قد يبدو سهلا فى الخطب والمؤتمرات ولكنـه فى التطبيق يحتاج الى سياسات متكاملة يفهمها الشعب ويقتنع بها ويقبل على تنفيذها عن ايمان واقتناع ، اى بهمة وحماس .

ولا شك ان السياسات المالية والاقتصادية والخدمية والصـناعية والزراعية هى الاطار العام الذى يحدد هذه السياسات ويرسم خطوطها العريضة ويدبر لها التمويل اللازم ولكن هـذه السياسات لا يمكن ان تحقق اهدافها بغير ان يفهمها الشعب ويقتنع بها لسبب بسيط وهو ان الذى يحقق الانتاج ويقوم بالاستهلاك هم ١٣ مليون عامل مصرى فى كافة المجالات يمولون ٣٧ مليونا من النسـاء والاطفال الذين لا يعملون ولا ينتجون ... ولكنهم يستهلكون !!

ولذلك فان من أهم أسباب زيادة الانتاج هو الحـوار المستمر بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة فى عديد من النقاط والموضـوعات المتعلقة بالسياسات الخاصة بالانتاج والاستهلاك بحيث يتم هذا الحوار على مرأى ومسمع من المواطنين الذين يعملون فى كافة مجالات الإنتاج ، أى فى الاذاعة والتليفزيون والصحافة والندوات المختلفة وهو مالا يحدث بالقدر الكافى ، وقد بحت أصوات أحزاب المعارضة مطالبة بالحوار

((البقية ص ٦))

مصطفى كامل مراد

لقاء مبارك مع احزاب المعارضة قريبا

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحـرار بأن الاحـزاب السياسية المعارضة تتوقع الاجتماع بالرئيس مبـارك فى اقرب وقت لاطلاعه على وجهة نظرها فى عـدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانتاجية التى تهم الجمـاهير ، ويأمل حزب الاحرار ان تستمر هذه اللقاءات بصفة دورية بمـا يؤكد حق المعارضة فى مشاركة بنـاء مستقبل الوطن ..

واضاف قائلا .. ان القـوانين الاستثنائية وتعديل قانون الانتخابات سـيكون على رأس الموضوعات التى تطرحها احـزاب المعارضة فى لقاءاتها مع السـيد الرئيس ، وخاصة بعد ان ظهـرت اثارها السلبية على نظام الحـكم فى جلسات مجلس الشعب الاخيرة

الامانة العامة لحزب الاحرار ٢٥ يونيو

تعقد الامانة العـامة لحـزب الاحرار اجتماعا يوم الثـلاثاء ٢٥ يونيو الحالى برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .

وتناقش الامانة العامة التحـرك الحزبى خـلال المرحلة القادمة و واسلوب مواجهة مشاكل المواطنين .

أحمد القليبى سكرتيرا عاما مساعدا للاحرار

أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قرارا بتعيين أحمد القليبى سـكرتيرا عاما مساعدا للحزب .

وأحمد القليبى يتـولى رئاسة لجنة التعليم وشئون الجامعات .. ومقرر للجنتى الدعوة والفـكر والثقافة والاعلام .

توفيق عبد الهادى مديرا للعلاقات العامة

أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قرارا باسـتمرار توفيق عبد الهادى القاضى فى القيام بأعمال مدير العـلاقات العامة بالحزب .

تضمن القـرار ان يتبع مدير العلاقات العامة مكتب رئيس الحزب

٢٦ ألف جنيه تعويض لصاحب مكتبة اسلامية عن اعتقال ١٠ سنوات

أصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية قرارا بالزام الحكومة بدفع ٢٦ الف جنيه تعويضا لصاحب مكتبة اسلامية ، عن اعتقاله وتعذيبه ١٠ سنوات بسبب نشره مؤلفات ((السيد قطب)) .

أقام صاحب المكتبة دعوى أمام المحكمة يطالب فيها بالتعويض عن تعرضه للاعتقال لمدة ١٠ سنوات بسبب قيامه بنشر كتب سيد قطب احد زعمـاء الاخوان المسلمين .

قالت المحكمة فى حيثيات حكمها : ان ما لاقاه المدعى على يد تابعى الحكومة يعد جنوحا من الواجبات الملقاة على عاتقهم بحكم وظائفهم المنوطة لهم .

اضافت الحيثيات ان هذه الاعمال تمثل شـفاء لنفوسهم السقيمة العليلة ضاربين بكل القيم عرض الحائط .

أصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار أحمد رضا حسين رئيس المحكمـة وأمانة سر رمضـان عبد الصمد .

مجلس الشعب يطالب بدعم الامن للبعثات الدبلوماسية المصرية

طالبت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب بضرورة تدعيم أفراد ((حـراس)) الامن للبعثـات الدبلوماسية المصرية بالخارج

اشارت اللجنة الى ضرورة زيادة الاعتمادات فى الموازنة الجـديدة لهذا الغرض بسبب العجز فى عدد الافراد القائمين على حراسة منشآت بعثاتنا الدبلوماسية

تخلف ٨٠٪ من أبناء مدينة القنطرة عن العودة لارضهم

تخلف اكثر من ٨٠٪ من سكان مدينة القنطرة عن العودة اليها بعد تحريرها منذ عام ١٩٧٣ .

كشفت مناقشات مجلس الشعب .. خلال الاسبوع الماضى - عن تخلف نحو ٣٠ الف مواطن من ابناء مدينة القنطـرة شرق على الرغم من تحريرها منذ ١٢ عاما .

اكدت المناقشات ان سبب تخلف المواطنين يرجع الى تضارب الاراء حول تعمير المدينة القديمة او نقلها الى موقع اخر ..

الحزب الوطنى يستولى على مقر حزب الاحرار بالقناطر !

كتب سامى فهمى :

استولى الحزب الوطنى على مقر حزب الاحرار بالقناطر الخيرية ..

استعمل بعض اعضاء الحـزب الوطنى القوة فى طرد امين حـزب الاحرار واعضاء الحزب من مقرهم

اقتسم اعضـاء الحـزب الوطنى ((المقر)) بينهم وبين مجلس محلى القناطر الخيرية ..

حاول الحزب الوطنى تغيير معالم المقر باقامة بعض الحواجز داخله .

حرر امين حزب الاحرار بالقناطر الخيرية محضرا بالواقعة تحت رقم ١٨٧١ ((ادارى القناطر الخيرية))

هل حكم الضباط الاحرار مصر بعد الثورة ص ٢

القضاء يؤكد :
عهد مراكز القوى أهدر كرامة الانسان المصرى

اكدت محكمة جنوب القاهرة .. ان عهد مراكز القوى المقيت اهدر من كرامة وادمية الانسـان المصرى

قالت المحكمة انه لم يكن هنـاك قانون يحكم تصرفات مراكـز القوى ولا حائل يقف فى سـبيل رغبـاتهم .

اضـافت المحكمة فى حيثيات الحكم الذى أصدرته لصالح أحـد المعتقلين : ان اى مواطن وقع ضحية لهذا العهد سيظل يتذكر هذه الحقبة السـوداء من تاريخ حياته

جاء ذلك فى حيثيات حكم أصدرته المحكمة برئاسة المستشار احمد رضا حسين رئيس المحكمة الذى اصدر قرارا لصالح أحد المعتقلين الذين تم تعذيبهم على يد زبانية مراكز القوى

قررت المحكمة الزام الحـكومة بدفع ١٠ الاف جنيه تعويضـا عن اعتقاله وتعذيبه ٨ سنوات بدون ان يقترف اثما ولا ذنبا ولا جريمة !!

كان القضاء قد أصدر من قبـل عدة احكام ادان فيها تصرفات مراكز القـوى

م. محمد عبد الوهاب

توقف توريد الكحول للمصانع

توقفت شركة السـكر والتقطير المصرية عن توريد حصص الكحـول للمصانع التى يدخل الكحـول فى انتاجها .

تقدم أصحاب المصانع بمذكـرة لوزير الصناعة تساءلوا عن سر التوقف المفاجىء بدون سابق انذار .. قالوا ان هذا الاجراء سـيترتب عليه اغلاق مصانعهم وتشريد العمال والموظفين وضياع عشرات الملايين من الجنيهات كانت الدولة تحصل عليها كضرائب ورسوم انتاج من هـذه المصـانع .

عبده اسماعيل : ٧ شركات فقط تخسر العام القادم !!

أعلن توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ان عدد شركات القطاع العـام التى ستخسر خلال العام القـادم لن يتعدى ٧ شركات

قال الوزير أمام مجلس الشعب الاسبوع الماضى - ان شركات القطاع العام الخاسرة فى الموازنة المقبـلة ٨٥ - ١٩٨٦ لا تزيد عن ١٧ شركة .

أين تذهب العمالة المصرية التى استغنت عنها دول الخليج ؟ ص ٣

الافراج عن امين الحزب الوطنى بالضمان المالى لدفعه رشاوى شهرية لكبار المسئولين

كتب جمال عبد المقصود :

اصدرت النيابة العامة بمحافظة كفر الشيخ قرارا باخلاء سـبيل امين الحزب الوطنى بمركز كفـر الشيخ بالضمان المالى

وجهت النيابة الى امين الحزب بالمركز وعضـو المجلس المحلى بالمحافظة تهمة الاضرار بالمال العام وتسهيل استيلاء الغير عليه

طالبت النيابة بحل مجلس ادارة جمعية نقل البضائع بالمحافظة - الذى يراسه امين الحزب - وتعيين مجلس ادارة مؤقت للجمعية

كانت النيابة قد كشـفت فى تحقيقاتها - التى تولاها هونى عبد الله العش رئيس نيابة بندر كفر الشيخ وامانة سر عبد الفتاح شاكر - عن قيام الجمعية بصرف مرتبات شهرية لكبار المسئولين بالمحافظة المشرفين على الجمعية بالمخـالفة لاحكام اللوائح والقوانين

بلغت جملة هذه المرتبات الشهرية المخالفة نحو ٥٠ الف جنيه .

الطاقة الذرية ترفض الاستفادة بخبير مصرى عالمى بحجة الميزانية

رفضت هيئة الطاقة الذرية تعيين خبير مصرى عـالمى فى الوقاية من الاشعاع الذرى .. بحجة ان الميزانية لا تسمح !

كانت وزارة الخارجية المصرية قد اوصت بالاسـتفادة من خبـرات د. حسين الضـو فى مجال الطاقة الذرية فى مصر .

تدخل جهـاز التنظيم والامان النووى بهيئة الطاقة الذرية لتعيين د. الضو والاستفادة من خبراته .

عللت هيئة الطاقة الذرية رفضها لتعيين د. الضو بأن ميزانية الهيئة لا تسمح بذلك .

الدكتور حسين الضو عمل خبيرا دوليا لمدة ٢٥ سـنة فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

هكذا من الاصل

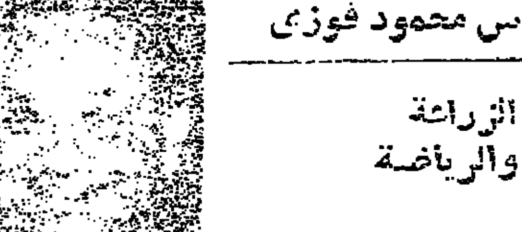
هكذا من الأصل

١٩٨٥/٦/١٢

الصفحة الثانية

يقدمها:
المهندس محمود فوزى

الزراعة والرياضة



كلمة

اخوانى الفلاحين ـ سلاما وتحية

الجمعية التعاونية فى القرية هى اساس النشاط الاقتصادى والاجتماعى فى القرية هى المسئولة عن الانتاج الزراعى فى زمامها مسئولة عن توفير مستلزمات الانتاج عن طريق وزارة الزراعة والبنك مسئولة عن التجمع الزراعى والدورة الزراعية مسئولة عن تنفيذ سياسة الدولة الزراعية . مسئولة عن كل ما يتعلق بالانتاج الزراعى فى القرية . وعلى كده لازم الجمعيات التعاونية الزراعية تتطور الى الانتاج .

اما الناحية الاجتماعية فهيمة أوى للجمعية وللقرية كل جمعية تعاونية لها ميزانية وارباح وخسائر وفيه نسبة ٥٪ من الارباح كل عام بتوضع فى حساب بتسمية (المعونة الاجتماعية) اللى هى زكاة التعاون . ارباح الجمعية عليها زكاة شرعية اللى هى الـ ٥٪ دى . الرصيد ده لازم يتصرف كل سنة واذا بقى الرصيد للسنة اللى بعدها تبقى غلطة كبيرة جدا من الجمعية وتبقى مخالفة .

كتير من الجمعيات التعاونية مابيصرفوش المعونة دى وبتترحل من سنة لسنة ولازم تتصرف كل سنة ابواب صرف المعونة الاجتماعية دى . هى كل ابواب الخير والمساعدات . يعنى مثلا الجمعية تقدر تصرف على الخارجين تقدر تصرف على حوش الجوامع واصلاحها . تقدر تصرف على مراكز تحفيظ القرآن ومراكز مكافحة الامية فى القرية تقدر تصرف على احياء ليالى رمضان وعمل افطار للغلابة فى القرية . تقدر تصرف على اعطاء معاشات شهرية لكبار السن المحتاجين والعائلات الفقيرة .

النهاردة احنا على ابواب العيد . وكل سنة وانتم طيبين ـ الجمعية تقدر تصرف من المعونة الاجتماعية فى احياء العيد الكريم . تفرق لحمة وارز وغيره على الفقراء وتقدر تفرق حاجات العيد على الاولاد والاطفال الفقراء والمحتاجين .

يعنى المعونة الاجتماعية ابواب صرفها كتير وهى باعتبارها زكاة التعاون لازم تتصرف كل سنة بالتمام والكمال وتأجيلها خطأ تعاونى كبير . وصرفها كل سنة يخلى للجمعية كيان فى القرية .

محمود فوزى

الجـوع يهـدد العـالم

المعونات الأجنبية حتى فى الكوارث قد تؤدى لزيادة الجوع

سلاح المعونة الغذائية هو للسيطرة العسكرية

يقول جوزيف كولينز فى كتابه صناعة الجوع ان الغذاء اصبح سلاحا سياسيا يستخدم ببراعة وبلا ضمير فى تذويب مقاومة الشعوب الفقيرة واخضاعها لسياسة وسيطرة الدول التى تمسك بمفاتيح مخازن الغلال فى العالم . ولقد مررنا بهذه التجربة نحن العرب ـ مررنا بالابتزاز الغذائى اكثر من مرة وكان اشهرها فى السنوات القليلة التى سبقت حرب ١٩٦٧ وكان هذا الابتزاز احدى مقدمات هذه الحرب

وللاسف فان كل الدلائل تدل على اننا سنزداد تعرضا لهذا الابتزاز يوما بعد يوم لان قدرتنا على انتاج ما يكفى لغذاء اعدادنا المتزايدة تقل يوما بعد يوم على الرغم من اننا نملك المال والارض الشاسعة الصالحة للزراعة وجيوش الفنيين والفلاحين الاشداء ـ واذا مرت امام اعيننا اوضاع الشعوب التى يموت افرادها جوعا . بينما تترك اراضيهم الخصبة بلا زراعة او تختزن فيها كميات هائلة من الاغذية لصالح فئة قليلة شديدة الجشع .

ان مشكلة الجوع ومشكلة الغذاء تكشف عن ان حقيقة المشكلة هى التبعية والتخلف والتى تبدأ خطواتها الاولى والحاسمة منذ اللحظة التى يخضع فيها القوت الضرورى لشعب دولة ما لاطماع الباحثين عن الربح بأى ثمن واطماع الباحثين عن السلطة والسيطرة .

ان حقيقة مشكلة السيطرة السياسية والسيطرة الغذائية ودور الشركات العملاقة متعددة الجنسيات فى هذا المضمار يجعلك تفكر مائة مرة قبل ان تلتقط يدك احدى العلبات من محلات السوبر ماركت والتى تحمل اسما بريئا مغريا لشركة عالمية تفكر فيما يكمن وراء هذا الغلاف الزاهى البراق من مآس ومظالم ونكبات لحقت بأولئك الذين عرقوا وكدوا لكى

ينتجوا ما فى هذه العلبة الصغيرة من غذاء ولكنهم فى اغلب الاحيان لم يستمتعوا بشئ من ثمار ما انتجوا ولم يذق اطفالهم المحرومين طعم محصولهم الوفير الذى تحمله لك هذه العلبة البريئة المظهر الزاهية الالوان فى اغراء تصعب مقاومته .

قبل ان تشترى هذه العلبة من الغذاء ستدهشك المفاجأة ويتملكك الغضب حين تعلم شيئا ما عن الاطفال الذين يموتون جوعا نتيجة التلاعب فى البان الاطفال ونتيجة اصرار الشركات الاجنبية على تكوين

عادات اقتصادية جديدة يذهب ضحيتها النساء من ذوى الوعى المحدود الذى تؤثر عليهم الاعلانات المدروسة لتشكيل عقولهم والتأثير على ميولهم .

ان العالم يحمل الانفجار السكانى مسئولية الجوع اى ان الكميات المحدودة من الطعام والاعداد المتزايدة من البشر لابد ان يؤدى ذلك الى عدم قدرة كل فرد من الحصول على مايكفيه من الطعام وكما قال س.و. كوك الرئيس المتقاعد لشركة جنرال فودز انه اذا كان علينا ان نتنافس

مع عالم يزداد ازدحاما وبالتالى جوعا فان توفير التغذية المناسبة للملايين من ذوى الدخل المنخفض قد يصبح حلما مستحيلا ويزداد العلماء تخويفا بالاشارة الى ان كارثة الجوع ليس فقط ان بعض الجوعى سيموتون ـ بل ان هؤلاء الجوعى يهددون حضارتنا ذاتها فى طلبهم الملح للغذاء .

ويحذر لستر براون من ان علامات جديدة على الاجهاد الزراعى تكاد تظهر يوميا فى بنية الارض الايكولوجية نظرا لان الطلب المتزايد بحدة للغذاء الذى يدفعه النمو السكانى والدخول المتزايدة يلقى بثقله على الطاقات النهائية للبنية الايكولوجية ـ ويعتقد الكثير بأن زيادة انتاج الغذاء سوف تدمر بالضرورة البيئة

ان القلق الذى يشعر به الكثير من الناس تجاه زيادة انتشار الجوع فى العالم هو قلق حقيقى وكما يقول الكاتب بيتركولليد فان حلول هذه الكوارث ما هى الا توفوكايين للارواح القلقة .

ان امن اى شعب يستند اولا على القدرة فى تلبية الاحتياجات الاساسية من الغذاء والشعب الذى لا يحقق الاكتفاء الذاتى من الغذاء الاساسى لنفسه من موارده هو شعب قد يستجيب الى الضغوط التى يفرضها عليه مانحو الغذاء له سواء اكانت هذه الضغوط عسكرية او سياسية او اقتصادية ويكون من السهل على الشركات العالمية للاغذية ان تفرض وتستنفد خيراتها وخاماتها

اين الرقابة التموينية

الجملكة والزنك تباعان

بالسوق السوداء بضعف الثمن

مادة الجملكة وهى مادة اساسية فى تلميع المصنوعات الخشبية ولا غنى عنها للحرفيين (الاسترجى) تباع فى السوق السوداء بمبلغ ٣٠ جنيها للكيلو . مع انها تباع فى الشركة المصرية لتجارة الكيماويات بمبلغ ١٦ جنيها للكيلو .

ويقول المهندس عبد التواب سليمان رئيس مجلس ادارة الشركة ان الجملكة موجودة بالشركة تحت طلب الحرفيين وان هناك نظاما لتسليم المستهلكين طلباتهم من الشركة مهما كانت كمياتهم صغيرة .

تبيع الشركة ايضا الزنك بسعر ٥٠ جنيها للشيكارة ويباع فى السوق السوداء بمبلغ ٧٠ جنيها للشيكارة . وهناك سعر خاص للحرفيين وهو ٤٥ جنيها للشيكارة (٥٠ كيلو) .

اين الرقابة التموينية على هذه المواد الهامة فى صناعة الموبيليات وفى عمليات البناء !!

سعر حمل التبن وصل إلى ٤٥ جنيه

التهبت اسعار ضم ودراس وتذرية القمح فى الريف بدرجة خيالية ـ حيث ان تكاليف ضم فدان القمح وصل الى ٦٠ جنيهاً وتتكلف عملية الدراس للفدان اجور ماكينة دراس ٢٠ جنيها بواقع ٥ جنيهات للساعة لمدة ٤ ساعات للفدان خلاف ٤ عمال اجورهم ٢٠ جنيها للفدان اما التذرية فتتكلف اجور ماكينه ١٥ جنيها وعمال ٢٠ اى يتكلف ذلك ١٦٥ جنيها .

ولقد ارتفعت اسعار التبن ارتفاعا غير معقول ان وصل ثمن حمل التبن ٤٥ جنيها . وارتفعت ايضا القمح فى الريف ووصل سعر الاردب الى ٢٥ ـ ٣٠ جنيها وسبب ذلك ان اسعار الدقيق فى الريف وصل الى ٢٠ جنيها للجوال مائة كيلو بل ان كيلو الدقيق الفينو وصل الى ٣٥ قرشا ودفع هذا اسعار القمح

تدهور الانتاج الزراعى بسبب زيادة الفجوة الغذائية

مليون اردب قمح نقص فى الانتاج فى وجه بحرى ١٩٨٤

١٨٠ ألف طن قمح نقص فى الانتاج المحلى عام ٨٤ عن ١٩٨٣

انتاجنا من القمح عام ١٩٨٤ ـ طبقا لاحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ـ هو مليون و ٨١٥ الف طن وكان هذا الانتاج عام ١٩٨٣ هو مليون و ٩٩٦ ألف طن أى بفرق قدره ١٨٠ الف طن ادى ذلك الى اكتفائنا الذاتى من القمح الذى كان ٢٢,١ فى المائة عام ١٩٨٣ انخفض الى ٢٧,٢ فى المائة عام ١٩٨٤ اى اننا استوردنا حوالى ٧٢ فى المائة من استهلاكنا من القمح من الخارج اما فى عام ١٩٨٢ فكان انتاجنا من القمح ٢ مليون ، ١٧ الف طن اى ان عام ١٩٨٤ كان انتاجنا من القمح اقل من عام ١٩٨٢ بمقدار ٢٠٢ الف طن وكان استيرادنا من القمح يمثل حوالى ٦٧ فى المائه فقط .

واذا اطلعنا على احصائيات وزارة الزراعة لوجدنا ان اجمالى انتاج القمح فى الوجه البحرى عام ١٩٨٣ كان ٧ ملايين ، ١٢١ ألف طن اما عام ١٩٨٤ فكان اجمالى انتاج القمح للوجه البحرى هو ٨ ملايين ، ١٥٩ الف طن ـ اى ان اجمالى انتاج القمح فى الوجه البحرى عام ١٩٨٤ يقل عن اجمالى انتاج القمح فى الوجه البحرى عام ١٩٨٣ بمقدار مليون ، ٢٧ الف طن .

والعجيب ان تصريحات وزارة الزراعة من زيادة متوسط محصول القمح لم تتحقق عمليـا ـ اذ ان هناك اصنافا من القمح فعلا اثبتت زيادة كبيرة فى الانتاج . ولم تتمكن وزارة الزراعة من تعميمها ـ لان متوسط انتاج القمح فى الوجه البحرى لم يزد عن ١٠,٧٦ للفدان



مختار هلودة

عام ١٩٨٤ مع ان هناك اصنافا من القمح مثل سخا ٦٩ وصل متوسط انتاج الفدان منه الى ١٢,٦٢ اردب للفدان فى مساحة ثلاثة الاف فدان

وسخا ٦١ وصل متوسط انتاج الفدان منه الى ١٣,٩٠ اردب للفدان فى مساحة ١٥ الف فدان فى محافظة الغربية واثبت صنف القمح

الانتاج وزاد متوسط انتاج الفدان سخا ٦٩ ، سخا ٦١ تفوقا فعليا فى الانتاج وزاد متوسط انتاج الفدان منه اكثر من ١٣ اردبا للفدان كمتوسط بجميع المحافظات التى زرع فيها فى مساحة ٥٠ الف فدان عام ١٩٨٤ .

اما صنف القمح ستورك فقد وصل متوسط انتاج الفدان منه الى حوالى ١٥,٥ اردب للفدان فى الوجه القبلى .

هذه الاصناف الممتازة من القمح لماذا لم يؤد نشرها فى الجمهورية الى زيادة الانتاج . السبب . طبقا لما جاء فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان اكثر من مليون فدان من القمح تزرع بتقاوى محلية من منازل الفلاحين لعدم ثقة الفلاحين فى تقاوى الحكومة بسبب ضعف او عدم وجود اى ارشاد زراعى حقيقى

اما بالنسبة لمحصول العدس . فرغم ان متوسط محصول الفدان ارتفع عام ١٩٨٤ من ٣,٠٦ اردب للفدان عام ١٩٨٣ وصل الى ٣,٦٩ اردب للفدان عام ١٩٨٤ وزادت المساحة المنزرعة من ١٤٥٨٥ فدانا عام ١٩٨٣ الى ١٧٧٤١ فدانا عام ١٩٨٤ الا ان مقدار الاكتفاء الذاتى من العدس حوالى ١٠ فى المائة فقط اى ان ٩٠ فى المائة من استهلاكنا من العدس مستورد من الخارج . وكان اكتفائنا الذاتى من العدس عام ١٩٨١ كان ٧,١ فى المائة فقط .

ان زيادة الفجوة الغذائية عاما بعد عام يدل بوضوح على ان تصريحات الحكومة بأن الانتاج الزراعى يزيد كل عام بمقدار ٣٪ على الاقل هو تصريح خاطئ لانه لو كان هذا صحيحا وزيادة السكان تقل عن ٣٪ سنويا لكانت الفجوة الغذائية ثابتة وهو خلاف الواقع .

هل السبب هو استخدام القمح فى تغذية الدواجن واستخدام عيش الطابونة فى تغذية الماشية ؟ وايضا ان ثلاثة ارباع رغيف العيش . اى قمر الرغيف غالبا لايؤكل ويذهب الى (صفيحة القمامة) ام ان هناك اسبابا اخرى ؟

الإسكندرية وأزمة الأعلاف

ان كثيرا من منتجى البيض والدواجن بالاسكندرية قد انصرفوا عن مزاولة مهنتهم واصبحت مزارعهم خاوية على عروشها بعد ان نفق منها ما نفق ، وبعد أن باعوا دواجنهم المعدة لانتاج البيض محققين خسائر كبيرة وقد حدث ذلك كله بسبب ندرة الاعلاف فى حين أن تربية الدواجن لا تحتمل هذه المخاطرة . وهكذا سوف تصبح الدجاجة أو البيضة عن قريب سلعة نادرة وسوف تعود ثانية الى الاستيراد البغيض بما يحمله من مشاكل .

وقد تقابلنا مع كثير من هؤلاء المنتجين فاجمعوا على انهم عاجزون عن تغطية احتياجاتهم من الاعلاف ، فالمصنع الحكومى بالرأس السوداء مثلا لا يقدم للمنتج اكثر من ٢٣٪ من الكمية المقررة له من الاعلاف فاذا توجه المنتج لشركة الشرق الاوسط فانها تطلب منه الحضور لاستلام الاعلاف بعد ثلاثة أشهر وهكذا . وفى نفس الوقت قد تضاعف سعر الاعلاف حتى وصل ثمن الطن منها مبلغ ٢٧٠ جنيها بينما سعر الكيلو من لحم الدواجن مازال ١٢٠ جنيها كما كان منذ سنوات دون مراعاة لارتفاع أسعار الاعلاف أو الخدمات .

حقيقة أن زراعة الذرة الصفراء قد نجحت فى مساحات شاسعة من أراضى شركات شمال التحرير ومريوط والنهضة والمشروع المصرى الالمانى بالنهضة وغيرها وكان من المتوقع أن يعوض هذا الانتاج الوفير النقص الموجود على مستوى الجمهورية فى محصول الاذرة الصفراء باعتبارها عنصرا هاما من عناصر صناعة الاعلاف خصوصا ان الكميات المستوردة من هذه الاذرة لا تتم بصفة منتظمة كما لا تحقق مخزونا سلعيا لدينا مع حاجتنا الى توافر هذا المخزون لان عملية تربية الدواجن لاتحتمل التأجيل الا أن هذه الشركات المنتجة للاذرة الصفراء تقوم ببيع انتاجها للقطاع الخاص بالمزاد أو بالممارسة بالرغم من حاجة الشركات المنتجة للاعلاف الى هذه الاذرة مما يسهم فى انخفاض انتاجية هذه الاعلاف ويحمل المواطنين الى اعدام الكتاكيت أو بيع الدواجن كما حدث بالشركة العامة للدواجن التى أعدمت عـدد ٢ مليون كتكوت بسبب الاعلاف ـ ونحن عندما نتذكر هذه الحقائق نتعجب مما صرح به السيد وزير الزراعة فى مجلس الشعب منذ أيام وأشرته الجرائد من وفرة الاعلاف بالسوق المحلى فاذا كان هذا صحيحا فلماذا يغادر المنتجون مزارعهم ولماذا يبيعون منتجاتهم محققين خسائر مؤكدة ان لدينا فى مصر أكثر من ٢٠ ألف مزرعة دواجن بأصول استثمارية قدرها ٥٠٠ مليون جنيه نرجو أن نضمن بكفاءة انتاجية كاملة لاغراق السوق المحلى بمنتجاتها وتحقيق فائض للتصدير ان واجبنا ان نواجه مشاكلنا بصراحة تامة ونعمل من اجل ايجاد الحلول الممكنة وليس ان ندفن رأسنا فى الرمال .

بقلم اللواء
سالم كمال على

الحزب الوطنى لا يثق

فى الجهاز المركزى للمحاسبات

صرح الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامين العام المساعد للحزب الوطنى الديموقراطى بان شعبة التعاون بالحزب الوطنى قد انتهت من اعداد تقرير عن التعديلات المقترحة لقانون التعاون الزراعى القليل وان من أهم هذه المقترحات .

● قيام الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى لمراجعة حسابات الجمعيات التعاونية المركزية على مستوى المحافظات والعامة على مستوى الجمهورية ـ هذه الجمعيات يقوم بمراجعة حساباتها الان الجهاز المركزى للمحاسبات بدقة وموضوعية تامة تظهر سلبيات وايجابيات هذه الجمعيات تماما بمنتهى الوضوح فلماذا يريد الحزب الوطنى سلب هذا الاختصاص العام من الجهاز المركزى للمحاسبات الذى اثبت جدارة وعدالة تامة فى هذه المراجعة خصوصا وان اى مراجعة من غير هذا الجهاز ـ وقد جربت ـ كانت فاشلة ـ

اتركوا جهاز المحاسبات يعمل حتى يطمئن الفلاحون على اموالهم وتطمئن الدولة لحسن العمل بالتعاونيات .

د. يوسف والى

خناقة بين عبد الأحد جمال الدين

وعبد العزيز الشافعى

عبد العظيم المشرى رئيس اللجنة الاوليمبية قرر رفع قضية على الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لقراره الاخير بتعديل قانون الهيئات الرياضية الاهلية بحيث لا يسمح للترشيح لرئاسة اللجنة الاوليمبية أو عضويتها قبل ٨ سنوات لمن امضى بها من قبل ٨ سنوات عضوا او رئيسا .

وكان الدكتور عبد الاحد جمال الدين قد اصدر هذا التعديل لتفويت تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى بالغاء نص الحرمان مدى الحياة لمن امضى دورتين انتخابيتين باللجنة الاوليمبية والمعروف ان المقصود بهذه التعديلات المتوالية هو عبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة الأسبق واقوى المنافسين على رئاسة اللجنة الاوليمبية وهو على غير وفاق مع القائمين على الجهاز الحكومى الرياضى حاليا .

عبد العزيز الشافعى — د. عبد الاحد

عضو مجلس الشعب يمنع

إستخدام مصرف عمومى للصرف المغطى

قامت وزارة الزراعة ـ مشكورة ـ بالرد على ما نشرته فى العدد ٢٨٨ بتاريخ ٦ مايو الجارى بشأن شكوى المزارعين من ان الدكتور أحمد أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب قام بمنع الفلاحين من استخدام مصرف عمومى للصرف المغطى وينتفع به مزارعو زمام دقشو ومزارعو جمعية الحضرة فى كفر الدوار مما ادى الى غرق فى زراعاتهم .

ويقول الرد الذى ارسله الزميل المهندس فتحى عبد الفتاح ان هذه الشكوى حقيقية وان هذا المصرف الذى يصرف نية حوالى ٢٥٠ فدانا يقع منه ١٦٤ مترا فى أرض الدكتور احمد أبو اسماعيل وقد تم تشكيل لجنة من وزارة الزراعة وجهاز تحسين التربة واعضاء من المجلس المحلى بمحافظة البحيرة وقررت اللجنة تعويض الدكتور احمد أبو اسماعيل عن مرور المصرف فى ارضه وسوف يتم تقدير التعويض اللازم بمعرفة لجنة متخصصة .

شباب بنى سويف يطالب بتدخل

د. عبد الأحد جمال الدين

كتب ـ محمد عبد الحميد سالم :

مدير الشباب ببنى سويف يأمر بصرف الاعتمادات المالية المخصصة للشباب من امانة الحكم المحلى مكافآت لكبار العاملين بدون وجه حق .

وقد كشف الجهاز المركزى للحسابات بتقريره رقم ٢٩١٦ فى ٢٨ـ٨ـ١٩٨٤م انه تم صرف مكافآت للعاملين بالمديرية دون وجه حق من الاعتماد المخصص من نائب رئيس الوزراء ١٥٠٠٠ جنيه للمحافظة من حصيلة الصندوق المشترك لدعم مشروعات استثمار طاقات الشباب وأمر مدير الشباب والرياضة بتعلية المبلغ بحساب جارى دائن وتم الصرف من هذا المبلغ فى غير اغراض استثمار طاقات الشباب خلال العطلة الصيفية ـ وقد اعترضت السيدة مديرة الشئون المالية والادارية على صرف المبالغ فى غير اغراضها فطلب المدير استبعادها من العمل فى المديرية وقد طلب الجهاز المركزى سرعة حصر المبالغ التى صرفت دون وجه حق وتحصيلها واجراء التحقيق فى أسباب صرف تلك المبالغ وتحديد المسئولين فى هذا الشأن .

أصحاب الأرقام القياسية

فى العاب القوى يحترفون كرة القدم

اعلن ميل لاتانى وهو الذى حقق احسن رقم عالمى فى سباحة ١٠٠ متر عام ١٩٨٤ وهو ٩,٩٦ ثانية احترافه كلاعب فى كرة القدم الامريكية .

ووقع لاتانى عقدا مع فريق (كاوبويز) فى دالاس بتكساس للعب معه لمدة سنتين .

ويعتبر رقم ميل لاتانى ثالث احسن رقم عالمى فى سباق ١٠٠ متر عدو حيث أن أحسن رقم لهذا السباق سجله كالفن سميث وهو ٩,٩٣ ثانية والرقم الثانى سجله جيم هيز وهو ٩,٩٥ ثانية .

ومن المعروف ان صاحب الميدالية الذهبية لمسافة ١٠٠ متر عدو فى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ وهو بوب هيز قد احترف هو الاخر فى لعبة كرة القدم الامريكية .

ميل لاتانى

الباعة الجائلون يحتلون مبنى وزارة الزراعة

كتب محمد القفى :

احتل الباعة الجائلون مبنى الديوان العام لوزارة الزراعة وعرضوا بضاعتهم امام ابواب المكاتب وفى الطرقات .. البضاعة المعروضة تتضمن الفساتين الحريمى والبنطلونات الرجالى والقمصان الرجالى والاطباق واللبان والفلل والكمون .

والسؤال الذى يفرض نفسه كيف دخل هؤلاء الباعة الى مبنى الوزارة وكيف مروا من امام جهاز الامن فيها وهل يليق هذا بشكل الوزارة ؟



فقس الدودة يهدد

محصول القطن بالفيوم

قام الفلاح على الجبالى امين حزب الاحرار فى الفيوم بالمرور على بعض زراعات القطن فى مركز طامية بمحافظة الفيوم ووجد ان حالة الفقس فى جمعية كفر عميرة تنذر بالخطر حيث ازدادت اعداد اللطع وانتشر العفن والسبب ـ كما قال على الجبالى ـ عدم متابعة المسئولين فى الزراعة بالقدر الكافى .

ويضيف على الجبالى ان الزراعة تؤجر سيارات ملاكى لاستخدامها فى المرور على زراعات القطن والحقيقة انها تستخدم لاغراض خاصة .

ماذا أعدت الحكومة للعمالة المصرية التي إستغنت عنها دول الخليج فجأة ؟!

دول الخليج تستغنى عن العمالة المصرية والجهات المسئولة لم تتحرك

أعلنت دول الخليج في الاسبوع الماضي بانها سوف تستغني هذا العام عن مليون من العمالة الاجنبية بما فيها العمالة المصرية .

وأكدت التقارير ان دول التعاون الخليجي قررت الاستغناء عن هذه العمالة تحت ضغط الازمة البترولية

ورغم هذا ، الجهات المسئولة في مصر لم تتحرك لمعرفة ما هو نصيب العمالة المصرية من هذه الاستغناءات .. او تقوم بوضع خطة طوارئ لإعادة هذه العمالة خاصة ونحن نعاني من بطالة مقنعة في كثير من الطوائف .

خبراء الاقتصاد يؤكدون :

● الاستغناء عن العمالة سيؤدى الى صدمة إقتصادية

● مطلوب وضع خطة طوارئ لاعادة العاملين الى وظائفهم

ورغم ان خبراء مصر توقعوا منذ عام ١٩٨٠ بان الدول العربية سوف تستغني عن اعداد كبيرة من العمالة المصرية ، كما حذرت منظمة العمل الدولية بعد ان ارسلت بعثة الى مصر في عام ١٩٨٠ لدراسة اوضاع العمالة المصرية في الدول العربية .. ونشر تقرير هذه البعثة باللغتين العربية والانجليزية في كتاب بعنوان ((العمل والعدل الاجتماعي)) ، احتلت مسألة عودة العمالة جزءا كبيرا من اهتمام البعثة واعتبرت ان من الامور الحيوية التي تنبه لها الحكومة هي اعداد خطة طوارئ لاستقبال ما قد يتم الاستغناء عنه من العمالة المصرية في الخارج .. لكن لم يتحرك احد !

وقد اعترفت وزارة القوى العاملة بأن انخفاض سعر البترول وانخفاض حجم الاستثمارات في الدول العربية سيؤدي الى انخفاض حجم العمالة في هذه الدول بصورة كبيرة .. وحددت الوزارة حجم العمالة المتوقع الاستغناء عنها في دول الخليج فقط بحوالى ٥٠ الف عامل

كما اعترفت الوزارة بالواقع المرير الذي يعيشه العاملون المصريون في الدول العربية .. والذي يتمثل في تأخير مرتباتهم لعدة شهور وذلك لعدم توافر السيولة النقدية والترحيل الجماعي لهم ، ونقل العمال من مؤسسة لاخرى وحصول اصحاب الاعمال بهذه الدول على مبالغ كبيرة لنقل الكفالة .



سعد محمد أحمد

ألبرت برسوم

وزارة الهجرة لا تعلم شيئا

وعندما ذهبنا الى وزارة الهجرة لمعرفة الحقيقة لم نجد لديها اي معلومات او ارقام عن العمالة المصرية في الخارج سواء من ناحية اعدادهم او تخصصاتهم او اعمالهم .. وتوجتنا بان نشاط الوزارة ينحصر فقط في الاعداد للمؤتمر السنوي الدعائي الكبير الذي يحمل اسم .. المصريين العاملين في الخارج

ويرجع ذلك كما يقول محمد خليل النمر وكيل اول وزارة الهجرة ، الى ان الحكومة لا تحدد نشاط وزارة الهجرة .. وان الوزارة تقوم بانشاء اتحاد عام للمصريين في الخارج مقره القاهرة ويجري الآن البحث عن اماكن لاقامة [illegible] فروعه - يتلخص دور هذا الاتحاد في حل مشاكل العاملين بالخارج .

الاستغناء توقعه الخبراء

ويرى الدكتور ابراهيم العيسوي استاذ الاقتصاد والمستشار بمعهد التخطيط القومي - ان عودة العمالة ليس امرا مفاجئا ، لكنه تطور توقعه بعض الخبراء منذ فترة تقرب من ٥ سنوات ، وكان السبب المتوقع لانخفاض الاعداد المهاجرة هو تزايد اعداد العاملين المصريين في بلاد الخليج واختلال التوازن السكاني في هذه الدول بمعنى ان اهالي هذه البلاد اصبحوا يشكلون اقلية بالمقارنة بالمهاجرين - ولذا بدأت بعض دول الخليج في تنويع هيكل العمالة بها بالاقلال من عدد المصريين واستخدام اعداد متزايدة من العمال الاسيويين - ثم عاد التوقع والتحذيرات من عودة العمالة او على الاقل من انخفاض المهاجرين الجدد للبلاد العربية الى الظهور مع الانخفاض الاول لاسعار البترول في سنة ١٩٨٢ .. وتأكد هذا التوقع منذ ذلك الوقت بتناقص الاعداد المهاجرة سنويا واستغناء دول الخليج عن اعداد من المصريين العاملين بها او عدم تجديد عقودهم .

ومن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه في المستقبل حتى ولو عادت اسعار البترول في الارتفاع لسبب لم يكن مجهولا ايضا وهو ان دول الخليج استنفدت ذروة الطلب على العمالة ، والذي كان يأتي من قطاع التشييد .

هذا بالاضافة الى بعض العوامل الطارئة التي قد تؤدي الى عودة عدد كبير من المصريين العاملين في كل من ليبيا والعراق - فالاوضاع المتقلبة في ليبيا تجعل من الصعب التكهن باي شيء من تدفقات العمالة منها واليها .. وايضا انتهاء الحرب العراقية الايرانية يمكن ان يؤدي الى الاستغناء عن عدد لا بأس به للمصريين هناك .

ويضيف د. ابراهيم العيسوي : برغم هذه التحذيرات المبكرة لا يبدو ان الحكومة قد استعدت لاحتمال عودة عدد كبير من المصريين العاملين في الخارج . والدارس للخطة الخمسية الحالية سوف يدهشه ان من اضعف اجزاء الخطة هو ذلك الجزء الخاص بالعمالة والتوظف حيث لا توجد اي معلومات او تقديرات عن الطلب الخارجي عن العمالة والاعداد المشتغلة في الخارج والتوقعات المنتظرة خلال سنوات الخطة .

تحقيق : سيد عبد العاطى - محمد الفقى

الاثار المترتبة

اما عن الاثار المترتبة على الاستغناء عن العمالة المصرية في دول الخليج يقول د . ابراهيم العيسوي - هناك آثار سلبية واخرى ايجابية - ومن اهم هذه الاثار السلبية هي تناقص التحويلات بالنقد الاجنبي التي يبعث بها العاملون بالخارج الى الوطن واثر ذلك على موارد تمويل الخطة وعلى معدل النمو الاقتصادي

الاثر السلبي الاخر . هو العودة المفاجئة لعدد كبير من العمال دون استعداد مسبق لاستقبالهم ستؤدي الى صدمة اقتصادية سوف تتطلب بعض الوقت لاستيعاب هذه الصدمة والتكيف لها .

اما الاثر الايجابي فيتركز في انه يوجد عجز في العمالة في عدد من القطاعات الاقتصادية وارتفاع في اجور العاملين بها - قد يؤدي عودة العاملين في الخارج الى سد هذا العجز وتحقيق شيء من الاعتدال في معدلات ارتفاع الاجور وهذا يتوقف على نوعية العمالة المطلوبة في القطاعات ذات العجز .

اما عن الاستعدادات التي يجب ان تتخذها الحكومة لوضع خطة طوارئ لمواجهة هذا الحدث يقول د . العيسوي .

١ - البحث عن موارد تعوض النقص في موارد النقد الاجنبي التي كانت تأتي بها التحويلات .

٢ - وضع برنامج تقشف للتوفير في النفقات العامة للحكومة والقطاع العام وترشيد الاستهلاك الخاص .

٣ - اعداد برامج لتدريب واعادة تأهيل العمالة العائدة بما يجعلها صالحة لسد العجز القائم في العمالة الحالية .

البطالة الحقيقية .. والمقنعة

ويقول الدكتور عبد الفتاح ناصف استاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي : -

الاثار السلبية المترتبة على استغناء الدول العربية عن العمالة المصرية سوف تؤدي الى نوعين من البطالة - هما البطالة الحقيقية والبطالة المقنعة في الجهاز الحكومي الذي يعاني منها اساسا - وذلك نتيجة لتعيين حوالي ٢٠٠ الف سنويا تضيفهم القوى العاملة الى المصالح والمؤسسات الحكومية .. ولذلك علينا ان نتوقع اذا استمرت حركة الاستغناءات بصورة كبيرة سوف تؤدي الى قلق سياسي وعدم توازن اجتماعي .. حيث ان هؤلاء العائدين سوف يمثلون اضافات جديدة على المرافق العامة مثل المواصلات والمرور والاسكان والتي نعاني منها اساسا .

ويضيف د . عبد الفتاح ناصف قائلا : - الذي سينشأ عن هذه الاستغناءات سيؤدي الى تأخير عمليات التنمية وان هذا النقص ليس له بديل سوى المعونات الاجنبية وهو طريق له مخاطرة .

لكي نعوض النقص في التحويلات يجب ان نرفع نسبة التحويل من الجزء الذي سيبقى من العاملين المصريين في الدول العربية - وذلك عن طريق اقامة مشروعات اقتصادية استثمارية في مختلف انحاء البلاد وتجذب اليها اموال العاملين في الخارج وايضا عن طريق استقرار القرارات الاقتصادية .

والمشكلة اساسا ان الجهات المعنية في مصر لا يوجد لديها اي ارقام عن العمالة المصرية في الخارج .. وان وزارة الداخلية والجهاز المركزي كانا يصدران احصائيات سنوية عن العمالة الموجودة في الخارج ولكن هذه البيانات اختفت في منتصف السبعينات مع بداية التوسع في الطلب على العمالة المصرية .

عملية احلال

ويرى الدكتور سيد محمد عبد المقصود استاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط : -

انه في المدى القصير لا نستطيع ان نسميها عمليات استغناء بل هي عملية احلال وتجديد لابناء هذه البلاد محل العمالة المصرية وغيرها من الجنسيات الاخرى .

اما في المدى الطويل فستتم عمليات استغناء جماعي ينبغي ان نتوقعها من الان ونعرف آثارها ونعد العدة لمواجهتها .. لذلك لابد ان نقوم من الان بعمليات تدريب تحويلي للعاملين في الجهاز الحكومي حتى لا تزداد البطالة عند عودة المصريين العاملين في الخارج .

كما يجب تشجيع العائدين على استثمار اموالهم في انشاء مشروعات انتاجية لخلق فرص عمل جديدة لغيرهم وذلك لزيادة الدخل القومي .

وأن هذه الاستغناءات ستؤثر على عملية التنمية حيث ان ٢٥٪ من خطتنا الخمسية للقطاع الخاص الذي سيتأثر تأثيرا كبيرا بعودة المصريين من الخارج ومن ابرز القطاعات التي ستتأثر ايضا بعودة المصريين قطاع الاسكان الذي يعتمد على ٤٠٪ منه على العائدات التي يشارك بها المصريون العاملون في الخارج بعد عودتهم لمصر .

ويحدد الدكتور كمال سعيد صالح استاذ الاجتماع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان الوسائل التي يجب على الحكومة اتباعها لمواجهة الاثار المترتبة على الاستغناء عن المصريين العاملين في الخارج فيقول - ان علينا اولا القيام بتصنيف علمي للعمالة المستغنى عنها من حيث اعدادها وتخصصاتها ثم تعقبها دراسة لاحتياجات السوق المصري ودرجة تقبله للاعداد العائدة .

ويقترح د . كمال سعيد ان تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالاشتراك مع وزارة الصناعة باعداد مشروعات استثمارية لعرضها على المصريين العائدين لعمل مشروعات انتاجية .. وذلك بدلا من ان تبدد المدخرات في مشروعات استهلاكية .

عودة العمالة خير

اما الدكتور احمد العشري استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة فله رأي اخر يقول فيه : -

ان عودة العمالة المصرية خير لمصر لانه سوف يحد من الدخول النقدية الكبيرة وسوف يقلل من الدخول الطفيلية التي تذهب في مجملها للاستيراد ويوفر العمالة المصرية التي نقصت في مصر في السنوات الاخيرة - ويرى البعض ان الشكل الظاهري لعودة العمال المصريين هو الكساد التجاري بينما الشكل الواقعي هو الرواج الاقتصادي .

كما ستختفي ظاهرة تجارة العملة في السوق السوداء والتي لها آثار سيئة على الاقتصاد المصري . ايضا سوف يؤدي نقص التحويلات الى الحد من التضخم في قطاع المال والبنوك وهو قطاع متضخم اساسا ولا يعكس القوة الحقيقية للاقتصاد القومي .

اللواء فوزي معاذ المفترى عليه

كثر الحديث في هذه الايام وصوبت السهام بشدة الى محافظ الاسكندرية اللواء فوزي معاذ لتصفية حسابات قديمة دون مراعاة للحق والصدق والمصلحة العامة . وقد اعتادت بعض صحف المعارضة تناول سيرته وتصرفاته الشخصية بالنقد والتجريح ومهاجمة كافة تصرفاته واعماله مما يقابل من الرأي العام بالاستنكار والاستهجان .

والحق يقال انني اعرف اللواء فوزي معاذ ضابطا للشرطة في الاسكندرية ومنذ تخرجه في كلية الشرطة وحتى اتم خدمته في الامن على انصع ما تكون من الهمة والامانة والنشاط والكفاية . ثم اختير لتنظيم الحكم المحلي محافظا لنفس الاقليم الذي افنى فيه عصارة شبابه في خدمته فكان لدينا الكثير والعديد من الاصلاحات والنهوض - من خطة جسيمة للاسكان طموح الى تجديد واصلاح شامل في كافة مرافق المحافظة الى انشاء جهاز حماية امن الدولة مما امكن السيطرة على نهب وسرقة اراضي الدولة ووفر لها الملايين من الجنيهات وكان مثلا يحتذى في باقي المحافظات .

ان الرجل وتصفية حسابات قديمة عرضة الان لحملة شرسة ضارية وسهام مسمومة مصوبة اليه حتى تناولت احواله الشخصية والعائلية ومنها ما نشر عن امتلاكه لقصرين في النجمي والحقيقة ان احدهما ملك للدولة والاخر ملك لاحد المحافظين السابقين ومنها ما يقال عن تدبيره لقتل احد معارضيه فبلغ الى هذا الحد يصل الاسفاف في القول !

أيها الرجل القوي الايمان بالله الواثق من عملك وتصرفاتك سر على بركة الله ولينصرن الله من ينصره ولتكن هذه كلمة حق وانصاف تحية للرجل الثابت على العهد الماضي في خدمة بلده بكل الحق والصدق .

دكتور محمد عوني يس
وكيل حزب الاحرار

هكذا من الاصل

ملابس العيد :

القطاع العام ينافس القطاع الخاص في ارتفاع الاسعار !

والموظفون لا يمتلكون تلبية مطالب الاطفال

منذ ايام اعلنت حالة الطوارئ في المنازل .. وبدا الارتباك الموسمي في ميزانية اصحاب الدخول المحدودة والموظفين الذين يعيشون معاناة تلبية مطالب الاطفال - الاحتفال بالعيد وارتداء الملابس الجديدة . ((وضيق الحيلة)) معادلة مؤلمة وصعبة والبحث لها عن حلول أصعب !!

واللجوء الى محلات القطاع الخاص لشراء مستلزمات العيد يمثل للفئات المطحونة : الحلم والمستحيل . في الوقت الذي اصبحت محلات القطاع العام مأوى للبلطجية من العاملين الذين تناسوا ان القطاع انشئ من اجل تقديم الخدمات على احسن مستوى للمطحونين من ابناء هذا الشعب ! هذا غير التدهور في مستوى المنتجات التي تقدم للجماهير من المنتج المحلي - ومنافسة القطاع الخاص في ارتفاع الاسعار !!

والاحرار تناقش الجمهور والعاملين في القطاع العام والخاص .

سوء التشطيب

يقول : منصور علام : موظف : ان اسعار الملابس الجاهزة اصبحت لا تطاق . فسعر البنطلون وصل الى ٤٠ جنيها والقميص ٢٠ جنيها ومرتب خريج الجامعة ٤٠ جنيها فكيف اذن يمكن حل هذه المعادلة الصعبة وبالرغم من ان شركات القطاع العام تحاول مشكورة ان تقوم بتخفيض اسعار منتجاتها الا انه يعاب عليها ثبات الموديلات وجمود الالوان وسوء التشطيب مما يدفع المستهلك العادي وانا واحد منهم الى الشراء من القطاع الخاص وقبول الاسعار المرتفعة .

ويؤكد : عبد المنعم الاسيوطي .. موظف : سوء معاملة بعض العاملين في محلات القطاع العام بالاضافة الى عدم تغير الالوان وثبات الموديلات وخصوصا ملابس الاولاد يدفعني الى الشراء من محلات القطاع الخاص التي أجد فيها الواجهة وحسن الاستقبال من صاحب المحل والعاملين به . لانهم يعلمون ان المعاملة الطيبة مع ((الزبون)) اساس الربح بعكس العامل في محلات القطاع العام . فنار الاسعار في محلات القطاع الخاص ارحم من ان تهان كرامتي في محلات القطاع العام .

الدولة مشكورة

اما : سيد احمد سية : صاحب كشك . فيقول : أقوم بشراء ملابسي وملابس اولادي من محلات القطاع العام وخصوصا في موسم العيد الذي تقوم فيه الدولة مشكورة بتوفير بضائع جيدة . واعتقد ان من واجبنا تشجيع سياسة الدولة حتى تقوم بتحسين اي اخطاء في القطاع العام والفائدة ستعود علينا جميعا .

اما : مصطفى صابر (موظف .. فيقول : كل عام أواجه مشكلة شراء ملابس العيد لاولادي .. مرتبي ضئيل والاسعار في ارتفاع جنوني والقطاع العام الذي من المفروض ان دوره خدمة الجماهير من محدودي الدخل اصبح ينافس محلات القطاع الخاص في ارتفاع الاسعار ولكني أحاول انا وزوجتي أن نقاوم هذا الغلاء بالشراء من ((سوق الكانتو)) فهناك تعرض ملابس مستعملة و باسعار متهاودة . ويمكن احيانا ان يلعب الحظ دوره وتكون الملابس مستوردة وبحالة جيدة . المهم ان يفرح الاولاد ولكن السؤال الى متى ستستمر هذه الموجة الطاغية في ارتفاع الاسعار . مع التصريحات ايضا المستمرة بالرخاء المنتظر !!

تحقيق : هشام يحيى

وكالة البلح المنقذ الوحيد

وتضيف : فوزية عبد الرحمن : (بائعة في محل خردوات) دائما أستعد قبل العيد انا وجيراني قبل العيد بعمل ((الجمعيات)) التي تساهم بعض الشيء في تحمل مصاريف العيد .. وارتفاع اسعار الملابس الجاهزة . ونقوم بشراء احتياجات الاولاد من على عربات اليد في الموسكي ووكالة البلح فالاسعار هناك تعتبر بالنسبة لمحدودي الدخل امثالنا منخفضة . منخفضة . هذا غير الحرية في الشراء والاستبدال

اما : حسين صادق .. صاحب محلات ملابس جاهزة .. فيقول : ان ارتفاع اسعار الملابس ليس سببه جشع اصحاب المحلات كما يظن الجمهور . بل ان هناك عوامل مختلفة منها : قلة الايدي العاملة في المصانع وتغير الموديلات المستمر وعدم توافر الخامات الكافية لاستمرار العمل نتيجة ان مصانع الخامات التابعة للقطاع العام لا تقوم بامدادنا بالخامات الكافية مما يضطرنا الى اللجوء الى السوق السوداء لشراء هذه الخامات باسعار مرتفعة .

ويضيف : أسامة حمزة : صاحب محل ملابس جاهزة : أن الملاحظ في أيام العيد أن المستهلكين يقبلون على شراء الملابس المستوردة ويتركون الملابس المحلية بالرغم من أن نسبة الملابس المحلية ٩٥ في المائة والمستوردة ٥ في المائة الا ان ((الزبون)) يقبل على الملابس المستوردة للجودة للاتقان ولان المنتجات المحلية يعيبها سوء التشطيب فلا بد من حملة قومية داخل المصانع لزيادة الاهتمام بالمنتج المصري .

تفضيل المستورد

ويؤكد : طارق شوقي : صاحب محل ملابس جاهزة : ان الزبائن تفضل الشراء من محلات القطاع الخاص حيث المعاملة الطيبة واسلوب العرض الجيد اما عن اقبال ((الزبون)) على الملابس المستوردة فهو نتيجة للارتفاع في اسعار الملابس المحلية مما يدفع المشتري الى تفضيل المستورد فيجب ان يكون هناك فرق في السعر بين المستورد والمحلي حتى نشجع الصناعات المحلية وبجانب تخفيض الاسعار يجب الاهتمام بالتصنيع ومسايرة الموديلات الحديثة والعمل على توفير الخامات المصرية الجيدة .

وترى : احلام .. صاحبة محل ملابس جاهزة !

ان أسعار المصنوعات المحلية أرخص من المستورد حسب وجود مرونة في العرض . مع ملاحظة ان محلات القطاع العام لها جمهورها وكذلك محلات القطاع الخاص . والبضاعة هي الفيصل أما ارتفاع أسعار الملابس المحلية الصنع داخل محلات القطاع الخاص . فهذا راجع سببه الى ان مصانع القطاع العام . لا تمد القطاع الخاص بالكمية اللازمة من المواد الخام فنضطر الى الاستعانة بالسوق السوداء التي ترفع علينا السعر .

حي المظاليم في طنطا محروم من الخدمات

حي ((سيجر)) اكبر احياء مدينة طنطا ، حيث يقيم به ثلث سكان المدينة .. يكاد يكون محروما من الخدمات ..

المسئولون بالمحافظة لا يهتمون سوى بالشوارع الرئيسية بالمدينة .. اما الاحياء الشعبية ومنها حي ((سيجر)) فلا يدخل في اطار اهتماماتهم ..

تراكمت تلال القمامة في الحي بصورة مفزعة . ويكاد يكون انقطاع التيار الكهربائي بصورة يومية . اما المياه فحدث ولا حرج لانها لا تصل الى الادوار العليا ابدا !

((والاحرار)) تقدم صورة صادقة من داخل حي ((المظاليم))!

انتشار الامراض

يقول : محمد عبد سالم : مدرب مصارعة بنادي الشبان المسلمين بطنطا : تسلمت شقتي في مساكن ((سيجر)) التي قامت المحافظة بتسكيننا فيها منذ سنة تقريبا . ولكن لم يمض وقت طويل وكان الشقاء مكتوب علينا . فوجئنا بالمجاري تطفح بصورة رهيبة حول المساكن وتحيطها من كل جانب . مما نتج عنه انتشار الروائح الكريهة)) وانتشار الحشرات الضارة بكافة انواعها .

اما : السيد ابراهيم مهندس ترامي فيقول ان طفح المجاري حول المساكن بهذه الصورة سيؤثر على الاساسات مما يتسبب في تصدع المساكن وقد حدثت بالفعل تشققات في جدران عدد من هذه المساكن .

الوعود الحكومية

وينتقل : عبد الحفيظ عبد الحميد : براد بورش السكة الحديد : الى نقطة اخرى حول مساكن ((سيجر)) فيقول هل يعقل ان مساكن شعبية المفروض انها لمحدودي الدخل تكون القيمة الايجارية للشقة ٢٦ جنيها وقد قدم الاهالي شكاوى عديدة للمحافظ الذي صرح بأن هناك لجنة ستقوم بتخفيض الايجار . وحتى الان لم تتشكل اللجنة .

والجدير بالذكر ان تشطيب هذه المساكن سيء للغاية ، ونحن نطالب بلجنة تقصي الحقائق لتحديد المسئولية في تلك المساكن بهذه الصورة .

ويروي العامل محمود السيد موسى معاناته في حي ((سيجر)) فيقول : توفيت زوجتي في المستشفى ولم اتمكن من نقل جثمانها الى المنزل او اقامة المأتم في الحي الذي نعيش فيه حيث ان المجاري تضرب حصارا تاما حول المنازل . فلا نتمكن من الوصول اليها راجلين او راكبين ولو نشب حريق - لا قدر الله - فسوف ينتهي بكارثة .

وتنتقل ((الاحرار)) الى موقع اخر لتعيش معاناة من نوع اخر في حي ((سيجر)) الذي اصبحت شهرته ((حي المظاليم)) !

يقول : عبد المحسن احمد الشامي : بائع خردوات متجول . اقيم في عشة منذ عام ١٩٧٩ مع زوجتي واولادي العشرة منهم فتيات في سن الزواج ومنهم الاطفال اخر اطفالي عمره خمس سنوات اكل الفار ((عقلة صباعه !)) . فصدق او لا تصدق . ان الفئران في الحي اصبحت ذئابا كاسرة . والاقرب من هذا انه عندما جاء دوري لاستلام شقة في مساكن ((سيجر)) قال المسئولون : ((هذا الرجل دخله يزيد على الفئة المحددة ارفض الشقة (صريح) على باب الله !

اما : السيد رمضان : ميكانيكي سيارات : فيقول : اعيش مع امي واختي في عشة منذ ان تهدم المنزل الذي كنا نقيم به ولا احد يسأل عنا سوى مهندس من مجلس المدينة يقوم بالمرور على العشة في منتصف الليل ليطمئن الى اننا لم نهرب بها !

نقيم مع الكلاب

وتؤكد نوارة جاد موسى : ارملة ان الحشرات الضارة من ثعابين وفئران ، وعقارب ، حتى الكلاب الضالة اصبحت تنام بجوارنا في العشة : اولادي الاربعة اصيبوا جميعا وانا معهم بالامراض .

وتبكي سعدية احمد نحلة قائلة تم تشطيب مساكن ((سيجر)) وكان من المفروض تسليمها لسكان العشش في هذه المنطقة . ولكننا فوجئنا ان الشقق تم تسكينها لفئات قادرة ذات نفوذ . اما امثالنا فلهم الله !

ويقول احمد التراس امين حزب الاحرار بالغربية :

في الاسبوع الماضي ذهبت الى مكتب المستشار مكرم عبد الحميد محافظ الغربية وامضيت معه اكثر من ثلاث ساعات لمناقشة هذه المشاكل .

وقال المحافظ انه منذ ان تولى منصبه كانت قائمة وكان اول قرار اتخذه تنازله عن نسبة الـ ١٥٪ المخصصة له كمحافظ في توزيع المساكن حتى تذهب هذه المساكن الى اصحاب قرارات الازالة والمقيمين في العشش وانه لا يقبل الاستثناءات اطلاقا . وكذلك اتخذ قرارا اخر بالغاء نظام القرعة في توزيع المساكن على المواطنين لان نظام القرعة لا يحقق العدالة المطلقة بين المواطنين !!

واضاف احمد التراس : انني سألت المحافظ هل يوجد تلاعب في توزيع المساكن مما يجعل الذين يحصلون عليها من اصحاب النفوذ فقال : هذه الامور كانت زمان اما في عهدي فانا لن اسمح باي تلاعب على مساكن المواطنين وعلى كل المواطنين ان يطمئنوا واذا تبين لاي مواطن خطأ او تلاعب في توزيع المساكن فعليه ان يأتي الى مكتبي ويتقدم تظلما او شكوى من هذه الاوضاع المرفوضة)) .

وأكد امين حزب الاحرار بمحافظة الغربية انه قال للمحافظ ان الوحدات السكنية التي تم انجازها في عهده لم تحل المشكلة فقال له المحافظ بصراحة . انني اعترف بان الوحدات السكنية التي تم انجازها لا تتناسب مع قوائم الانتظار الموجودة ، ومع معاناة المواطنين وانه وضع خطة لمواجهة هذه المشكلة .

وبداخل مجلس مدينة طنطا التقت ((الاحرار)) مع احمد محمد عبد البر رئيس الوحدة المحلية بحي اول طنطا الذي قال : مشكلة مساكن سيجر وعدم وجود المياه بصفة مستمرة وطفح المجاري ايضا . هاتان المشكلتان كنا نعلم تماما اننا سنواجههما . ولكن كانت هناك ظروف هي التي اجبرتنا على التسليم : قبل تشغيل محطة المجاري التي تم التعاقد على انشائها لان المنطقة العمالية ضعيفة جدا ولا نستطيع مقاومة الاحياء [illegible] المساكن الجديدة .

واضاف ان هناك خطا جديدا للمجاري سيساهم قريبا في حل هذه المشكلة التي يعاني منها الاهالي . ولكن الشيء المهم ذكره ان هناك سيارات يوميا تقوم بسحب المجاري .

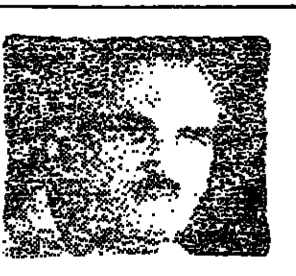
هكذا من الاصل

اذا أضعت ثروتك لم تفقد شيئا
واذا أضعت شرفك فقدت كل شئ .

آراء حرة

*** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها – حتى لو تعارضت مع آرائنا – احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) ***

تركيا والاسلام



بقلم : الدكتور
فاروق عبد السلام

تركيا لم تكن شيئا يذكر قبل دخولها فى الاسلام ، ولم تعد شيئا يذكر بعدما خلعت رداء الاسلام ، ورفعت شعار الدولة العلمانية ، واصبح الاسلام فوق ربوعها مجرد اسم بغير مسمى !

● فى القرن الثالث عشر الميلادى ، كان الاتراك مجرد جماعة من الرعاة الرحل المتنقلين ، بخيامهم السوداء عبر البرارى الفسيحة فى آسيا الوسطى يعيشون على الفطرة فى سهول ((سنجاريا)) وصحراء ((جوبى)) ، وعبر ((ارمينيا)) ، حتى استقر بهم المقام فى آسيا الصغرى .

● ● وفى خلال ثلاثة قرون فقط ، وعلى وجه التحديد فى منتصف القرن السادس عشر الميلادى أصبحوا – بفضل الاسلام – سادة الدنيا ، بعد ما فتحوا ((القسطنطينية)) ، واصبح لهم امبراطورية تمتد من حدود فارس شرقا الى البانيا على البحر الادرياتيكى غربا . ومن مصر جنوبا الى القوقاز شمالا . وحاصروا ((فيينا)) . وفرض الاسطول العثمانى سيطرته من المحيط الهندى شرقا ، متحديا بذلك البرتغاليين الى المحيط الاطلسى غربا ، مبتدئا الجزر البريطانية وايسلندا . واصبح البحر الابيض المتوسط باكمله تحت سيطرة المسلمين . وجاء ملوك أوربا بالهدايا صاغرين يطلبون صفح آل عثمان ويلتمسون عطفهم ورضاهم . وقال ((ريتشارد نولز)) مؤرخ الاتراك فى عهد الملكة اليزابيث قولته الشهيرة من واقع الحال يومها :

((ان الامبراطورية التركية هى الرعب الحالى للعالم))

● ● ولكن تركيا التى كانت فى يوم من الايام ترهب العالم وتسيطر على معظم أوربا ، تقف اليوم عاجزة مشلولة ، وذليلة مقهورة أمام امتداد ((دويلة)) شيوعية على مليون مسلم تركى صنع بهم ((بلغاريا)) أضعاف مايصنعه الصهاينة فى فلسطين ، والروس فى أفغان .. من قتل وذبح بغير حساب وتهديم المساجد على المصلين أو تحويلها جميعا الى متاحف ، ومخازن تداس بالاقدام ، باستثناء مسجد واحد فى صوفيا من باب الخبث والتمويه .. وزيادة فى الاذلال ، والفجور نسمع فى القرن العشرين عن سلطة يبلغ بها الغشم والجبروت ، الى حد اجبار المسلمين على الخروج عن دينهم علنا ، وتغيير أسمائهم رسميا بالامر ... فيفرض على الشيخ والامام ((محمد)) أن يصبح اسمه ((خريستو)) أو ((ميخائيل)) ، و ((عائشة)) و ((فاطمة)) تصبح بالامر ((كاتيا)) أو ((ماريسيل))!!

● وتركيا الآن جثة هامدة لاتملك من الامر شيئا حيال رعاياها المقهورين ، ولا تقوى على دفع ميتتها فى وجه دويلة شيوعية ملحدة كانت تسوس رعاياها ، وتحت سيطرتها فى يوم من الايام وعلى مدى خمسة قرون من الزمان !!

● ● وتركيا التى شرفها الله بالاسلام ، وأكرمها فتربعت على عرش الخلافة فى يوم من الايام ، وكانت زعيمة العالم الاسلامى من المحيط الى الخليج ، يهابها ويخشاها العالم كله ، والجميع يعمل لها الف حساب ! لا تجد اليوم دولة واحدة من دول العالم ، ولا بلدا واحدا من بلاد المسلمين يعترف بتبرص التركية!! ويعتبون على المسلمين فى ذلك ، مع انهم أول من فرط فى الاسلام ، وانفرط من أيديهم عقد الخلافة ، ولم تقم له قائمة حتى الآن ، وكانوا أول من اعتنقوا ((العلمانية)) مع بين بلاد المسلمين ، بل فرضت عليهم فرضا بموجب معاهدة ((لوزان)) وشروط ((كرزن)) الاربعة .

● ومازالوا حتى الآن يقدسون ((مصطفى كمال)) ويلتزمون بمبادئه ويرفعون صوره ويطلقون عليه اسم ((مصطفى كمال اتاتورك)) اى كبير الترك !! . فانظر ماذا فعل كبيرهم؟!

● ● كانت تركيا ((الاسلامية)) ترعب العالم ، وتجلس على عرش امبراطورية تمتد من المحيط الى الخليج ، وفى أضعف أيامها دولة من دول العالم الكبرى تقف على قدم المساواة وتقف الند للند مع القوى الكبرى المتحكمة فى عصر الحرب العالمية الاولى .

● ● وأما تركيا ((العلمانية)) فدولة من دول العالم الثالث لاتستطيع مجرد حماية رعاياها أو الثأر لكرامتها واسترداد حقوقها من ((بلغاريا)) او ((اليونان)) !!

● والآن لابد من كلمة واجبة نوجه الى زعانف المرتزقة على مائدة العلمانية فى مصر ، وفى كل مكان فى العالم العربى والاسلامى .

ان تركيا شربت كأس العلمانية ولمدة تزيد على نصف قرن !

● ● فتركيا بنص الدستور جمهورية قومية ((علمانية)) . وبنص الدستور لايجوز أن يرغم الفرد على أداء العبادة ، ولا على الاشتراك فى المراسم ، والاحتفالات الدينية ، ولا على التصريح بمعتقداته وآرائه الدينية ، كما لايجوز الاستناد الى التعاليم الدينية لتأييد نظام الدولة

● ● ولديهم كل ما يحب ((العلمانيين)) مما هو مباح فى دول الغرب ، فالدعارة مصرح بها رسميا فى تركيا ، ومصدر من مصادر السياحة وكذلك الخمر والبر والقمار والربا وجميع انواع الرهان!

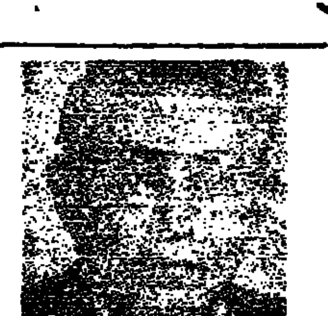
● ● ولديهم الكثير مما يسر ((العلمانيات)) فلديهم زواج مدنى وزواج شرعى ، مثل باقى أوربا ، ولديهم قانون للأحوال الشخصية ، الطلاق فيه من حق القاضى وحده ، وليس من حق من اخذ بالساق والمسكن من حق الزوجة المطلقة ولابد من موافقة الزوجة على سفر زوجها للخارج مقابل شرط موافقته على سفرها اى ((مقاصة)) اى ان بعلها لايملك الخروج الا باذنها !!

● ولا يستطيع اى مروج للعلمانية داخل مصر او خارجها الادعاء بان تركيا قصرت فى تقليد الغرب ((علمانيا)) ((ووضعيا)) (وتجريبيا) وعلى مدى نصف قرن! كما لايستطيع اى علمانى فى بلادنا فى نفس الوقت انكار حقيقة المركز ، والوضع الذى آلت اليه تركيا على يد علمانية – مصطفى كمال – واذا أصرت تركيا اليوم على الرد بالمثل على بلغاريا أو اليونان فلن تجد من أمريكا غير الذى وجدته باكستان يوم حربها مع الهند !!

● فهل هذا هو الغى مايدخره ويحلم به زعانف المرتزقة ، من فلول العلمانيين لمستقبل مصر والازهر الشريف ؟!

● ● ألا بئس ما يدخر الادعياء! فكم عانت تركيا ، ويعانى العالم الاسلامى من المرتزقة والعملاء ! ولا نامت اعين الجبناء !

الثورة .. والانقلاب



بقلم الدكتور :
محمد اسماعيل على

ثورة أم انقلاب ؟ هذا سؤال يطرحه الفكر السياسى بين وقت وآخر ، دون أن يصل المتحاورون الى اجابة قاطعة . طرح هذا السؤال عندما تحرك الجيش المصرى فى يوليو ١٩٥٢ ، وطرح عندما تحرك السادات يوم ١٥ مايو ١٩٧١ ، ويطرح الان فى ساحة وادى النيل منذ ((حركة الجيش الشعبية)) فى السودان . وربما يتبادر الى اذهان البعض أن السؤال نوع من الترف الفكرى لا تحتمله بلادنا وهى بحاجة الى كل كلمة بناءة وفاعلة .. ذلك تصور ربما تكون له وجاهته ، لكنه لا ينفى نهائيا عن السؤال فائدته العميقة .

ان الفارق بين الانقلاب والثورة ، هو الفارق بين اللاشرعية والشرعية . فالانقلابيون ، ينقلبون على السلطة .. هدفهم الوحيد هو ازاحة السلطة الحاكمة والحلول محلها . أى أن الانقلابيين يقودون حركتهم لتحقيق مصلحة خاصة ، أو لتصفية حسابات سياسية خاصة . لكنهم لا يتقدمون لايندفعون الى الامام بمصالح الشعب انما يبقون الاحوال على ما هى عليه .. وربما يقود هذا (التخلف) الى (التخلف) حيث لا يساير الانقلاب حركة التطور الديناميكى اجتماعيا واقتصاديا . وهنا فان وصف الانقلاب بانه حركة لاشرعية يصبح مفهوما . لا فى اطار القانون السارى المفعول فحسب ، حيث يكون جوهر الانقلاب هو عصيان السلطة الشرعية والانقلاب عليها ، وانما أيضا فى اطار (القانون المأمول) للشعب ولمصلحة الشعب . هو مصدر الدستور ان كان الدستور مصدرا للقوانين . والانقلاب بهذه الصفات ، هو انقلاب ضد الشرعية المكتوبة وضد الشرعية المختزنة فى وعى الشعب ..

وكثيرون من الانقلابيين يحاولون ارتداء قميص الثورة ويوصمون الشعب بانهم (ثائرون) على السلطة الباغية .. وتختلط المفاهيم فى الاذهان ، ويبدو صورة الانقلابيين ثوارا يستحقون التحية من الشعب ..

ولماذا لا يسمى الانقلابيون حركتهم باسمها الحقيقى ؟! لماذا يستعيرون اسم الثورة ويتهربون من صفة الانقلاب ؟! ذلك أمر نلاحظه فى كثير من الحركات الانقلابية فى العالم العربى وفى امريكا اللاتينية . لاحتلاله ضمنها قام حسنى الزعيم ، ثم سامى الحناوى ، ثم مصطفى حمدون ، ومأمون الكزبرى وموفق عصاصة ومحمد عمران وصلاح صديد وحافظ اسد فى انقلاباتهم المتتالية طوال حقبة الاستقلال السورى . ولاحظناه فى الانقلاب على الليندى فى شيلى ثم الانقلابات المتتالية فى بوليفيا والسلفادور وهندوراس ونيكاراجوا وغيرها .. فلماذا يتمسحون باسم الثورة ؟! لان الثورة هى الشرعية الحقيقية . هى اعمال جماهيرى لقانون (السيادة للشعب ولمصلحة الشعب) .

اريد أن أقول ان الثورة هى تصحيح للانحراف عن الشعب .. وهى اعادة لتنظيم وتوجيه طاقات وموارد الشعب لمصلحة الشعب وهى تتضمن فى النهاية خطوات تقدمية تستهدف تغيير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، بما يحقق مصلحة الشعب .. وهذا هو القانون الطبيعى .. وهو فى قول آخر ، هو القانون المثالى .. او القانون المأمول .. الذى يستمد شرعيته من أصل الاصول لكل القوانين ، قانون (السيادة للشعب ولمصلحة الشعب) ..

اننا لا نتبين من الوهلة الاولى حقيقة ما يقع . ولا نستطيع لاسباب [illegible] الانقلاب [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] نستطيع ان [illegible] او انقلاب [illegible] للحقيقة [illegible] روح ساذج [illegible] يحاولون [illegible] بدايتها هم [illegible] لا نظرية [illegible] انقلاب فى [illegible] صعبة من [illegible] فهى التى [illegible]

[illegible] شرعية ، فيما [illegible] ما حدث [illegible] الثورة .. [illegible] انقلابا ! [illegible] الحركة [illegible] مصلحته [illegible] الاجتماعية [illegible] مصالح [illegible] حكام ايران

انقلابيون بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى . فهم قاموا بتصفية حساباتهم مع خصومهم ، وهم وجهوا موارد البلاد واقتصادها لمصالحهم وارضاء لنزواتهم الجنونية ، متسترين بالدين ! لم يحدثوا فى ايران تقدما اقتصاديا .. بل تدهور الاقتصاد الايرانى .. ولم يحدثوا تغييرا فى البنية الاساسية للمجتمع الايرانى .. بل ظلت بنية الشعب كما هى . وهم أفرغوا ايران من كل قواها الحيوية !

● لكن العسكريين الذين قادوا حركة يوليو ١٩٥٢ فى مصر .. كانوا من حيث الشكل .. انقلابيين .. ولم يغضبوا عندما وصفت الصحف المصرية حركتهم بانها (انقلاب) . ونشرت جريدة (المصرى) صباح ٢٣ يوليو ٥٢ عنوانا فى صدرها يقول (اللواء محمد نجيب يقود حركة عسكرية مفاجئة ! بل ان نفس الضباط وصفوا حركتهم بانها (الحركة المباركة) .. ثم بدأ عبد الناصر يكتب عنها باسم الثورة عام ١٩٥٤ فى « فلسفة الثورة » .. لكن ما هى الآثار المترتبة على هذه الحركة العسكرية ؟ تغيير فى البنية الاساسية للمجتمع المصرى . تطوير تقدمى للاقتصاد المصرى تغيير هيكل فى النظام السياسى أى ان (آثار) هذه الحركة العسكرية ، تؤكد اننا كنا نعيش ثورة وليس انقلابا صحيح أن السلطة الشعبية كانت غائبة . لكن الصحيح ايضا ان الشعب كان فى بدايات الثورة راضيا عن (توكيل) الضباط لممارسة حقوق السيادة .. وحينما انحرف المشاركون لعبد الناصر عن ممارسة هذا التوكيل بامانة .. كان لابد من تصحيح الامر . واستطيع ان اقول دون مغالاة للسادات فقد تجرد من سلطاته – انه قاد « ثورة » اخذت شكل الانقلاب على زملاء السلطة . لكن العبرة كما اقول ، ليست بشكل الحركة .

فالشكل هنا شكل انقلابى بلا جدال ، يساوى الانقلاب العسكرى لكن آثاره فى النهاية ، وخلال سنواته الاولى ، على وجه التجديد كانت تمثل اعمالا لقانون القوانين (السيادة للشعب ولمصلحة الشعب)

وفى ضوء هذه المعايير . فانى استطيع أن أصف (الانقلاب) الليبى فى أول سبتمبر ١٩٦٩ بانه أحدث ثورة فى ليبيا . وان أصف (انقلاب) كاسترو فى كوبا عام ١٩٥٦ بانه أحدث ثورة فى كوبا .. وان أصف « ثورة » العراق فى يوليو ١٩٥٨ ، بانها انقلاب متتالى الطلقات ضد السلطة كما أصف (ثورة) خومينى فى ايران عام ١٩٧٩ بانها كانت انقلابا ضد السلطة استهدف تغيير أشراع بأشرار !

● ان صورة الثورة الفرنسية والثورة الروسية ، أعظم ثورات العالم واخطرها على الاطلاق ، هى التى تحدث الخلط فى اذهان البعض ممن تصوروا ان الجماهير وحدها هى التى تقود الثورة ، وان الجيش لا يقوم الا بانقلاب . لقد اسقطوا من الحساب تماما عنصر الفاعلية للحركة ، وركزوا اذهانهم على شكلها . ذلك خطأ جسيم دفع البعض حتى الآن الى وصف حركة يوليو ١٩٥٢ فى مصر بانها انقلاب

● ما الذى جرى فى السودان بالضبط ؟ انقلاب ضد السلطة قاده الجيش استجابة لمطالب الجماهير . ذلك شكل لاجدال فيه . لكن علينا نسبق الاحداث ونصف ما حدث فى السودان بانه ثورة ؟! أى مضمون ثورى تم انجازه فى السودان ؟! ان ذلك لا يمكن أن يحدث بين يوم وليلة .. ولا يتصور عاقل أن يكون بمقدوره ان يطالب رجال الحكم فى السودان بالافصاح عن هويتهم .. ثوارهم أم انقلابيون ! ان العبرة بما يتم انجازه . وليست هناك لدى أى باحث موضوعى قدرة على حصر عدد من الظواهر الثورية التى يمكن أن يوصف بها ما حدث فى السودان ان الظواهر الثورية التى اعتبها تبعا باعمال أصل الاصول « السيادة للشعب ولمصلحة الشعب » . لكن لا يكفى الاعلان عن ذلك لنصف ما حدث بأنه ثورة ! ان الشعب السودانى يريد تغييرا جذريا فى البنية الاساسية للمجتمع وللاقتصاد

كذلك فان الشعب السودانى يريد ان يعيش حياة مصر كما تعيش مصر حياته . ويريد ان يعيش حياة العرب كما يعيش العرب حياته . يريد الشعب فى السودان ان يكون مع مصر نواة لاكبر واقوى دولة فى العالم العربى .. ذلك كله لم يحدث بعد .. لكنه مأمول .. ومرتقب .. ومن هنا فان البحث الآن عن وصف لما حدث فى السودان ، هل هو ثورة او انقلاب هو من قبيل العجب العجاب !!

الانقاذ الوطنى

بقلم الدكتور :
عبد العزيز سليمان

ذلك فضل من الله كبير ، أن يهب بلدنا من يفكر فى انقاذها فقد طالعتنا صحيفة ((الشعب)) صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٢٨ برأى حزب العمل بالدعوة بين الاحزاب ، بما فيها الحزب الاضخم لانقاذ البلاد مما أوصلها هذا الحزب اليه من حال لا نرضاه .. وأقر واعترف أن هذا رأى شجاع فيه اعتراف ، بل تأكيد بفشل سياسة الحزب الاضخم . وكانت قد طالعتنا صحفنا على اختلافها بآراء المتخصصين بعدم السير وراء أرقام ونسب الخطط التى تضعها حكومتنا على أنها المنقذ للبلاد من الكبوة أو السقطة الى الهاوية .

والدعوة التى ينادى بها حزب العمل هذه اجدى وانفع للبلاد من كل الاغانى الوطنية سواء تلك التى تقول ((مصر التى فى خاطرى)) ، او التى تشيد ((بمصريتنا حماها الله)) ، فكل التغنى والتمنى لا يجدى فى المواقف الجادة حتى ان ((وطنى حبيبى الوطن الاكبر)) ، كما تقول احدى اغانينا اصبح يشق على المغنين والسامعين على السواء لان ما ينشد لا يترجم الى واقع ملموس . وقد جاءت فكرة الانقاذ الوطنى مطابقة تماما لما اقترحته على شباب حزب الاحرار ، عندما ناقشنا اقره عقد ندوات للمناقشة حول الموضوعات التى تهم الرأى العام ، اذ اقترحت أن تكون السلسلة المقترحة من الندوات بعنوان التحديات والحلول . فما أيسر أن تعدد مشاكلنا ، ولكن ما اصعب أن نقترح الحلول لها .

والدعوة لوضع ميثاق او خطة عمل نتبعها للانقاذ الوطنى لابد ان تتوخى الصدق مع النفس ومع الوطن . فلا شك أن اهم مشاكلنا هى انتاجيتنا وانخفاضها الى مستوى غير لائق بشعب يقارب تعداده الخمسين مليونا وميسر له من الامكانات ما لا يتيسر لغيره من شعوب العالم . ولا يجوز التفكير فى زيادة انتاجية البلاد بدون اخذ ريفنا فى الحسبان فى المقام الاول . فلكى يعم الخير لابد أن تنشأ فى كل قرية من قرانا مراكز انتاجية تتواءم مع بيئتنا . وأساسا لابد أن تسهم القرى ايجابيا فى توفير الثروة الداجنة ، والحيوانية ، والمنتجات الزراعية ، لاقصى حد ممكن ، ومن طريق تكوين الجمعيات التعاونية الحقيقية يمكن ان يمكن الريف وتستبدل حاصلاته بتلك وفيرة الانتاج ، وتزيد الانتاجية الريفية لاضعاف مضاعفة لما هو كائن – وبالجهود الذاتية يجند شباب الريف ويعاد بناء مساكنه على النمط الصحى – على أن العائد من زيادة الانتاج سيكفل سداد أية قروض تلجأ اليها جمعياتنا التعاونية بعيدا عن الحكومة وروتينها .

وهذه تحركاتنا التى قد تكسر أن يجب لابد أن تستقل كل منها مبتعدة عن البيئة للوزارات فلا يجوز للوزارة أيا كانت اسكانية أو بترولية أن تشغل بالها فى أمور الاتجار بدلا من التخطيط . وهذا يجب أن ينطبق على سائر الوزارات فلا الاسكان الشعبى ، ومبانيه ، ولا ناطحات السحاب ، فى حاجة لان يتولى أمر اقامتها وزارة بل هى فى حاجة لتنظيم شعبى تعاونى يهيمن على شئونها مستقلا عن التبعية للوزارة . وهذه الاحياء القديمة بالمدن الكبرى تحتاج لتجديد شبابها الى تكوين تنظيم تعاونى متين يقيمها ، ويعيد تشييدها فى أبهى صورة على أساس من التعاون والاثرة الاجتماعية تتسع وقد زاد استيعابها عشرات المرات وقلت تصاويف تجديدها من مشروعاتها بلا حاجة لوزارة تكبل مصيرها او حكومة تقيد حركتها .

وهذا تعليمنا الذى يتذبذب بين النظم الشرقية والرياضية الحديثة لابد ان يواكب العصر فيصبح اداة واقعية لامداد مجتمعنا بالقوى البشرية التى نحتاجها والمتمشية مع احتياجاتنا البيئية المرحلية فى المجالات الاكاديمية والحرفية والتكنولوجية التطبيقية .

وهذه صحتنا بحاجة لتغيير المعتقدات الوزارية التى تتمسك بعلاجنا ، بدلا من وقايتنا ، اخذا بمبدأ الوقاية خير من العلاج .

وهذه مقاصتنا نرجو أن يطلق لها العنان لتغزو كل آفاق السداد احتياجات استهلاكنا وتنظيم سياسة لغزو الاسواق من حولنا . ان كل ما تقوم به وزاراتنا فى كل المجالات يغنى حاجة لتلك الوزارات بقدر ما هو فى احتياج لهيئات بمثابة الديناموا لكل منها يحركها حركة ذاتية لتجلى لمارسها كل من يعمل فى مجالها كبديل لما هو قائم مع تبعيتها لاى من الوزارات الملتزمة ببيروقراطية القوانين

ان نظرة متأنية فى شئون بلدنا وخاصة اقتصادياتها واجتماعياتها لكفيلة بان تتطلب وبسرعة تنفيذ فكرة تكوين هيئة للانقاذ الوطنى بل انى اقترح ان ينشأ حزب مهمته هذا الانقاذ وليكن اذن ((حزب الانقاذ الوطنى)) الذى ادعو شباب مصر اجمع أن ينضم اليه ليتم انقاذ البلاد على يديه توقعا للمستقبل الافضل بأذن الله .

اجتهادات قروى

فكرت فيما حولى من احوال قريتى ... فأحوال قريتى التى هى واحدة من كل قرى مصر والتى تمثل ريف مصر الاصيل بكل قيمه وكل اخلاقه وكل مبادئه . انها لا تستحق أبدا من الدولة كل هذا التناسى وكل هذا النكران .

استكثرت على أهل قريتى ، على كل أهلها ، المزارع والفلاح الاجير والموظف والعامل والتاجر والحرفى الناس الطيبون الذين يمثلون أصل واصالة شعب مصر والذين يكدون ويكدحون ليل نهار دون شكوى أو تألم .

استكثرت عليهم أن يكون هذا حالهم ولا تهتم بهم الدولة وتبحث مشكلاتهم بل وتتركهم يعانون ويتحملون ويأنون فى صمت دون أن يصرخوا أو يتمردوا وعجبت كيف يكون هذا النكران والتنكر لهذا الشعب الصالح الموديع وسألته !!

هل لأنه شعب غلبت عليه القناعة والرضا ، ولزوم الصمت وتحمل المعاناة والصبر دون القدرة على الشكوى ؟! أم هو استغلال من الحكومة لطيبة هذا الشعب وسذاجته وعدم قدرته على الصراخ او الجهر بالشكوى والأنين !! انتى أرى الشكوى لسكان المدن والعواصم بمجرد ان تتناولها الصحف تبادر الحكومة ويسارع المسئولون لايجاد الحلول ثم من بعد الحلول تطالع الردود سريعة وملاحقة للشكوى بتمام انجاز اللازم وازالة أسباب الشكوى

ان الفلاح المصرى أول من يؤدى واجبه دون كلل او رقيب ، انه يؤدى كل ما عليه من واجبات بل ويزيد فى العطاء من أجل وطنه بمعدل تشهد له الدولة عاما بعد عام وبمساهمته الفعالة فى زيادة الانتاج بل انه يعطى كل هذا بامكانياته البسيطة نحن جميعا نعرف كم يعانى من مياه الرى ، وكم يعانى من قلة الايدى العاملة وكم يعانى من بذور فاسدة ، وكم يعانى من غرض زراعات معينة ، وكم يعانى من معدات بالية ومتيقة عفى عليها الزمان .

الفلاح المصرى يعطى وهو لايعرف أنه الوحيد بين فلاحى العالم متقدمه ومتأخره الذى يحيا ويعيش ويعمل على الفطرة . ودون أن يعرف أن جده الاكبر كان الفلاح الفصيح . دونما اهتمام أو رعاية من الدولة .

لا يعرف .. لانه لا يعرف سوى الارض من الشروق الى ما بعد الغروب دون كلل او ملل .

فهل من العدل ان نتركه يعانى من البلهارسيا الوباء القاتل المتفشى اساس كل البلاء !!

وهل من العدل ان نتركه يشرب من الترعة حتى اليوم !!

وهل من العدل أن نتركه ليفنى جيل بعد جيل وهو قابع فى قريته وكفره ونجعه لانه مجرد فلاح أعزل من كل سلاح بلا علم ولا لسان !!

ولماذا نستكثر عليه حياة كريمة تليق بعطائه ووطنيته واخلاصه !!

ولماذا لا نتذكره جيدا وفى كل نجع وكفر الا عندما نريد ونحتاج الى صوته الانتخابى ! ! ونهرول اليه !! هل لانه يعطى حكومته دون تخاذل او تطرف ! وهل شفع له هذا العطاء لدى الحكومة والتى دعم تواجدها بصوته الذى يعطيه لها دونما تفكير فى سواها !!

أيها السادة المسئولون ...

السلف الصالح حقق للفلاح مكاسب بالغة المنفعة فاعطاه الارض ... وبدد ظلامه بالنور ووفر له الماء النقى ، وانشأ له الوحدات الصحية .

خطأ مطبعى فى حديث الشيخ محمد المطراوى

وقع خطأ مطبعى فى الحديث الذى نشرته « الاحرار » فى العدد الماضى مع الشيخ محمد المطراوى عضو مجلس الشعب – اخوان مسلمين – وهو (وقبل جلسة المناقشة فوجىء حسن الجمل عضو المجلس وبعض الزملاء المسيحيين بحسن حافظ يجمع توقيعات من النواب لاغلاق باب المناقشة) والصحيح انه ومعه بعض نواب الاخوان المسلمين .

وهذا انجاز وعطاء أعظم لاخلاص الفلاح المصرى وتفانيه أما الخلف فانه أفسد عليه كل هذه الانجازات .

ولا عجب فقد باتت كلها عديمة الجدوى .

وعاد الى ظلامة التام بلا انقطاعات كهربية مستمرة ومستديمة تقريبا وأوبئة الامراض حتى المستوطنة لعدم فاعلية وجدية وجدوى الوحدات الصحية حتى المياه النقية استكثروها عليه !!

وانه والله لكثير هذا وليجدير بالدراسة والنظر .

بل لو كنا منصفين فانه يستحق ثورة من أجل الفلاح المصرى لقد امتدت الثورات الى كل الفئات المصرية .

ثورة ادارية وأخرى ثقافية وأخرى عمالية . وتحققت مكاسب ومنحت حقوق لكل الفئات عدا الفلاح المصرى .

فتركوه على قديمه يعانى ويقاسى ويتألم فى محنته تركيه محروما من الخدمات نهبة للمرض حياته ظلام . والخدمات من حوله فى تروى وانه ليس انسانا !! وقد اقته النسيان !! أعادوه الى حلاق الصحة . فلا قدرة على الاجور الباهظة للسادة الاطباء ولا طاقة له بالمستشفيات التخصصية وحرموه من مستشفاه الطبيعى وهى المستشفيات الجامعية لانها اصبحت غير ذات جدوى بالنسبة اليه فهى لا تقدم أكثر من تشخيص الامراض البيضاء ما يتم تحويله وسلفا .

اما اذا كان يملك مبررا فلابد له من الوساطة او ليتم وضع يكتب له من بعدها الخروج بلا رجعة وهذا حال مستشفياتنا اليوم والتى كانت ملجأ كل فقير وملاذه من الامراض .

انتى ولست وحدى بل يشترك معى كل من يتتبع احداث واخبار مصرنا حينا ما من برنامج او عالم او ندوة ثقافية كانت أم سياسية الا وطالب متحدثوها بتحسين أحوال القرية المصرية والفلاح المصرى وكم من مقال ناشد لتحسين الخدمات واشاد بضرورة احوال سكان القرية .

وانتى اتعجب فى اعتصر المؤتمرات التى تمتد من أجل سكان القرى المصرية .

وفى أمر مؤتمرات تطوير وتنمية القرية المصرية .

وفى أمر اللجان الدائمة الانعقاد من أجل تنمية القرية المصرية وأتساءل أين كل هذه المبالغ التى رصدت من أجل تطوير القرية وتنميتها وتحسين احوالها وأموال الخدمات بها سواء من المعونات الامريكية أو الاعتمادات الاخرى .

وأين العائد .. وأين النتائج من كل هذه المؤتمرات والندوات واللجان .

وماذا قصروا للسادة القائمين عليها ؟ لا زال كل شيء على ما هو عليه المدام وترد لكل الخدمات بلا جديد لبعث الشمس فى قرانا .

وقد عاشت القرية المصرية طوال حياتها كوحدة منتجة لا مستهلكة بل قد يفيض من استهلاكها مما يصدر الى المدن والعواصم بأنه اليوم مستهلكة وبشراهة .

والاسباب معروفة للجميع أولها تدهور الخدمات

وثانيها اهمال الحكومة للفلاح والارض وثالثها سوء معاملة وزارة الزراعة والرى للفلاح وعدم التنسيق معه فى ارضه وزراعاته أدى ذلك الى هجرة الفلاح للارض ، وقلة عطاء المحصول بل واكراه المزارع على زراعة انواع معينة من الزراعات لا تتطلب أيدى عاملة كثيرة خوفا من تكاليف هذه الاجور الباهظة والتى لا يجدى معها أى محصول حتى القطن .. فما اقسى مصاريفه على الفلاح بسبب قلة الايدى العاملة وتفاقم أجورها .

وفى تطوير الخدمات فى القرية انتظاما وعطاء لهذه المشروعات وبذلك فهى تساهم فى حل أزمة غذائية وتوفر الكثير وتعود على المواطن والدولة بالعائد المجدى .

فهل أيها السادة القائمون علينا وبعد كل ما توضح .

مازلتم تستكثرون على القرية المصرية حتى جهد بسيط يحتاجه القرية وسكانها حياة تليق بعطاء أهلها وكرامتهم . وهل فى تحسين أحوال الخدمات بها وانتظام عملها وأدائها ما أصبح جديرا باهتمامكم؟ أيها السادة

ان سكان الريف مصريون ووطنيون ومعطاءون .

بل لا يقلون انتماء ووطنية عن سكان المدينة والعاصمة ولكن قد يمتازون عن هؤلاء الاندياب بالاخلاق الاقوم وبالتقاليد الا أصيل وبالعادات التى ملؤها الحب والعطاء والسماحة والتعاون .

ابراهيم محمد عبدالحى

كتاب جديد

أسـرار حركة الضباط الأحرار والاخوان المسلمين

الثورة نفذها ٩٩ ضابطا .. معظمهم من الاخوان المسلمين ومنهم ٥ شيوعيين

أحد الضباط الاحرار يروى :

هل حكم الضباط الأحرار مصر بعد ثورة يوليو

وهـل كان عبد النـاصر

عضـوا فى التنظيـم السـرى للاخـوان وفى نفس الوقت عضوا فى تنظيم « حدتو » الشيوعى

هل حكم الضباط الاحرارمصر بعد الثورة ؟!
وما هى العلاقة التى كانت تربط بين التنظيم السـرى للاخوان وبين ضباط الجيش
.. واسرار هذه العلاقة ؟!

وكيف كان عبد الناصر عضـوا بالتنظيم السرى للاخوان وفى الوقت نفسه عضوا فى تنظيم ((حدتو)) الشيوعى ؟!

ولماذا رحب الامريكان بالثورة ؟!

كل هذه الاسئلة وغيرها يطرحها حسين أحمد حموده أحد الضباط الاحرار الذين شاركوا فى التخطيط والتنفيذ لقيام الثورة ، والذى وقع عليه عاتق اعداد معتقل الكلية الحربية ليلة ٢٣ يوليو لاستقبال المعتقلين من قادة النظام قبل الثورة وذلك فى كتـابه ((اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين))

ويكشف حسين حموده عن العلاقة الحقيقية التى كانت تربط الاخوان المسلمين وتنظيم الضباط الأحرار، والعلاقة التى كانت تربط عبـد الناصر بالامريكان قبل الثورة وبعدها

ثم يتناول تحليل هوية عبدالناصر هل هو اسلامى أم شيوعى ؟ ويحكى قصة اعتقاله بعد الثـورة لانه لم يحدث عبد الناصر بحـديث دار بينه وبين بعض زملائه فكان جزاؤه الاعتقال والتعذيب والسحل ..

وحسين حموده كما يقول الاستاذ أحمد رائف فى مقدمة الكتـاب من المسلمين الشرفاء الذين تؤخـذ شهادتهم موضع الاعتبار والتصديق

ويبدأ حسين حموده مؤلفه بقوله: لقد كنت واحدا من الضباط الاحرار الذين اشتركوا فى التخطيط لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قبل سـنوات من قيامها، كما كان لى شرف الاشتراك فى تنفيذها ليلة ٢٢-٢٣ يوليو ١٩٥٢

ولقد مضى على ثورة ٢٣ يوليو أكثر من ٣٢ سنة وكانت امال الشعب متعلقة بهذه الثورة لكى تقضى نهائيا والى الابد على مشاكل مصر المزمنة ألا وهى الفقر والجهل والمرض .

والاسف لم يتجه جمال عبـد الناصر ؛ وقد كانت له فى مصر سلطة مطلقة ؛ الى الاصلاح الجدى لمشاكل مصر واضاع جهوده فى حـروب ومنازعات وصراعات داخلية وخارجية انتهت بخراب مصر اقتصاديا واحتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء .

وان ما يعانى منه شعب مصر فى هذه الايام له أسباب يرجع معظمها الى فساد نظام حكم عبد الناصر .

التخطيط الاول للثورة

بدأ المؤلف فى الفصل الاول من كتابه بالحديث عن أهم الاحـداث التى جعلته وزملاءه يفكرون فى عمل تخطيط ثورى لتغيير الاوضـاع

يقول حسين حموده : تخرجت من الكلية الحربية الملكية يوم ٧-٩-١٩٤٠ ، والتحقت بالكتيبة الثامنة المشاة بالمعادى برتبة الملازم ثان وكانت الحرب العالمية قد اعلنت فى ١٩٣٩، فاشـتركت مع الجيش المصرى فى حماية مرافق البلاد فسـافرت يوم ٥-١٢-١٩٤٠ مع الكتيبة الثامنـة المشاة الى أسـوان حيث قامت الكتيبة الثامنة بحماية خزان أسوان وفى ١٢-٤-١٩٤١ نقلت الى القاهرة فى القوات المرابطة بالعباسية ..

وكنت عند وقوع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ مريضا بالمستشفى العسكرى العام بكوبرى القبـة ، وكان فى نفس الجناح بالمستشفى غرفة عليها حرس وبداخل الغرفة يرقد الفريق أركان حرب عزيز المصرى .

وبعد حادث ٤ فبراير طلبت من الضابط المكلف بحراسة عزيز المصرى ان يأذن لى بمقابلته ، وبالفعل تم اللقاء الاول مع عزيز المصرى وجلست معه قرابة ست ساعات وفى ختام اللقاء قال لى : أنتم شباب الضباط ماذا تنتظرون ، انتم المسئولون عن انقاذ شعب مصر من الاحتـلال البريطانى والاستبداد السياسى !!.

وفى ٢٧-٦-١٩٤٢ نقلت من القوات المرابطة الى الجيش العامل بكتيبة البنادق الثالثة بالماظة واتتنى فرصة العمل السياسى السرى ، وحدث أثناء تناول الطعام مع الضباط فى الميس أن كـان يجلس بجـوارى اليوزباشى عبد المنعم عبد الرؤوف فتجاذبت معه اطراف الحديث فهمس لى انه يريد أن يحدثنى على انفراد .

وفعلا التقيت مع عبد المنعم عبد الرؤوف وطلب منى زيارته فى المنزل وتكررت اللقاءات واتفقنا على ان انقاذ الشعب مصر من الاحتلال البريطانى والحكم الفاسد لن يتأتى الا بثورة مسلحة يتولاها ويدبر أمرها المخلصون من الشباب فى الجيش والشـعب وقواته .

الصاغ محمود لبيب

وفى منزل عبد المنعم عبد الرؤوف عرفنى بالصاغ محمود لبيب قائلا انه وكيل جماعة الاخوان المسـلمين ، فتناقشت مع محمـود لبيـب عن اهداف الجماعة فقال لى : انهـم جماعة من المسلمين تعاهـدوا على العمل بكتاب الله وسنة رسـوله

اعداد وتقديم : لطفى عبد اللطيف

وتعددت اللقاءات بينى وبين عبد المنعم عبد الرؤوف ومحمود لبيب حتى سادنا شعور عميق بالاطمئنان والثقة فطلبت مقابلة الامام حسن البنا ، وبالفعل تم اللقاء مع الامام فى المركز العام لجمـاعة الاخـوان المسلمين فى الحلمية .

وسألت حسن البنا هل تعرفون أحدا من ضباط الجيش غيرى أنا وعبد المنعم عبد الرؤوف ، فقـال تعرف ضابطا اسمه صلاح خليفة ، التقيت بصلاح خليفه فتذكرت انه كان زميلا لى فى مدرسة الامير فاروق الثانوية بروض الفرج .

وبدأنا عملية نشر الدعوة داخل الجيش فتحادثت مع ضابط ملازم أول اسمه سعد حسـن توفيـق ، وتحادث صلاح خليفة مع ضابط من سلاح الفرسان اسمه خـالد محيى الدين ، وقال عبد المنعم عبـد الرؤوف انه تحدث مع ضابطين هما اليوزباشى جمال عبد الناصر حسين والملازم أول كمال الدين حسين .

وبمنزل عبد المنعم عبد الرؤوف بالسيدة زينب فى مطلـع عام ١٩٤٤ التقينا نحن الضباط السـبعة وهم حسب الاقدمية فى الجيش المصرى: عبد المنعم عبد الرؤوف ، جمـال عبد الناصر حسين ، كمال الدين حسين ، سعد حسن توفيق ، خالد محيى الدين ، حسين محمد حموده (المؤلف) ، صلاح الدين خليفه .

وحضر اللقاء الصاغ محمود لبيب وكيل جماعة الاخوان المسـلمين ، وتكررت اجتماعاتنا اسـبوعيا لم تنقطع ابدا طيلة سنوات ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ وانقطعت الاجتماعات من مايو ١٩٤٨ بسبب حرب فلسطين .

وشكلنا نحن السبعة الخليـة الرئيسية فى تنظيم الاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة ، وظللنا نعمل سرا طيلة أربع سنوات وأربعة اشهر من عام ١٩٤٤ حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ لضم أكبر عدد من الضباط لهذا التنظيم السرى ، الذى اتسع نطاقه وتكونت خلايا جديدة فرعية ، فشكل كل فرد من أفراد الخلية الرئيسية خلية فرعية ، وكل خلية فرعيـة لا تزيد من سبعة أفراد ، على الا يخطر أى واحد منا الاخرين بأسماء المنضمين معه مراعاة لامن الحركة ، وكان الصاغ محمود لبيـب هو الشخص الوحيد فى التنظيم الذى يعرف جميع المشتركين فيه وهـو حلقة الوصل بين الضباط المنضمين للتنظيم فى الجيش وفى الطيران .

ثم اشتد النضـال الشعبى فى مصر ضد قوات الاحتلال فى ١٩٤٦، وبدأت مظاهرات الطلبـة ضد الاحتلال ، وكنا نحن الضباط فى حالة غليـان فطلبنا نحن الضباط السبعة - الخلية الاساسية فى تنظيم ضباط الاخوان فى الجيش - من محمـود لبيب ضرورة العمل على تنظيم شباب الاخوان فى خلايا سرية وتدريبهم

فقال الصاغ محمود لبيب : اذا أردتم هذا العمل فلابد من اخذ العهد وحلف اليمين وفقا للاسلوب المتبع فى جماعة الاخوان المسلمين)) .

وبالفعل بايعنا نحن السـبعة وحلفنا اليمين على اننا مستعدون للتضحية فى سبيل الدعوة الاسلامية واعلاء كلمة الله ، وذلك على كتاب الله وعلى المسدس ((وهو سلاح العصر)) .

وفى نفس اليوم تعرفنا بعبـد الرحمن السـندى رئيس التنظيم السرى الخاص بجماعة الاخـوان ، وتفاهمنا معه على أن نقوم بتدريب شباب الاخوان من اعضاء التنظيم السرى على استعمال الاسلحة .

وبدأنا مرحلة جديدة فى تدريب شباب الاخوان المسلمين فقمت أنا - المؤلف - وكمال الدين حسين وخالد محيى الدين بترجمة كتاب عن حرب العصابات من الانجليزية الى العـربية واعطينا الترجمة لجمال عبد الناصر حيث قام بطبعها فى مطبعة الكلية الحربية ، وارسل الى النسخ المطبوعة مع أحد ضباط الصف بالكلية وبدأنا فى توزيعها على شباب الاخوان .

وبدأنا - أيضا - مرحلة جادة فى تدريب شباب الاخوان المسلمين، وكانت التدريبات تتم فى صحراء حلوان ، وجبل المقطم ، وفى محافظة الشرقية والاسماعيلية ، واشترك جمال عبد الناصر معى فى تدريب شباب الاخوان عامى ١٩٤٦ ، ١٩٤٧

وشهدت مدن مصر القـاهرة والاسكندرية ومدن القناة خـلال عامى ٤٦ ، ١٩٤٧ حرب عصابات مسلحة ضد الاحتلال وكان القائمون بهذا الكفاح ضد الاحتلال شباب الاخوان بعد أن قمنا بتدريبهم واعدادهم .

اضطرت الحكومة البريطانية ازاء اشتداد الكفاح المسلح ضد جنودها الى اجلاء قـواتها من القـاهرة والاسكندرية عام ١٩٤٧ ، والفضل يرجع الى شباب الاخوان المسلمين وحرب العصابات التى شنوها ضدهم وكان ذلك بتوجيه من لجنة الضباط السبعة عبد المنعم عبـد الرؤوف ، جمال عبـد الناصر ، كمال الدين حسين ، سعد توفيق ، خالد محيى الدين ، صلاح خليفة وحسين حمودة ((المؤلف)) .

وفى الفصل الثانى يستعرض حسين حمودة كيف هزم العرب فى حرب فلسطين وموقف الاخـوان والجيش من هذه الحرب

ثورة ٢٣ يوليـو

وفى الفصل الثالث يتناول المؤلف قصة الثورة فيقول :

فى أول أجازة نزلتها الى القاهرة بعد الهدنة ١٩٤٩ حيث كنت ضمن اللواء الرابع المشاة الذى بقى فى منطقة غزة بعد سـحب الجيش المصرى الى مصر ، ذهبت الى منزل عبد المنعم عبد الرؤوف فلم أجده لانه كان بمنطقة القناة ، فذهبت الى جمال عبد الناصر فذكر لى ما دار بينه وبين ابراهيم عبد الهادى رئيس وزراء مصر ، وكيف واجهه ابراهيم عبـد الهادى بان لدى الحكومة معلومات تفيد بان جمال عبد الناصر ومجموعة من الضباط كانوا يقومون بتدريب شباب الاخوان سرا على الاسلحة - وانكر عبـد الناصر هذا الاتهام . ونصح ابراهيم عبد الهادى جمال عبـد الناصر بالابتعاد من الاخوان .

وأثناء اللقاء ابدى لى جمال أسفه من قرار حل الجماعة والبطش الذى يلاقيه اعضاؤها وترحم على الامام حسن البنا وقال : انه كان يذكرنى بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفى أوائل عـام ١٩٥٠ فاتحنى جمال فى اعادة تكوين التنظيم السرى للضباط ، وذكر لى انه سيتكون من عناصر التنظيم السرى السابق للاخوان المسلمين فى القوات المسلحة ومن عناصر من الضبـاط الذين قاسوه محنة الفـالوجا ، وانه سيحاول ضم عناصر اخرى من غير المتدينين .

وقال جمال عبد الناصر : انه اتفق مع محمـود لبيب - وكيل الاخوان المسلمين - على ان يكـون اسم التنظيم الجديد الضبـاط الاحرار حتى يبعـد الشبهة عن الاخوان المسلمين ، وكان ذلك قبل وفاة محمود لبيب .

ويستطرد حسين حمودة فى كتابة ليقول : وعندما نقلت للكليـة الحربية فى ١٩-١١-١٩٥٠ فقـد انتظمت بناء على تعليمات التنظيم - فى الكلية مع زملائى الجدد فى التنظيـم - الذين كانوا معى فى الكلية - وهم زكريا محيى الدين وعبد الحليم عبد العـال يوسف ومحمد حمدى عاشور ومحمد أحمد البلتاجى وكمال الدين الحناوى .

وشكلت قيادة الضباط الاحرار من نفس القيادة السابقة للتشكيل الذى بدأه عبد المنعم عبد الرؤوف فكانت كالتالى : عبد المنعم عبد الرؤوف من سلاح المدفعية ، وخالد محيى الدين من سلاح المدرعات ، وأنور السادات من سلاح الاشارة .

وحدث خلاف بين جمال عبـد الناصر وعبد المنعم عبد الرؤوف حول تبعية التنظيم الجديد للتنظيم السرى للاخوان المسلمين فرفض عبد الناصر فانسحب عبد المنعم عبـد الرؤوف من قيادة الضباط الأحرار وحل محله عبد الحكيم عامـر ، وبقى عبد المنعم عبد الرؤوف من جنود الثورة فعندما نشبت الثورة فى ٢٣-٧-١٩٥٢ اشترك عبد المنعم عبد الرؤوف فيها وحاصر قصر رأس التين بالاسكندرية واجبر الملك على التنازل ■

تأزمت الامـور فى يوليو ١٦٥٦ وشرع الملك فاروق فى اعداد العده للبطش بالضباط الاحرار فتقرر التعجيل بالثورة ، ففى ٢١-٧-١٩٥٢ اخطرنى الصاغ عبد الحليم عبد العال (احد الضباط الاحرار بالكليه الحربيه) بضروره الاسراع لمقابله جمال عبد النـاصر بمنزله فاكد لى ان ساعة الصفر قد حانت للقيام بالحـركه ، وان الكليه الحربيه ستكون معتقلا ، وفى صباح يوم ٢٢-٧-١٩٥٢ جاءنى عبدالحليم عبد العال وقال اننا لابد ان نلزم بيوتنا لكيلا تلفت النظر حولنـا والا نغادر منازلنا حتى يمر علينـا مندوب القيادة لابلاغنا بتفاصـيل العملية .

فخرجت من الكلية الحـربية ومـررت على جمال عبـد الناصر وتناقشت معه فى الخطة العـامة للحركة التى وضعت على أسـاس سيطرة الضباط الاحرار على القوات المسلحة فى القاهرة واعتقال الضباط الموالين للملك فاروق وبعد ذلك يسهل تحقيق اهداف الحركة .

وقال لى جمال : ان بعض كتائب المشاة والمدرعات والمدفعية ستقوم باحتلال الاغراض التى تم تحديدها لها ، وان اللواء أركان حرب محمد نجيب قبل قيادة الحركة ، والمطلوب منى هو تجهيز المعتقل فى الكليـة الحربية الذى سيودع فيه المعتقلون فى مبنى السرية الرابعة بالكليـة الحربية .

ولكن تم تأجيل الحـركة ليوم ٢٢-٧-١٩٥٢ وفى الساعة التاسعة مساء يوليو حضر لمنزلى كمال وقمت وحمدى عاشور والقويـتى وهممنا بالنزول ، فاستأذنت منهم وقلت لزوجتى فقلت لها بان هناك حالة طوارىء وسأبيت بثكنات الكليـة الليلة وربما الآخر اياما

وحوالى السـاعة العاشرة والنصف مساء وقفت سيارة تاكسى أمـام الكلية ونزل منها اليوزباشى كمـال الحناوى ، فناديناه ، ووقفنا نحن الثلاثة ننتظر حضور أحد غيرنا من الضباط الاحرار ، فلم يحضر أحد وكان محمد فوزى - رئيس أركان حرب الجيش المصرى أثناء نكسة حرب ١٩٦٧ ووزير الحربية بعـد النكسة - أحد الضباط الاحـرار ومكلف بالحضور معنا ولكنـه لم يحضر .

ولما لم يحضر أحد سـوى نحن الثلاثة ، اصطحبت كمال الحناوى وذهبنا لمبنى السرية الرابعـة ، وطلبنا من حكمدار الحرس مفاتيح الحجرات التى كانت مخصصـة للطلبة اثناء الدراسة وهى حوالى ١٧١ حجرة ، كل حجـرة كانت مخصصة لطالب ، وان يفتح كل حجرة ويترك المفتاح بها ، وقمنا باغلاق شيش كل حجرة ، ثم دققت مسامير طول المسمار الواحد ١٠ سم فى الشيش من الداخل ومن الخارج ليتعذر فتحه ، وكنت أحضرت معى المسامير وشاكوشا ، ثم اغلقنـا الحجرات وتركنا مفتاح كل حجرة بها من الخـارج ، وبعد اتمام العملية ذهبنا الى غرفة الميس مرة اخرى لاستطلاع الامر من شـارع الخليفة المأمون .

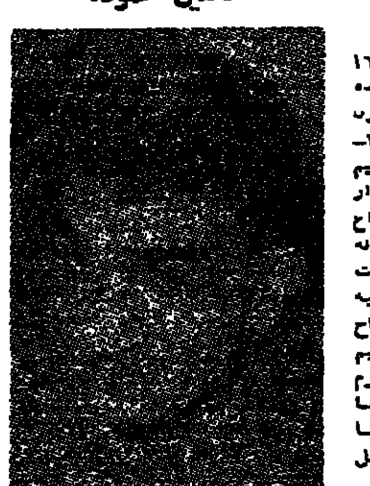
وحوالى السـاعة ١١٫٣٠ قبل منتصف الليل سمعنا صوت لوارى وقفت امام المستشفى العسـكرى بكوبرى القبة ، ونزل منها جنـود مشاة ، وسمعت أوامر تصـدر لهؤلاء الجنود بالفتح والانتشار ، ثم أمر آخر بتركيب السونكيات فى البنادق ، فأمر بالاقتحام ، فتعالت اصوات طلقات الرصـاص وتوقعت فشل الثورة ، اذ ان الموعد المحدد لبدء الثورة هو الدقيقة الاولى من صباح ٢٣-٧-١٩٥٢ .

ولكن تطمأنت بانه اذا كانت هذه قوات موالية للملك فلماذا تقتحم الكلية فكان من الطبيعى أن تعزز الامن حولها ، وأسرعت أنا وحمدى عاشور وكمال الحناوى بالنزول الى مقر حرس البوابة الرئيسية للكلية وامرنا الحرس بعدم القيـام بأى تصرف ، وفتحنا البـاب الرئيـسى للكلية الحربية فى انتظار المعتقلين.

وفى هذه الاثناء استيقظ الضـابط النوبتجى اليوزباشى المهندس شاهين

حسين حمودة

حسن البنا



محمد نجيب
قبل قيادة الحركة

صلاح شادى
ايام لهـا تاريخ

على صوت الرصاص ، ونزل بسرعة الى باب الكلية الرئيسى ، فقلنا له هناك حالة طوارىء والصـاغ حمدى عاشـور - اقدمنا - هو المسئول عن الكلية الحربية الان ، فوقف الضابط النوبتجى ولايدرى ما يدور حوله .

وبعد لحظات جـاء الفوج الاول من الاسرى كان بينهم الفريق حسين فريد رئيس هيئـة اركان الجيش وقت قيام الثـورة ، واللواء الشعراوى قائد سلاح الطيران ، واللواء زكى ارناؤط قائد سـلاح المهمات وعدد كبير من رتبتى اللواء والاميرالاى حيث كانـوا مجتمعين برئاسة الجيش بكوبرى القبـة والتى تقع فى مواجهة الكلية الحربية

وكان الغرض من اجتماع كبـار قادة الجيش وضع خطة لقمع حركة الضباط الاحرار بعـد أن تسربت أسرار الحركة اليهم فداهمتهـم قوات الثورة والقت القبض عليهم.

وعلمت بعد ذلك ان سعد حسن توفيق والذى كان من طليعة الضباط الاحرار ومن أعضاء الخلية الرئيسية التى تكونت فى ١٩٤٤ داخل اطـار تنظيم الاخوان ، كان نوبتجيا بادارة المخابرات الحربية التى كان يعمل بها ليلة الثورة ، فشاهد الفـريق حسين فريد رئيس هيئة أركان حرب الجيش يحضر ليلا حوالى السـاعة ٩٫٣٠ مساء ويبدأ يستدعى قـادة الجيش والطيران لعقد مؤتمر برئاسة الجيش بكوبرى القبـة ، وكانت ادارة المخابرات الحـربية بالدور الارضى من مبنى رئاسة الجيش ، فترك سعد حسن توفيق رئاسـة الجيش حوالى السـاعة العاشرة مساء وتوجه الى منزل جمال عبد الناصر حسين بكوبرى القبة وأبلغه أن خطة الثورة قد اكتشفت ، وأن رئيس اركان الجيش دعـا قـواد الاسلحة والوحدات لمؤتمـر عاجل وضرورة التحرك للقبض عليهم وهم فى المؤتمر .

فأسرع جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر واتجهـا الى الماظه لاحضار قوات لاعتقال المجتمعين فى رئاسة الجيش ، ومن جهة أخرى كان القائمقام يوسف منصور صديق مكلفا بالتحرك بقواته ليشـكل احتياطيا للقيادة الثورية .

وذهب يوسف صـديق ومعه ضباطه الاحرار الى هاكستب فوجد عقبة خطيرة اذ اعترضه ضابط عظيم محطة هاكستب أحمد المعتز بالله الكامل الذى اتصل باللواء مكى قائد الفرقة الذى أفاد بعدم اجراء أى تحرك حتى يحضر ، فألقى يوسف صديق القبض على ضابط عظيـم الهاكستب وأمر ضباطه الاحـرار بالخروج بالقوة قبل الموعد المحـدد وفى الطريق قبضوا على اللواء مكى وعند الميدان بالقرب من مطار الماظه اسرت قوات يوسف صديق جمـال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ، حيث كان ضـباط يوسف صـديق لا يعرفون جمال ولا عامر ، ولما حضر يوسف أفرج عن جمـال وعامر ، واخبر جمال يوسف صديق بالتوجه بالقوة الى رئاسة الجيش للقبض على قادة الجيش المجتمعين وبالفعل قام يوسف بالمهمة وتم نجاح الحركة

وفى صباح ٢٧-٧-١٩٥٢ بعد أن وزعنا على المعتقلين من كبار الضباط بالجيش والبوليس الصحف التى تفيد مغادرة الملك فاروق لارض مصر بعد تنازله عن العرش ، فطلب منى اللواء أحمد طلعت حكمدار بوليس العاصـمة (وكان من المعتقلين فى الكلية الحربية) الاتصال بالمسئولين عن الثورة لان لديه وثائق فى خزانة مكتبه يود تسليمها لرجال الثـورة لانها سـتنفعهم فى حكم البلاد ، ونصحنى بابلاغهم بتشديد الرقابة على ابراهيم عبد الهـادى رئيس وزراء مصر فى عهد الارهاب الملكى خشية أن ينتهز الاخوان المسلمين فرصة الثورة ويقتلوه .

فذهبت الى القيادة العامة وقابلت جمال عبد الناصر وحدثته بما دار بينى وبين اللواء أحمد طلعت .

فقال لى جمال : اطمئن جدا من ناحية الاخوان المسلمين فانا (أى جمال عبد الناصر) متصل بحسن الهضيبى وأخذت موافقته قبل قيام الثورة ، ولا خوف على حيـاة ابراهيم عبد الهادى من انتقـام الاخـوان ، والاخـوان الان يقومون بحراسة مرافق البـلاد الحيوية ، والسفارات، ولهم عناصر مسلحة على طريق القاهرة السويس وطريق الاسماعيلية القـاهرة وفى منطقة قناة السويس لمراقبة تحركات القوات الانجليزية أولا وأبلاغنا بأى شىء يرونه . وبالنسبة للوثائق طلب منى الذهـاب مع اللواء طلعت لاستلامها وارجاعه الى السـجن فنفذت وسلمت لقيادة الثـورة الوثائق .

ويقول حسين حموده لقد كـان عبد الناصر على صلة وثيقة بالسفارة الامريكية ، ولقد حضرت مع عبـد الناصر عدة اجتماعات فى منزل الملحق العسكرى الامريكى بالزمالك وكـان الكلام يدور حول التسليح والتدريب والموقف الدولى والخطر الشيوعى فى المنطقة ، وأن هذه الاتصـالات كانت فى الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٥٢

محنة الاخوان ٥٤ / ١٩٦٥

ويتناول المؤلف فى الفصل الرابع من كتابه محنة الاخوان المسلمين فى ١٩٥٤ و١٩٦٥ فيقول :

بعد عودتى من الولايات المتحدة فى نهاية ديسمبر ١٩٥٣ عينت فى وظيفة أركان حرب اللواء السـابع المشاة بالعباسية وفى ١٤-١-١٩٥٤ نشرت الصحف بيانا صـادرا من مجلس قيادة الثورة بحل الاخـوان المسلمين واعتقال حسن الهضيبى المرشد العام للجمـاعة واعضـاء الجماعة وايداعهم فى السجن الحربى.

وفى مساء ١٥-١-١٩٥٤ كنت فى ميدان الاوبرا حيث التقيت بالدكتور غراب والصاغ خليـل نور الدين فجلسنا فى كازينو اوبرا وتجاذبنا الحديث ، وعند انصرافنا تقـابل خليل نور الدين بالصاغ احمـد سبل فعرفنا به ، ثم ركبنـا نحن الاربعة سيارة الدكتور غراب ، وفى السيارة عرفت أن احمد سبل هو نجل اللواء عبد الواحد سبل وهو رجل معروف فى الجيش بديـنه الشديد .

وأثناء سير السيارة قال لنا احمد ما رأيكم فى قرار حل الاخـوان فقلت له ، قرار غريب .

فقال احمد : ان مجلس الثورة يريد الاستبداد بحكم البلاد . أنا عندى ١٢ ضابط اخوان مسلمين فى الاى مدفعية واحد ، وهم ثائرون جدا فقلت له : لاداعى لهـذا حتى تتضح الامور .

وفى ١٨-١-١٩٥٤ اتصـل بى صلاح نصر مدير مكتب عبد الحكيم عامر وطلب منى الحضـور لمبنى القيادة العامة فذهبت فوجدت جمال عبد الناصر فسألنى عن صلتى الان بالاخوان ، فقلت له انت تعرفهـا جيدا ، وانا لا أعرف القيـادة الجديدة للاخوان الان . وسألنى عن صلتى بعبد المنعم عبد الرؤوف بعد الثورة فقلت له ليس هناك صلة . ثم أورد لى ما دار بينى وبين احمد سبل فى سيارة الدكتور غراب .

ثم سألته لماذا اتخذتم قرار حل الاخوان وأين وعدك فى الحكم بما أنزل الله اذا نجحت الثورة .

فقال جمال : من جهة الحـكم بما انزل الله أنا أحكم به من الان

فقلت له ثانيا : ما سبب حـل الاخوان .

قال : لانهم عصاة .

قلت له : ما مظاهر عصيانهم .

قال : طلبت من حسن الهضيبى الانضمام الى هيئة التحرير فرفض وأنا عايز البلد كلها فكر واحـد ورأى واحد .

فقلت له : لكنك اتهمتهم بالخيانة لاتصالهم بالانجليز .

فقال : اتصالهم بالانجليز كان بعلمى ولكننى اوذيهم حتى يخضعوا لارادتى .

فقلت له : انت تتجه نحو حـكم الفرد ونحن لم نتفق معك على ذلك وانك تتجه الى الديكتاتورية .

فقال لى : لماذا لم تخبرنى بالحديث الذى دار بينك وبين احمد سـبل وخليل نور الدين فى سـيارة الدكتور غراب فى حينه ، ان عدم تبليغك لى الحديث فى حينه يجعلنى أصدر قرار باعتقالك الان .

وضغط عبد الناصر على جـرس أمامه فدخل ثلاثة ضباط من الشرطة العسكرية وتم اعتقالى .

رحلت الى سجن الاجانب وهنـاك تقـابلت مع بعض المعتقلين من الضباط لكونهم من الاخوان المسلمين منهم عبد المنعم عبـد الرؤوف وأبو المكارم عبد الحى ومعـروف الحضرى وجمال ربيع .

وفى ٢٨-٤-١٩٥٤ رحلت أنـا وعبد المنعم عبد الرؤوف ومعروف الحضرى وأبو المكـارم عبد الحى وجمال ربيع الى السجن الحـربى بمعتقل ٢ فوجدت هناك القائمقام رشاد مهنا وصى عرش مصر السابق والقائمقام يوسف منصور صـديق الذى اقتحم رئاسة الجيش ليـلة الثورة واعتقل حسين فريد رئيس هيئة أركان حـرب الجيش ولولا يوسف ما نجحت الحركة . ووجدت من المعتقلين أيضا القائمقام احمد شوقى قائد الكتيبة الثالثة عشرة مشاة التى قامت بتنفيذ الثورة فى مدينة القاهرة ليلة ٢٣ يوليو .

ويقول حسين حمودة : لقد اخبرنى يوسف صديق فى المعتقل أن جمال عبد الناصر كان عضوا فى خليـة شيوعية تابعة للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى - حدتو - وذلك قبل الثورة وكان بالخلية احمد فؤاد وكيل النيابة والذى شغل منصب رئيس بنك مصر لمدة طويلة بعـد الثورة .

فقلت ليوسف صديق : ان عبد الناصر كان عضـوا فى التنظيم السرى لجماعة الاخوان المسلمين معى منـذ ١٩٤٣ ، وقلت له اذا كان ماركسيا فلماذا يزج بالماركسيين فى السجن .

فقال لى يوسف : واذا كان عبد الناصر اخوانيا فلماذا يزج بالاخوان فى السجن .

وتناقشت مع يوسف حول هوية عبد النـاصر هـل هو ماركسى أم اسلامى ؟

وفى ٢٩-٦-١٩٥٤ صدرت الاوامر بالافراج عنى وعن الضباط الـذين اتهموا بانهم ينتمون للاخـوان المسلمين .

التعذيب والقتل

وفى يوم ١٩-١١-١٩٥٤ اعتقلت ثانية ووضعت فى السجن الحربى واثناء دخول الزنزانة كان القائمقام يوسف صديق عائدا من دورة المياه الى الزنزانة فقال لى (جيت ليه ياحسين فيه ضرب وتعـذيب حتى الموت) .

وسيسجل التاريخ الارهاب الذى مارسه عبد النـاصر وزبانيته فى السجون من تعذيب وحشى وفقـدان لادمية الانسان وانتهاك عرض أشرف ناس كانت جريمتهم الوحيدة انهم يعارضون ديكتاتورية وظلم عبـد الناصر وطواغيته .

فى يوم ٢٠-١١-١٩٥٤ استدعيت لمكتب حمزة البسيونى قائد السجن الحربى ووجدت معه اليوزباشى شمس بدران مدير مكتب عبد الحكيم عامر وكان بالغرفة اثنان من الجنـود بأيديهم الكرابيج السودانية .

وما أن رآنى شمس حتى بادرنى بسيل من الشتائم القذرة .

فقلت له : عيب ياشمس ..

فقال بتقول ايه يا ابن ....

وانهال على ضربا وركـلا ثم أمر الجنود أن يذهبوا بى الى غرفة التعذيب .

علقت كالذبيحة على صـلبة من الحديد رأسى الى أسفل وقدماى الى أعلى مع ثنى الركبتين ، وربطونى بالحبال ، وانهـالت على الكرابيج السودانية على الصدر والظهر والبطن والارجل والوجه والرأس حتى تعب الجنود من كثرة الضرب . فانزلونى والقوا على جردل مياه بارد ثم نقلت الى زنزانتى ما بين الحياه والموت.

ولما جاء موعد الشـهادة امام المحكمة التى يرأسها جمال سـالم قلت : المعلومات التى أعرفها ان محمـد نجيب « مظلـوم » من أعضاء مجلس الثورة بسبب الحكم الديكتـاتورى وان كل القـوى السياسية تطالب بالحرية والحكم الديكتاتورى ويرفض الديكتاتورية العسـكرية .. ورجعت للسجن فوجدت التعذيب أشد ضراوة ..

وحكمت المحكمة على بالسجن لمدة خمسة عشر عاما مع الاشـغال الشاقة

وفى السـجن حاولت تقصى الحقائق حول موضوع المنشية فلم أجد احدا له فى جريمة الشروع فى قتل عبد الناصر من قريب أو بعيد والاغلب أن الحـادث كان مدبرا باحكام وبتخطيط جيد لدفع عبد الناصر للانقضـاض على جماعة الاخوان المسلمين ومحكمة الشـعب كانت اشد من مذبحة القلعة التى نفذها محمد على

وفى ١٩٥٨/٩/٣٠ خـرجت من السـجن فوجدت مصر قد تغيرت وتحولت كلها الى سـجن رهيب وتحول شـعب مصر الى شـعب صامت صمت نزلاء القبور خرست الالسنة وكسرت الاقلام

هل حكم الضباط مصر بعد الثورة !!

ويتنـاول حسين حموده دور الاخوان والماركسيين ومحمد نجيب فى الثورة ، ثم حرب ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفى النهاية يختتم حسين حموده كتابه بتسـاؤل هل حكم الضـباط الاحرار مصر بعد الثورة ؟!

ويجيب عن السؤال بقوله : لقد كان تنظيم الضباط الاحرار الذى قام بالثورة ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مكونا من ٩٩ ضـابطا معظمهم من الاخوان المسلمين وفيهم خمسة من الشيوعيين وأقلية ضمها عبد الناصر من الضباط معدومى الضمير أمثال شمس بدران وعلى شفيق صفوت وحمزة البسيونى .

وكان عبد الناصر يعرف الضباط الاخوان واحدا واحدا وتخلص منهم فور قيام الثورة بسجنهم ، فعبد المنعم عبد الرؤوف الذى حاصر قصر الملك فى رأس التين قبض عليه عبد الناصر ولما فر من السـجن خارج البـلاد فحكم عليه عبد النـاصر بالاعدام غيابيا .

وبالنسـبة للضباط الشيوعيين استبعد خالد محيى الدين منذ قيام الثورة واجبر على مغادرة البلاد ، وقبض على يوسف صـديق الذى احتل رئاسة الجيش ليلة الثورة .

وقتل سعد حسن توفيق بالسم بعد أن دسوا له السم فى كوب شاى ووقف عبد الناصر لتسلم جثة لشقيقة اللواء اسماعيل توفيق .

وسعد توفيق ويوسف صديق واللواء محمد نجيب - الذى [illegible] عبد الناصر - كانوا أهم العوامل فى نجاح الثورة : لقد تخلص عبد الناصر من الضباط الاحرار [illegible] بمقومات الضمائر بالوثائق

بدون مقدمات

العيد الحزين ..

●● لن يكون عيد الفطر - والذى نستقبله غدا أو بعد غد - حزينا لان حلقة الثلاثاء الماضى للبرنامج التليفزيونى ((شريط الذكريات)) مـع الاستاذ أنيس منصور قد اصـابته واصابت المشاهد باكتئاب حـاد ، مازال الجميع يعانى منه حتى الان وينتظر ان يرفع أنيس منصور دعـوى قضائية ضد مقدمة البرنامج لانها سبب الاكتئاب !!

●● ولن يكون العيد حزينا لان أعضاء مجلس الشعب لـم يتمكنوا من ادخال ادنى تعديل على بنود الموازنة العامة للـدولة لان الدستور وقانون المجلس لايسمحان باجراء اى تعديل ولكن لكل عضو الحق - فقط - فى ابداء ما يشاء من ملاحظات لن يلتفت اليهـا الا اذا تم تعديل الدستور !!

●● ولن يكون العيد حزينا لان هناك تناقضات صـارخة فى مهزلة اعدام [illegible] مليون كتكوت !!

●● ولن يكون العيد حزينا لان الجامعة الغت امتحان السنة الثانية لماجستير معهد السلاح الطبيعى وأعلنت عن اعادة امتحان الطلبة بدون وجه حق !!

●● ولن يكون العيد حزينا لان محافظة القاهرة اقامت حفل افطار يومين متتاليين لاعضـاء المجالس المحلية لمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبيه الذين طالبوا بمنحهم حصانة أسـوة باعضـاء مجلسى الشعب والشورى !!

●● ولن يكون العيد حزينا لان وزارة الزراعة تقـوم ببيع الاراضى التى اعلن عنها الرئيس حسنى مبارك .. دون اية ضوابط وضمانات لعدم استغلال المشترى للارض بالاتجار فيها !!

●● ولكن العيد سيكون حزينا لان مذابح الفلسطينيين فى مخيمات صابرا وشاتيلا وبرج البراجنـة مازالت مستمرة منذ شهر وتهدف بهدف تصفية القضية الفلسطينية نهائيا .

والاطفال والشيوخ يموتون يوميا بالمئات ويشـوه منهم الالاف ولا نسمع عن احد قد تحرك ؟!

●● البعض فى المصيـف ، والبعض يتابع فوازير شريهان ، والبعض سافر للعمرة ، والبعض يتحدث عن تاريخه المشرف عندما كان عضوا بلجنة [illegible] ، والبعض يلقى قصصـا من وحى خياله عن علاقته بعبد الناصر ثم السادات وانه كان البعبع الذى يخشاه الجميع !!

الا يكون العيد حزينا ؟! انه كـذلك !

جمال عبد السميع





كمال الدين حسين

حسن الهضيبى



هكذا من الاصل

هكذا فى الاصل

● ١٩٨٥/٦/١٧ ●

هذه الصفحة

تخص عضو حزب الأحرار فى كل مدينة أو قرية .. خصصت جريدة الأحرار هذه الصفحة من أجلك .. وتختص بنشر نشاطات الحزب .. وطرح مشاكل المواطنين فى موقعك وتقل أخبارك الى جميع تشكيلات الحزب فى المحافظات الأخرى .. وإتاحة الفرصة لأبداء رأيك فى القضايا الوطنية والقومية والربط الوثيق بين قيادات الحزب وقواعده ..

في إجتمــــاع الأمـــانة العـــامة لحــزب الأحـــرار

لماذا تتقاعس الحكومة فى إصدار قرارات تشجيع القطاع الخاص ؟

استئثار الحكومة بالرأى – بدعوى الأغلبية – عودة إلى سـياسة الانغــلاق

ضرورة إعادة النظر فى القوانين الاستثنائية وتضارب السلطات القضائية

ناقشت الامانة العـــامة للحزب فى اجتماعها الدورى عددا من القضايا السياسية الهامة على الصعيدين الداخلى والخارجى . . كمـــا تناول النقاش الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وما ينجم عنها عن مشاكل تؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على القاعدة الجماهيرية العريضة .. وتعرقل انطلاقه القطاع الخـــاص لاداء دوره الوطنى المطلوب ، وتحول دون مساهمته الجادة فى مشروعات التنمية والانتاج لصالح مصر وأبنائها .

وتكلم مصطفى كامل مراد رئيس الحزب فالقى باللوم على الحكومة لانها لا تتجاوب بالحماس المطلوب مع مقتضيات السياسة العليا وما تطرحه من تصورات فى مجال اعادة بناء المجتمع والمواطن ، وارســاء قواعد التوازن والحياة الديمقراطية السليمة .

وقال رئيس الحزب ان اصدق مثال لذلك ان الحكومة لم يصدر منها حتى الآن ما يدل على اهتمامها بترجمة حديث رئيس الجمهورية الذى القاه فى عيد العمـال ، الى قرارات تنفيذية لاصلاح المسار الاقتصادى وتشجيع القطاع الخاص والاستفادة بامكانياته الهائلة فى دفع عجلة التنمية والانتاج .

واكد مصطفى كامل مراد ان على الحكومة – اذا كانت جادة فى ترسيخ الديمقراطية السليمة واطلاق الحريات ، أن تفتح باب الحوار بينها وبين المعارضة ، وان تهتم بالاراء والافكار والمقترحات التى تطرحها أحزاب المعارضة لاصلاح المسار السياسى والاقتصادى والاجتماعى وان تعمل على تنفيذ كل ما يتأكد جدواه من هذه الاراء بلا حساسيات او تعقيدات بدلا من الانغلاق والاستئثار بالرأى لمجرد انها الاغلبية .

وكرر رئيس الحزب دعـوته للحكومة حول اعادة النظر فى قانون الانتخابات وقانون العيب والقوانين الاستثنائية ، والتضارب الصارخ فى الاختصاصات بين الاجهزة القضائية الدستورية والمستحدثة .

وطالب رئيس الحزب الحكومة باطلاع الشعب على كل الحقائق الهامة التى تقوم عليها حياته فى الحاضر والمستقبل حتى يكون على بينة من مصيره ومصير ابنائه من بعده ، وحتى لا يتطرق اليه اليأس تنعكس اثاره على جيله والاجيال المقبلة .

وقال ان اقرب مثال لذلك ظاهرة الجفاف الخطير الذى يهدد مناطق من العالم – ان لم يكن العالم كله – بالموت جوعا وعطشا ، ففى هذا المجال ، وبدلا من ان يوضح وزير الرى حقيقة الامور ليطمئن الناس ويسوق اليهم البيانات مدعمة بالارقام ، اكتفى بتصريح مبهم حول التنبؤات المتفائلة دون ان يعتنى ببيان معدلات سقوط الامطار وكميات المياه المنتظرة وعائدها علينا فى مصر .. وانما تعلم جميعا ان خير مصر فى نيلها .

ثم انتقل النقاش الى دراسات الجدوى التى تعـدها اللجنة المتخصصة لشراء الات الجمع التصويرى لتكـون نواة للمطبعة الخاصة بالجرائد التى يصـدرها الحزب « الاحرار – النور – شباب الاحرار » .

واصدرت الامانة العامة توجيهـا المسـتشارين الفنيين والاداريين والماليين بسرعة الانتهاء من هـذه الدراسات ، ولا سيما الخاصـة باصدار الجريدة اليومية الناطقة بلسان الحزب . وحتى يكون حزب الاحرار هو اول الاحزاب المعارضة التى تصـدر صحيفة يومية .. ولـيكون ايضا اول حزب يملك الات الطباعة الخاصـة به ، وحتى لا يخضع لتعنت المسـئولين بدور الصحف الحكومية (القومية) من مغالاة واستغلال اسعار الطبع ، او التهديد سـواء كان مستترا او مكشوفا بامكانية وقف الاصـدار متعللين بشتى الحجج والمعاذير .

هذا وكان قد تم اجتماع مسبق لرئيس الحزب بالسكرتير العـام والوكلاء والسـكرتيرين العامين المساعدين . وتم فى الاجتماع تقسيم الجمهورية الى اربع مناطق وتوزيع الاختصاصات على النحو التالى :

المنطقة الاولى :

وتشمل محافظات (القاهرة – الجيزة – القليوبية – الفيوم – بنى سويف) ويشرف عليها الاستاذ الحمزة دعبس يعاونه الاستاذ احمد القليبى .

المنطقة الثانية :

وتشمل محافظات (الشرقية – الدقهلية – دمياط – السويس – الاسماعيلية – بورسعيد – سيناء الشمالية – سيناء الجنوبية – قنا – أسوان – البحر الاحمر) . ويشرف عليها الاستاذ عبد الفتاح الشوربجى يعاونه الاستاذ احمد القليبى .

المنطقة الثالثة :

وتشمل محافظات (المنوفية – الغربية – كفر الشيخ – البحيرة – سوهاج) . ويشرف عليها الاستاذ محمد عبد الشافى يعاونه الاستاذ حلمى سالم

المنطقة الرابعة :

وتشمل محافظات (الاسكندرية – مطروح – المنيا – اسيوط – الوادى الجديد) . ويشرف عليها الدكتور محمد عونى بس يعاونه الاستاذ حلمى سالم

كما تقرر عقد اجتماع شـهرى للوكلاء برئاسة رئيس الحـزب صباح يوم الاحد الاول من كل شهر

مصطفى كامل مراد يرأس اجتماع الامانة العـامة . .

رأى المعارضة

المفتوح والملاع فى مشاكل الجمـاهير المختلفة واهمها مشكلة الاجور والاسعار والغلاء والانتاج والاستهلاك غير ان الحكومة وللاسف الشديد وحتى الآن لم تستجب الا فى أضيق النطاق مما ترتب عليه أن أصبحت الحكومة فى واد والشعب فى واد آخر ، واقتصرت الحكومة على موازنة تعلنها وخطة تنشرها وبيانات من الوزراء وقرارات من اللجان الوزارية وبعض المناقشات المحدودة فى مجلسى الشعب والشورى ... وهذا بطبيعة الامر لا يمكن ان تشبع رغبة الجمـاهير فى تفهم السياسات الحكومية ومغزاها واهدافها بالقدر الكافى ، اذ لا يكفى ان تفكر الحكومة باجهزتها وان تعلن سياساتها وقراراتها على الشعب بل يقتضى الامر أن تستمع وبصفة مستمرة لراى الشعب ومقترحاته وتصوراته فى هذه السياسات حتى يكون الشعب والحكومة معا فى سفينة واحدة ، هى مصلحة الوطن والمواطنين .

ان اشراك الشعب بالحوار المستمر فى السياسات المختلفة امر هين يسير وليس بالعسير ولكن اى شىء مهما كان ميسرا وسهلا فانه يحتاج الى مقومات ينهض عليها حتى يكون ظاهرا ملحوظا ومميزا من الجماهير الكادحة والمستهلكة فى نفس الوقت .

ومقومات زيادة الانتاج للحد من الغلاء وارتفاع الاسعار تتلخص فى رأينا فى النقاط الآتية :

أولا : مزيد من الديمقراطية لمزيد من مشاركة الشعب فى السياسة والحكم وهذا يقتضى :

١ – الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والتى صدرت فى أواخر عهد السادات . واتخاذ الاجراءات الدستورية لالغائها وما قد يتطلبه ذلك من تعديل محدود للدستور المصرى .

٢ – تعديل قانون الانتخابات لالغاء الانتخابات بالقـائمة النسبية المشروطة والعودة الى نظام الدوائر الفردية بالاضافة الى اعادة قيد جداول الناخبين من واقع السجلات المدنية على وجه السرعة حتى يشارك كل المواطنين الذين لهم حق الانتخاب لا نصفهم كما هو موجود حاليا .

٤ – ان يوقع الناخبون أمام اسمائهم عند الانتخاب .

٥ – ان يرأس لجان الانتخاب العامة والفرعية رجال القضاء وأعضاء الهيئات القانونية فى الحكومة والقطاع العام .

ثانيا : تشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته فى خطة التنمية لترتفع من ٢٢٪ الى ٥٠٪ مما يقلل العجز فى موازنة الدولة وميزان المدفوعات مع انتهاج سياسة مالية واقتصادية وتجارية تشجع على ذلك وأولها السياسة النقدية الجديدة التى طال انتظارها بزيادة تحويلات مدخرات المصريين فى الخارج على أساس السعر الحقيقى للدولار بدلا من الاسعار الوهمية المتعددة السارية حاليا ، وما يتطلبه ذلك من تعديل النظام الضريبى والجمركى لتشجيع الاستثمارات الخاصة .

ثالثا : تعديل القوانين واللوائح بما يساعد على تقليل البيروقراطية والتعقيدات الحكومية التى تقف عقبة أمام تنفيذ معظم المشروعات الخدمية والانتاجية .

رابعا : انقاذ المشروعات المشتركة التى ساهم فيها القطاع العـام بحوالى ٨٠٠ مليون جنيه والقطاع المصرى الخاص بحوالى ١٢٠٠ مليون جنيه ، انقاذها من الافلاس والتوقف بسبب نقص رؤوس اموالها عن الحجم المطلوب وضرورة تصحيح الهياكل التمويلية لها والا فان الانتاج القومى سيصاب بكارثة تشمل القطاعين العام والخاص معا والجهـاز المصرفى كذلك ، اذ ان معظم هذه الشركات غير قادرة على سداد التزاماتها للبنوك مما سيؤثر على قدرة الجهاز المصرفى على أعطاء القروض ، كما ان عديدا من هذه المشروعات غير مستكملة والبعض الاخر لا ينتج بكامل طاقته والامر يحتاج على وجه السرعة الى قروض خارجية ميسرة وتمويل محلى ميسر ولا يكفى ان تجتمع لجنة السياسات والشئون الاقتصادية الوزارية لتعتمد ٢٠ مليون جنيه لدعم هذه الشركات وهو امر يدعو الى الاسف الشديد !!

خامسا : دعم جهاز التشييد فى البلاد وتقويته وكذلك تنمية شركات اقامة المرافق مما يساعد الى حد كبير فى زيادة الانتـاج واستكمال المشروعات الناقصة وخاصة فى مجال الاسكان .

سادسا : تعديل قوانين الاسكان لالغاء العقبات التى تعترض المستثمرين فى هذا المجال وأهمها شرط شراء سندات الاسكان الاقتصادى بما يعادل ١٠٪ من قيمة المبانى ورفع عائد المساكن من ٧٫٥٪ الى ١٠٪ والغاء شرط تأجير ثلثى المبنى وتعديل قيود الارتفاع ، وبيع أراضى الدولة باسعار محددة على آجال طويلة .

سابعا : سرعة تعديل القوانين التى تنظم علاقة المالك بالمستأجر فى العقارات المبنية والاراضى الزراعية ، حيث يعانى صغار ملاك الاراضى الزراعية من انخفاض القيمة الايجارية وكذلك الحال بالنسبة لملاك المبانى القديمة .

ثامنا : ضرورة اجتماع مجلس الوزراء بكامل هيئته مرة فى كل اسبوع لمتابعة التنفيذ والغاء اللجان الوزارية المستديمة مثل لجنة السياسات والشئون الاقتصادية ، اذ ان مجلس الوزراء كله وبكامل هيئته يعتبر لجنة للسياسات والشئون الاقتصادية والحزبية والانتاجية الى آخره ، مما يدعم متابعة التنفيذ ويحقق تضامن المسئولية بين الوزراء وينعكس بذلك على الانتاج .

تلك ملاحظات عابرة سقناها بوضوح وفى عجالة من اجل زيادة الانتاج ومحاربة الغلاء الشديد الذى يعانى منه هذا الشعب العتيد !!

مصطفى كامل مراد

حزب الأحرار بمحافظة المنيا يطلب سرعة صرف التعويضات لزراع القصب

المنيا – أمانة حزب الاحرار

أثار موضوع عدم صرف تعويضات الفلاحين الذين تم حرق المساحات المزروعة بقصب السكر من ارضهم وذلك بسبب تفحم القصب واصابته بمرض « الكرباج الاسود » .. اهتمام الامانة العامة للحزب بالمنيا ، فطالب سامى لوقا أمين عام حزب الاحرار بالمنيا بسرعة صرف التعويضات اللازمة للفلاحين الذين تم حرق مساحة القصب الخاصة بهم .

قال أمين الحزب بالمنيا أن تكاسل وزارة الزراعة فى صرف تعويضات الفلاحين منذ عام ، وكانت الوزارة قد وعدتهم بذلك لا امر خطير فكيف تشجع الحكومة الفلاحين للعمل على زيادة الانتاج الزراعى حتى تحقق الاكتفاء الذاتى من المحاصيل الزراعية ، فى الوقت نفسه تتجاهل وزارة الزراعة ابسط حقوق الفلاحين بصرف التعويضات اللازمة لهم ، حتى يستطيعوا تسديد مديونياتهم .

وبداية الموضوع كما يقول الفلاحون انه فى شهر رمضان فى العام الماضى جاءت لجنة مكونة من مهندسين زراعيين الى مزارعى القصب بحوض « الطول » بناحية معصرة ملوى محافظة المنيا ، وقامت اللجنة بحرق مساحات من القصب وذلك لان هذه المساحات أصيبت بالتفحم اى « بمرض الكرباج الاسود » وانه اذا لم تحرق هذه المساحات فان العدوى سوف تنتشر ، وطمأنت اللجنة الفلاحين بانه سوف يتم صرف التعويضات المناسبة لهم ، حتى يمكن تعويضهم عن الاموال التى انفقوها على زراعات القصب التى تم حرقها .

ولكن مضى عام على حرق القصب ولم يتم صرف مليم واحد لاى من الفلاحين وبدأت الجمعية التعاونية والبنك بمطالبة الفـلاحين بالديون والسلف التى لم يسحبها من القصب وهددت الفلاحين اذا لم يتم تسديد هذه المديونيات فسيتم اتخاذ اجراءات رادعة ضد الفلاحين .

يقول كامل عبد اللطيف أحمد المزارعين انه فى شهر رمضان من العام الماضى جاءت اللجنة الزراعية الينا فى حوض « الطول » وقال لى أحد المهندسين الزراعيين انه سيتم حرق ثلاثة افدنة قصب من الارض التى امتلكها لاصابة هذه المساحة بمرض التفحم ، واكد لى رئيس اللجنة انه سوف يتم صرف التعويضات اللازمة لى عما أصابنى من أضرار .. فدان القصب يباع باكثر من الف جنيه فانا خسرت أكثر من ثلاثة الاف جنيه من جراء حرق القصب .

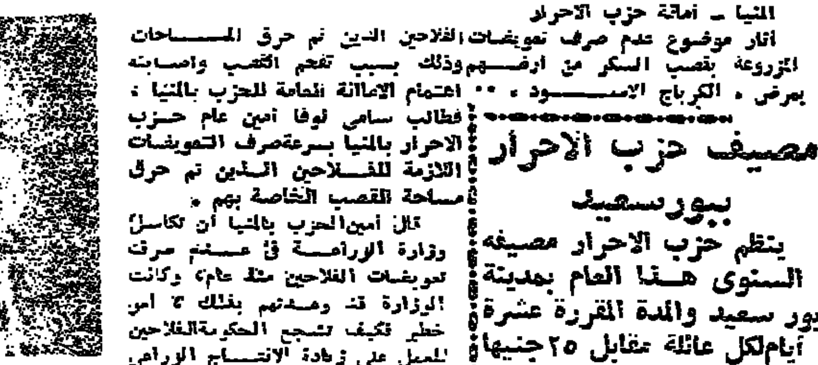
وحتى الان لم يتم صرف أى تعويض لى والجمعية الزراعية وبنك القرية يهددان بالحجز على ممتلكاتى لاننى لم أسدد السلف والمديونية التى سحبتها ولم اسلم القصب للشركة حتى تخصم قيمة هذه المديونيات .

ويقول أحمد الباجورى انه تم حرق فدان واربعة قراريط من المساحة التى ازرعها قصبا ولما اردت أن اعترض على حرق القصب هددتنى اللجنة ووعدونى بصرف التعويضات اللازمة ، فذهبت الى مديرية الزراعة بملوى للاستفسار عن موعد صرف التعويضات ولكن لا أحد يرد ومضى عام وحتى الان لم يتم أى شىء .

كذلك من الفلاحين الذين تم حرق القصب الخاص بهم نتيجة للتفحم عبد العظيم عبد النبى وثريا محمد على حسن وسهام محمد عبد اللطيف ورتيبة عبد الهـادى علام وعبد الرازق عبد الحليم .. وكل هذه المساحات فى حوض الطول بناحية مركز ملوى محافظة المنيا .

وأمانة حزب الاحرار بالمنيا ايمانا منها بحقوق الفلاحين وحتى لا يهجر الفلاحون الارض ويسافروا للخارج تناشد المسئولين فى الحكومة وعلى راسـهم وزير الزراعة وكذلك محافظ المنيـا بالعمل على حل مشكلة الفلاحين وصرف التعويضات اللازمة لهم من جـراء حـرق محاصيلهم .

وتؤكد الامانة العـامة للحزب بالمنيا على ايمانها الدائم بانها دائما سـتكون مع الفلاحين للدفاع عن حقوقهم .. وتؤكد أيضـا أمانة الحزب أنهـا على ثقة تامة وعلى يقين بأن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة سيأمر الجهات المختصة بالوزارة بحل مشكلة الفلاحين بعد أن يعلم بالمشكلة ، وكذلك اللواء صلاح الذبح ابراهيم محافظ المنيا سيتبنى هذه المشكلة ويعمل على حلها .



محافظ المنيا — سامى لوقا

مصيف حزب الاحرار ببورسعيد

ينظم حزب الاحرار مصيفه السنوى هـذا العام بمدينة بور سعيد والمدة المقررة عشرة أيام لكل عائلة مقابل ٢٥ جنيها عن المدة الواحدة فى شهرى يونيو وسبتمبر سنه ١٩٨٥ و٥٥ جنيها عن المدة الواحدة فى شهرى يوليو واغسطس .

تبدأ المدة الاولى فى كل شـهر من اليوم الاول حتى اليوم العاشر وتبـدأ المـدة الثانية فى كل شهر من اليوم الحـادى عشر الى اليوم العشرين وتبدأ المدة الثالثة من اليوم الحادى والعشرين الى اليوم الثلاثين .

تقـدم الطلبات لرؤسـاء الحزب بالمحافظات بمقـرات الحزب الموضحة وعناوينهـا بهذا الصدد مع بيان المدة المراد حجزها وسـداد قيمـة الاشتراك اليهم أو الى الاستاذ حسنى رشوان رئيس لجنة السياحة بحزب الاحرار بمقر الحزب ١٩ شارع الجمهورية بعابدين .

أريد التوبة

أبلغ من العمر ٢٢ سنة ومثل كل الشباب سافرت للعمل بالخـارج وهناك أصبت فى حادث سيارة حيث بترت ساقى اليمنى ويدى ..

وعدت الى وطنى مصر فلم أجد من يشفق على حالى بل وجهت لى تهمة الخروج من البلاد « خلسة » وتم محاكمتى بسنتين سجنا ومائتى جنيه غرامه وفى السجن تعلمت « النشل » وخرجت لامارس هذا العمل بالعمل .. ثم قررت التوبة فتوجهت الى مكتب الشئون الاجتماعيه بالاسكندرية وقدمت شهادة تفيد عجزى التام .. وقرر الباحث منحى معاشا عشرين جنيها .. وعندما توجهت لتسلمه وجدته اصبح ثلاثة جنيهات فقط .. فهل من المعقول ان يعيش شـاب بثلاثة جنيهات شهريا .. ارجو النظر فى أمرى حتى لا أعود الى النشل !

فرحات ابراهيم

١٩ ش ابن المعتز الاسكندرية اللبان

ماء .. صرخة أهالى الباطنية

أهالى حى الباطنية يستنجدون بالمسئولين للبحث عن حل عاجل لمشكلة المياه فى الحى التى انعدمت تماما منذ اكثر من شهرين ويمكن المعاينة مع صحة شكوانا .. نحن فى الصيف .. ووزير الرى اعلن زوال خطر الجفاف .. لماذا يعذبنا .

عنهم

حسن حسن عاشور

٢٤ درب الفرقز الباطنية

معنى العدل المتوازن !

انا بارادتنا الحرة وامكانياتنا البشرية والمادية قادرون على تحقيق الحياة الحرة الكريمة وان نجعل من مجرد الامل المستقر فى الوجدان واقعا ينبض بالحياة وذلك بالعمل الجاد الذى ينطلق بالحافز المتوثب مادامت الحياة تسير أمامه متوازنة عادلة .



بقلم :
لواء سالم كمال على
أمين الاحرار بالاسكندرية

التوازن هو اسـاس الحياة ، فالارض فى دورانها حول نفسـها وحول غيرها من الكواكب بين قوى الطرد والجذب لا تتصـادم بسبب التوازن الموجود بين هـذه القوى المتعارضة . وجزيئات المادة نفسها لا يبقيها متماسكة غير التوازن . وجميع المخلوقات من انسان وحيوان ونبات ما كانت حياتها لتستمر لولا التوازن الكيميائى الموجود بداخلها .. وكذلك المسائل المعنوية المجردة لا تدرك عقلا مالم تكن متوازنة .

والعدل صفة من الصفات كالحرية وغيرها . والصفات عامة لا تدرك عقلا مالم تكن متوازنة . فلكى ندرك معنى العدل مثلا لابد من ذكـر الا النقيض وهو الظلم .

وبسبب الظلم فى المجتمع يتكون لدى المواطنين رأى عام هو خلاصة تفاعل الاراء ازاء هذه المشكلة مما يجعل الناس يتجهون بارائهم اتجاها معينا والاتجاه ما هو الا تفكير مندفع وهذا هو موطن الخطورة فى الراى العام .

حقيقة أن مجتمعنا قد حصل على أكثر من المكاسب وقدر من الحرية والديمقراطية حتى أصبح يرتاد مجالات جديدة أكثر ملاءمة بالنسبة للدرجة التى بلغها من مدنيته والتطور الا أنه مازال يعيش المعاناة بسبب ارتفاع الاسعار وسوء استخدام الموارد .

ان الرأى العام المستنير فى مجال تشخيص سبب معاناة الشعب قد عزا ذلك الى عـدم توازن نظامنا الاقتصادى تأسيسا على ما فرضته الدولة من قيام أسلوب القطاع العام والقطاع الخاص – فقد ملكت الدولة وسائل الانتاج الى القطاع العـام وحققت له السيطرة الكاملة عليها كما سمحت بقيام قطاع خاص خاضع للقطاع العام لمقاولته من أجل التنمية حسب الخطة العامة للدولة . وبذلك فرضت الدولة عـدم التوازن بين القطاعين منذ البداية فضلا عن انها لا تصلح ركيزة من ركائز الاقتصاد ووسائل الانتاج بل وحاربته بالسالبية والتحكم والتأميم والمصادرة كما ترك وسائل القهر قائمة بحجة انها ضرورة من ضرورات الانتاج .

وكانت النتيجة الطبيعيـة لهذا الوضع الظالم أن ينهـار القطاع الخاص فيما عدا بعض انشطة ضعيفة لا تصلح ركيزة من ركائز من الاقتصاد الوطنى – وكانت تستمد بقاءهـا بالحصول على وسائل الانتـاج من الدولة بالاساليب المنحرفة من الرشوة والمحسوبية . كما كانت تعـوض خسائرها على حساب الشعب وذلك بالغش والتدليس ورفع الاسـعار والتهرب من الضرائب فراحت المعاناة وعم الفساد .

ولكننا اليوم وقد استطعنا بفضل الاحزاب تكوين ارادة عامة مستنيرة .. فان هذه الارادة ستصبح فى موضع القدرة على احـداث التغيير الجذرى وتحقيق الاصلاح المنشود .

مجتمع الأحرار

● محمد عبد الحميد سالم امين الحزب ببنى سـويف يهنىء اولاده اشقائه بالنجـاح ويتمنى لهم دوام التفوق .

● مجلس رؤساء اللجان يهنىء السيد عاشـور مهدى عاشور بعقد قران كريمته سوسن على الاستاذ عاطف خضر عبد الرحمن .. الف مبروك .

● حسن رشـوان رئيس لجنه السياحة يهنىء العقيد سعد الحسينى على المولود الجديد لنجله كابتن يسرى بهولندا .

● عبد الله الحوابى عضو الامانة العامة لحزب الاحرار ورئيس لجنة الاوقاف وشئون الازهر يتقدم بخالص التهانى لشقيقه د. محمد الفوابى لحصـوله على درجة استاذ بكلية العلوم جامعة قناة السويس .. كما يهنىء د. ليلى القاضى بدرجة استاذ مساعد .

● عبـد الله عرفات المدرس بالثانوية الصناعية بالمنصورة وعضو الحزب يهنىء نجليه جيهان ومحمد بعيد ميلادهما الرابع عشر .

عــزاء

● مهندس محمـد فريد زكريا عضو الامانة العامة لحزب الاحرار .. يتقدم بخالص العزاء للحاج محمد حسين محمد والاخوة عماد واشرف وخالد محمد حسين فى وفاة الاستاذ فؤاد محمـد .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● مصـطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب .. يشاطرون الزميل محمد عبد الحميد سـالم امين الحزب ببنى سويف الاحزان لوفاة خاله .. تغمده الله برحمته والهم الاسرة جميل الصبر .

● مصـطفى كامل مراد رئيس الحزب وقيادات الحزب يشـاطرون محمـد السيد الفاوى الاحزان فى وفاة عمـه .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

عيادة للحزب بمحافظة الغربية

يعلن حزب الاحرار بمحافظـة الغربية عن افتتاح عيـادة طبية تخصصية باطنى .. اطفـال .. حميات .

بمقر الحزب أمام المعهـد الدينى بشارع سيجر عمارة ٩ بطنطا بأجـر رمزى – تحت اشراف الدكتور / محمد عبد العال وذلك من الساعة السادسة حتى التاسعة مساء .

توصيات لجنة المهنيين

ناقشت لجنة المهنيين بحـزب الاحرار فى اجتماعها الاسبوع الماضى عددا من القضايا الهامة منها مشكلة مواعيد العمل فى المحلات ومشـكلة الاسكان لشباب المهنيين .

وأصدرت اللجنة فى خـتـام اجتماعها عددا من التوصيات منها .. الغاء تحديد مواعيد العمل فى المحلات واعادة النظر فى قـوانين الاسـكان بما يحقق صالح المـالك والمستأجر .. لتشجيع الملاك على البناء .

رأس الاجتمـاع عادل المراغى أمين المهنيين بالحزب .

همـوم النـاس

هل الشرطة فى خدمة الشعب ؟

اعمل بائعا متجـولا .. بمحافظة الفيوم ويوم السبت الموافق ١/٦/٨٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا .. انقض رجال شرطة المرافق على كافة الباعة المتجولين بالضرب والشتائم .. وتحاصرت فى ذراعى اليسرى وارقد الآن بمستشفى الفيوم العام .. فهل حقا الشرطة فى خدمة الشعب !

محسن على على

بائع متجول – محافظة الفيوم

عطفا .. يا سيادة الوزيرة

اعول اسرة كبيرة وقد بلغت من العمر ارذله .. ولا املك اية مصادر لرزقى ذوى اولادى .. تقدمت بطلب لامانة الحزب بشبرا الخيمة للحصول على الموافقة بافتتاح « كشك » لبيع السجائر والمرطبات الغازية .. وبالفعل تم ارسال خطاب الى مكتب الشئون الاجتماعية بشبرا الخيمة لاجراء بحث اجتماعى وتم البحث بالفعل .. ولسوء الحظ كان مزاج الموظفة المكلفة بالبحث سيئا .. حيث قامت بتعطيـل اوراقى الخاصـة « بالكشك » فهل تمتد يد وزيرة الشئون لتنتشـل اسرة من السقوط !

رشاد عبد الدايم

شبرا الخيمة

التامينات ومكتب العمل

مات زوجى العامل بمصنع « بيكار للنسيج » والذى كان يعمل به منذ سنة ١٩٧٠ .. وكان صاحب المصنع يقتطع من راتبه الشـهرى قسط التامينات الاجتماعية .. وفجـاة وبعد الوفاة اكتشفت أن صـاحب المصنع لم يقم بالتامين على زوجى رغم ثبوت اسمه بدفاتر قيد العاملين بالمصنع .. فماذا أفعل حيث مللت رحلة العذاب بين مكتب العمـل والتامينات الاجتماعية والتى لا اعرف نهاية لاجراءاتها :

سميرة اسماعيل عطيه

مساكن الضباط رقم ٣٦

شارع رقم (١)

شبرا الخيمة .

مرضت بالقلب .. ففصلت من العمل !

أعمل « ساعى » بالشركة المصرية لتجارة المعادن « سيجال » .. واثناء خدمتى بالشركة اصابنى مرض القلب وضيق بالشريان التاجى .. وتم اجراء عملية توسيع صمام بالقلب والحمد لله .

حصلت بعد ذلك على القرار رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٤ الخاص بتخفيض ساعات العمل للمرضى من موظفى الحكومة الى اربع ساعات يوميا .. الا ان الشركة ضربت بالقرار عرض الحـائط .. وتم اضطهادى بالخصومات والجزاءات الى ان قرر رئيس مجلس ادارة الشركة فصلى عن العمل بتاريخ ٢٣/١٢/٨٢ ومنذ ذلك الحين أعانى انا واسرتى مرارة الفقر .. فمن يرحم اسرتى !

عبد اللطيف محمود

٤ حارة الحاج يوسف « القللى »

سنة ١٩٧٤ أمضيت فى بيروت شهرا كاملا .. كانت مدينة انيقة وباسمة .. ولم يكن أحد يتوقع ان تتعرض لبنان لكل هذا ..

كانت التجارة مزدهرة والجميع يستمتعون بالحياة .. لم يكن لبنان يعرف الانشقاق أو التعامل من خلال الحساسيات الطائفية .. فجأة اشتعلت لبنان بمن عليها .. واختفت الابتسامة وشوهت المدينة الانيقة ..

لقد تحولت الساحة العربية الى مشـاهد درامية على مسرح اللامعقول .. فالقضية الفلسطينية التى اجتمع العرب حولها اختلفوا وتفرقوا أيضا حولهـا .. حتى الفلسطينيون انفسهم .. ولعبت بعض الدول العربية دورا كبيرا فى تشتيت صفوفهم .. والاقرب من ذلك ان مخيمـات الفلسطينيين تتعرض الآن لغـارات عربيـة واسرائيلية يموت فيها الاطفـال والنساء .. واليوم لا يسـتطيع الفلسطينيون أن يختـاروا أو يقرروا مصيرهم فهناك من نصبوا أنفسهم أوصيـاء على القضيـة الفلسطينية رغم أنف الفلسطينيين .. ثم يجىء المشروع المقترح تنفذه الان بين سـوريا ولبنان والذى يعطى لسوريا دورا كبيرا فى وضع نهاية لما يحدث فى لبنان حتى ولو كان ذلك من خلال عودة الجيش السورى الى الاراضى اللبنانية .. والى أن تدخل المشاريع المقترحة بين سوريا ولبنان حيز التنفيـذ يبقى الفلسطينيون .. واللبنانيون معرضين لذبح المذابح .. مما يزيد شقة الخلافات اللبنانية – اللبنانية والفلسطينية – اللبنانية – الفلسطينية – السورية ..

وفى النهاية تبقى عدة أسئلة .. ماذا يريد العرب : .. لا أحد يعرف .. هل ستظل لبنان ميدانا تصب فيه العرب خلافاتهم وعقدهم .. ثم تصالح عن كل ما يحدث ؟..

الحقيقة الاكيدة التى اتضحت الان ان العدو الحقيقى للعرب هم العرب !!

هشام طنطاوى

الهدم .. فى مركز شباب قليوب

مركز شـباب قليوب معدوم من الانشطة منذ يونيه ١٩٨٤ وذلك لعدم وجود مجلس الادارة بالمركز ولعدم اكتمال اعضـاء الجمعية العمومية لانتخابات مجلس ادارة فى يونيو ١٩٨٤ ومن تلك اللحظة لا توجد كرة واحدة بالمركز والملاعب صحراء ومتشققة ودورات المياه لا تليق بالادميين والاهم من ذلك عدم وجود مدرب منذ عام ١٩٨٠ م ولهذه الظروف انسحب الفريق الاول لكرة القدم من دورى الدرجة الثالثه بعد صعوده من الدرجة الرابعة حتى فريق الناشئين .

واضطروا للعب فى الاندية والمراكز المجاورة مثل اسكو والبلاستيك وبنها والترسانة .

ولعل هذه المشكلة حلت الشباب بقليوب لان المركز هو المنفذ الوحيد لهم وخاصة عند قدوم فصل الصيف حتى لا يتردد الشباب على المقاهى والاماكن المشبوهة .

صلاح العطار

٦ – ٦ = مجلس إدارة باطل

استقالت ستة من الاعضاء المنتخبين لمجلس ادارة جمعية الثقافة الدينية والخدمات الاجتماعية لقسم الاندرة بالزقازيق بوزارة الشئون الاجتماعية عن الاجراءات الباطلة التى اتخذتها رئيس وامين صندوق الجمعية باسقاط عضوية ثلث اعضائها المؤسسين مما تسبب فى تجميد نشاطها وحرمان اهل الحى من خدماتهـا مطالبين باجراء تحقيق عاجل مع المتسبب واجراء انتخاب حر لتختار للجمعية العمومية اعضاء يثقون فيهم ليعود للجمعية نشـاطها وتؤدى رسالتها .

عنهم سيد عبد السلام

بمديرية تموين الشرقية

أريد معاشا .. وليس تعويضا

أصبت فى العمليات الحربية بالقوات المسلحة .. ونتج عن ذلك كسر بالعظام بمستشفى التمييز احمد جلال بنسبة عجز ٢٠٪ .

توجهت بعد ذلك الى ادارة المعاشات للقوات المسلحة فاخبرت بعمل التسوية بدلا من صرف معاش شهرى وجدت هنـاك مبلغ ستين جنيها كتعويض بدلا من الحق فى معاش .. رغم حصول كل زملائى على معاش ومن هم فى حالة اقل من حالتى الصحية .

هل تستجيب وزارة الدفاع المكافأة التعويضية بمعاش شـهرى اسوة بزملائى !

احمد محمد امين خضر

معصرة سمالوط – المنيا

من شعر عبد العزيز – شرق الترعة



انتخابات الرئاسة الايطالية فى ٢٤ يوليو

صرحت السيدة نيلدة رئيسة مجلس النواب الايطالي بان يوم ٢٤ يوليو الحالي هو الموعد الرسمي لانتخاب رئيس جديد لايطاليا .

ومما يذكر ان الدستور الايطالي ينص على ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية في البرلمان وليس عن طريق الانتخاب الشعبي المباشر .. حيث ينافس برتيني على المنصب عدد من زعماء الائتلاف الحكومي الحالي من بينهم « ارنالدو فورلاني » نائب رئيس جديد لايطاليا خلفا للرئيس سبادوليني رئيس الوزراء السابق ووزير الدفاع الحالي .

وبالرغم من ان قطاعا كبيرا من الشعب الايطالي يؤيد اعادة انتخاب الرئيس برتيني لمدة ٧ سنوات أخرى قادمة الا ان الحزب الاشتراكي وهو الحزب الذى ينتمى اليه برتيني يعارض هذه الفكرة دون اسباب .

ريجان يقرر مبدئيا عدم الالتزام بـ « سولت - ٢ » والسوفيت يحذرون من الاخلال ببنودها

اكدت مصادر وثيقة في البيت الابيض الامريكي في الاسبوع الماضى ان الرئيس رونالد ريجان قد قرر مبدئيا عدم الالتزام بشكل كامل بمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت - ٢) التى لم يتم اقرارها بعد .

واشارت المصادر الى ان الرئيس ريجان ناقش مع مجموعة من اعضاء مجلس الامن القومي الامريكي عملية الابقاء على المعاهدة أم لا وأنه قرر مبدئيا في نهاية الاجتماع رفض الاتفاقية وعدم الالتزام الكامل ببنودها على أساس انها لم تصبح نافذة المفعول .

ومن ناحية أخرى .. فقد حذر الاتحاد السوفيتي من الغاء معاهدة « سولت - ٢ » مشيرا الى أن الاخلال ببنود الاتفاقية المؤقتة بين الطرفين سوف يفتح الطريق امام جولة جديدة من سباق التسلح النووى .

فقد اتهمت صحيفة ((برافدا)) الرسمية السوفيتية الادارة الامريكية بالسعى الى نسف هذه الاتفاقية وتجاهل بنودها .. وعلى الاخص ما يتعلق منها بتحديد الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتعددة .

وفى الوقت نفسه طالب مجلس الشيوخ الامريكي الرئيس ريجان من خلال وثيقة وقع عليها اعضاء المجلس - وحوالى ٢٩ من اعضاء لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس النواب - الاستمرار فى احترام اتفاقية « سولت - ٢ » التى تم التفاوض عليها في عام ١٩٧٩ مادام السوفيت مازالوا يحترمونها حتى الان .



حول زيارة اسحق شامير نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلى الى بريطانيا فى الاسبوع الماضى ومحاولات التهرب والمراوغة من فكرة تاتشر الخاصة باهمية عقد محادثات مباشرة مع الفلسطينيين بزعامة ياسر عرفات .. علقت صحيفة ((الديلى ميل)) البريطانية بقولها أن شامير برر رفضه الحديث مع الفلسطينيين بقوله انهم ارهابيون وانه يعرف ما يفعلونه .. على أساس انه مارس الارهاب عندما كان عضوا فى عصابة ((شتيرن)) الارهابية .. وأن اعماله الارهابية تسببت فى أن تصدر عليه بريطانيا عام ١٩٤٥ امرا بالقبض عليه فى اعقاب حادث حادث فندق الملك داود .. وأنه شئ أمر هام هو أن امر القبض مازال سارى المفعول حتى الان !!

كاسترو يدعو امريكا اللاتينية الى الضغط على الدول الدائنة

دعا فيدل كاسترو رئيس كوبا دول امريكا اللاتينية الى اتخاذ موقف موحد بشأن التوصل الى خطط موحدة مع البنوك والدول الصناعية الدائنة لها .

واشار كاسترو في ختام اعمال مؤتمر دول امريكا اللاتينية الذى عقد في هافانا الى ضرورة التزام دول امريكا اللاتينية بخطة تشبه الاضراب بحيث تمتنع جميعها عن تصدير المواد الخام التى تعتمد عليها الدول الصناعية واجبار هذه الدول على اتخاذ اجراءات مناسبة للحد من التفاوت الكبير فى أسعار المواد التى تستوردها ومن فوائد القروض التى تحصل عليها دول امريكا اللاتينية والتى جعلت ديون القارة تصل الى ٣٧٠ مليار دولار هذا العام .

الحكومة الاثيوبية تتلاعب فى المعونات المخصصة لضحايا الجفاف والمجاعة

بالرغم من ان معظم دول العالم استجابت للنداء الذى وجهته السلطات الاثيوبية لانقاذ حياة عشرات الالاف من الاثيوبيين من خطر المجاعة فان المراقبين السياسيين في أديس ابابا يؤكدون أن هذه المساعدات لم تحقق النتائج المرجوة منها ، حيث ارتفعت معدلات الوفاة بين الاطفال لصورة حادة .

واشار عدد من المراقبين السياسيين الى نسبة من الحبوب لم تصل الى المناطق المنكوبة ويقول الخبراء ان هناك حوالى ٣٠ الف طن من الحبوب تضيع بطريقة يشتبه فيها حيث يسود الاعتقاد بأن السلطات الاثيوبية تحولها الى الجيش .

واكد المراقبون أن الشاحنات والطائرات العملاقة وطائرات النقل التى وضعتها هيئات المعونة الدولية تحت تصرف السلطات الاثيوبية قد استخدمت في كثير من الاحيان لنقل ضحايا المناطق المنكوبة اكثر من استخدامها لاحضار المعدات والتجهيزات اللازمة الى المناطق المنكوبة بالجفاف .

وأعلن المراقبون أن الامطار التى سقطت على مناطق الجفاف فى اثيوبيا ساهمت فى زيادة حدة الخسارة عندما أدت الى اتلاف ما يعادل ١٠ الاف طن من الحبوب بالاضافة الى أن الكثير منها يتلف نتيجة لعدم وجود مخازن كافية تستوعب المساعدات العاجلة التى تقدم الى اثيوبيا لدرجة أن البواخر تضطر الى الانتظار ما يزيد على اسبوعين او اكثر حتى يتم تفريغها .

استئناف نظر قضية اغتيال انديرا غاندى

استأنفت المحكمة الخاصة بنظر قضية اغتيال انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند الراحلة نظر القضية في الاسبوع الماضى من جديد عندما عرضت قرار الاتهام ضد المتهمين الثلاثة بعد أن كانت القضية قد تأجلت عدة مرات بسبب عدم وجود محام للدفاع عن المتهم الثالث .

وقد أكد المدعى العام أمام المحكمة أن المتهمين الثلاثة وهم ساتوانت سينج وباليير سينج وكيهار سينج بالاضافة الى بيانت سينج الذى لقى مصرعه في الحادث .. هم من السيخ الذين قاموا بتدبير عملية اغتيال السيدة انديرا غاندى في العام الماضى نتيجة للغضب الذى أصابهم بعد اقتحام الجيش الهندى للمعبد الذهبي بولاية البنجاب .

البيت الابيض يعارض اقتراح مجلس الشيوخ وقف بيع أسلحة متقدمة للاردن

انتقد كل من البيت الابيض الامريكي ووزارة الخارجية الامريكية مشروع القرار الذى اقترحه مجلس الشيوخ الامريكي والذى يعارض بيع معدات عسكرية متقدمة الى الاردن الا اذا دخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وقد وصفت وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض القرار بأنه خطأ جسيم سوف يضر بعملية السلام في الشرق الاوسط . بالاضافة الى ان مشروع القرار سوف يصدر حكما مسبقا على التحركات الخاصة بالسلام ويفرض قيودا جديدة عليها .

محادثات سرية بين بريطانيا والمانيا لتسوية مسائل الغنائم القديمة

اكدت صحيفة « تايمز » البريطانية ان هناك محادثات سرية تجرى في الوقت الحالي بين عدد من المسئولين البريطانيين والالبانيين حول تسوية مسألة مالية بين الدولتين تتعلق بكميات من الذهب الالبانى توجد ضمن اموال وغنائم الحرب الالمانية .

مما يذكر ان المانيا النازية كانت كانت قد استولت على تلك الكميات من الذهب ثم تحولت هذه الاموال ضمن غنائم الحرب الالمانية الى لجنة امريكية - بريطانية - فرنسية مشتركة تقوم بادارة هذه الاموال التى تقدر بحوالى ٧٠ مليون دولار .

واشارت الصحيفة الى أن المسئولين البريطانيين رفضوا اعادة كميات الذهب التى تطالب بها البانيا الا بعد أن توافق السلطات الالبانية على السماح لبريطانيا باستكشاف موقعين قرب السواحل الالبانية غرقت فيهما مدمرتان بريطانيتان اثناء الحرب العالمية الثانية، حيث تضم المدمرتان رفات جنود وضباط بريطانيين بالاضافة الى تعويض بريطانيا عن الخسائر التى لحقت بقواتها البحرية والتى قدرتها محكمة العدل الدولية في هذا الوقت بحوالى مليون دولار .

تصاعد حدة الازمة بين بلغاريا وتركيا

أعلنت وزارة الخارجية التركية في الاسبوع الماضى أنها طلبت من أحد الصحفيين البلغاريين مغادرة الاراضى التركية بعد ان رفضت حكومة بلغاريا منح تأشيرة دخول صحفي تركي لبلغاريا .

وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان الحكومة استدعت السفير البلغاري وأبلغته نبأ رفض الحكومة بقاء المراسل البلغارى وذلك لان بلغاريا أخلت بالاتفاق المبرم بين وكالتى الانباء التركية والبلغارية برفضها منح تاشيرة دخول لمراسل وكالة الانباء التركية .

ومما يذكر أن موجة التوتر تزايدت بين الدولتين في الاونة الاخيرة بعد تسرب تقارير تفيد بأن حكومة بلغاريا تقوم باضطهاد الاقلية التركية المسلمة هناك في اطار الحملة الخاصة بتغيير أسمائهم الى أسماء بلغارية .

ابنة بوتو تندد بانتهاكات حقوق الانسان فى باكستان

نددت بينازير بوتو ابنة الرئيس الباكستاني الراحل ذو الفقار على بوتو بما يجرى فى باكستان من انتهاكات لحقوق الانسان . وقالت بينازير - وهى زعيمة حزب الشعب الباكستانى المحظور نشاطه ان هناك مئات من المعتقلين السياسيين صدرت ضدهم أحكام بعقوبات بالسجن ، تصل مدتها الى ٢٥ عاما لمعارضتهم نظام الجنرال محمد ضياء الحق .

.. وأوضحت أن هناك الوانا من التعذيب تحدث بشكل روتينى فى باكستان وعمليات اعدام حيث يتم شنق حوالى ٨٠٠ شخص كل عام فى باكستان . ونددت ابنة الزعيم الباكستانى الراحل بمهزلة الانتخابات التى اجريت فى شهر فبراير الماضى والتى تم فيها استبعاد أحزاب المعارضة الرئيسية وبالدستور الحالي الذى لا يحمى الحرية الفردية فضلا عن الاحكام العرفية التى لا تزال سارية فى البلاد . كما اعربت عن أسفها للوضع في باكستان الذى يتسم باللامبالاة العامة .

ماركوس يرفض التفاوض أو العفو عن المتمردين الشيوعيين

رفض الرئيس الفلبينى فرديناند ماركوس فكرة اجراء مفاوضات او اصدار عفو عن المتمردين ، كحل لتطور حركة التمرد الشيوعية . ووصف ماركوس الاقتراح الذى قدمته المعارضة الفلبينية باصدار عفو عن المتمردين من اعضاء الجيش الشعبي الجديد وهو الجناح العسكرى للحزب الشيوعى بانه اقتراح سخيف . وقال انه ليس لديه اى دليل قاطع على أن الجيش الشعبى الجديد يتلقى معونة من الخارج ، ولكنه سيبذل جهده للحصول على هذا الدليل . واضاف ان المتطرفين او الراديكاليين هم الذين يتلقون معاهدات من اماكن مثل بروكسل ولوزنو ، وليس الجيش الشعبى الجديد . كما اتهمهم باستخدام اموال تم جمعها لدى الكنائس في الخارج .

قضايا وحوادث

يقدمها : محمود فوزى

يقتل زوجته بالاشتراك مع ابنه لمجرد الشك في سلوكها

كتب - جمال عبد المقصود :

وقف لطفى الكيلانى متولى مزارع من قرية العوة أمام العقيد السيد الشربينى مأمور مركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ يزعم له بأن عصابة من اللصوص قتلوا زوجته « انوار احمد » اثناء محاولتهم سرقة منزله وانه اصيب بعدة اصابات قبل ان ينجو بحياته منهم .

اثبتت التحريات التى قام بها الرائد نبيل ابو الاسعاد رئيس مباحث مركز بيلا ومعاونه عبد الله الشيخ كذب ادعاءات الزوج وبانه اتفق مع ابنه « فتحى » على قتل زوجته لمجرد انه شك في سلوكها .. وفى احدى الليالى واثناء نوم الزوجة قام الزوج والابن بقتل الزوجة باستخدام فاس وعصا .. وبان الزوج أحدث عدة اصابات بنفسه للتمويه واخفاء امره .. بمواجهة المتهمين بالتحريات اعترفا تفصيليا بالجريمة

أمر اسماعيل مكى وكيل النيابة بحبسهما ٤ أيام ثم تجديدها الى ١٥ يوما اخرى .

اولاد آخر زمن
اتهم والدته العجوز بالجنون لانها طالبته بالانفاق عليها

اتهم شاب والدته العجوز بالجنون وطالب بالحجر عليها لانها طالبته بالانفاق عليها .

وقفت « هانم عطيه جمعه » امرأة عجوز تبلغ من العمر سبعين عاما أمام اكمل كمال منيس رئيس نيابة الاحوال الشخصية بالدقهلية وامانة سر نجوى عبد النعيم تحكى مأساتها والدموع تنهمر من عينيها فتقول توفى زوجى عام ١٩٦٩ ونظرا لكبر سنى وضعف صحتى اضطررت ان ابيع قطعة عقار ورثتها من زوجى بمبلغ ٨٠٠ جنيه وذلك للانفاق على نفسى وعلى أجور الاطباء ومصاريف الادوية ..

واضافت تقول بانه فى عام ١٩٨٥ ومع تقدم سنى وتدهور صحتى وبعد نفاذ المبلغ طالبت ابنى الوحيدة « احمد سليمان متولى » بالانفاق على الايام المتبقية من عمرى مقابل ولو جزء ضئيل مما قمت به نحوه من تربية وسهر وحرمان الى ان اصبح رجلا .. ولكننى فوجئت بابنى بدلا من ان يلبى طلباتى وجدته يتهمنى بالجنون ويطالب بالحجر على لاننى انفقت ٨٠٠ جنيه في ١٦ سنة اى بواقع ٤ جنيهات شهريا .. وجاء في أسباب طلبه أننى اسرفت واسأت المصاريف وانفقت ببذخ وتركنى وحيدة فريسة الفقر والمرض

تبين من تحقيقات النيابة بان الام بكامل قواها العقلية ورفضت طلب الابن بالحجر على أمه والزمته بالنفقة عليها .

فتاة تحاول الانتحار بالاقراص المخدرة بعد ان هددها خطيبها بفسخ الخطوبة

كتب : طلعت ابو العزم :

حاولت ممرضة بمستشفى الصفا الخاص الانتحار بعد ان هددها خطيبها بفسخ الخطبة .. بعد ان شاهدها تتحدث مع شاب غريب

كان العقيد فيليب عبد الملاك مأمور قسم العجوزة قد تلقى بلاغا من مستشفى الصفا الخاص بوصول فتاة في مقتبل العمر تعمل ممرضة بالمستشفى ، اثر محاولتها الانتحار بتناولها كمية كبيرة من الاقراص المهدئة . وقد تم اسعافها بعد وصولها المستشفى .

اكدت التحريات ان « الممرضة » حاولت الانتحار بعد مشاجرة حامية دارت بينها وبين خطيبها .. واتهمته بفسخ الخطبة .

احيلت الواقعة الى نيابة العجوزة فتولت التحقيق !!

خمسة اشقياء يثيرون الذعر بالقليوبية

كتب اسماعيل خفاجى :

اثار خمسة لصوص مسلحين الذعر في نفوس اهالى احدى القرى التابعة لمركز بنها عندما هاجموا فتاتين بعد منتصف الليل وقاموا باطلاق الرصاص على الاهالى .. القى القبض على احدهم وتمكن الاربعة الاخرون من الهرب .. تولى التحقيق محمد شعبان وكيل نيابة مركز بنها وقرر حبس المتهم الذى تم ضبطه ٤ أيام على ذمة التحقيق وضبط الاربعة الهاربين .

كان جودة النسال شيخ خفراء بلدة عبد الملاك قد أبلغ الرائد سامى زايد رئيس نقطة قرية شبلنجة التابعة لمركز بنها بانه سمع صوت استغاثة عند اطراف القرية وعندما اقترب من مصدر الصوت فوجىء بالمتهمين يطلقون وابلا من الرصاص .. وقد تمكن اربعة من المتهمين من الهرب بسيارة نصف نقل كانت تنتظرهم على الطريق الزراعى بمدخل القرية بينما نفدت رصاصات المتهم الخامس ولم يتمكن من الهرب فلحق به الاهالى واقتادوه الى الشرطة وبحوزته مسدس غير مرخص وعدة طلقات فارغة ..

تم نقل الفتاتين الى مستشفى بنها العام وتم تشكيل فريق بحث لسرعة ضبط واحضار المتهمين الاربعة الهاربين بعد أن ارشد عنهم زميلهم المحبوس .

عاكس شقيقته فى الطريق فقتله بقرن غزال

كتبت - سميه عبد الرؤوف :

عاكس مواطن شقيقة مواطن اخر ميكانيكى بالجيزة .. في الطريق العام فطعنه شقيقها بمطواه قرن غزال في صدره - توفى المجنى عليه عقب وصوله الى مستشفى ام المصريين .. تمكنت وحدة مباحث قسم الجيزة - والمقدم عمر القرماوى والرائد علاء سلام من ضبط المتهم الهارب وبمواجهته بالاتهام اعترف بارتكابه الجريمة بسبب معاكسة المجنى عليه لشقيقته وقيدت الواقعة برقم ٢٨ جنح الجيزة ١٩٨٥ وتولت النيابة التحقيق

بريد الأحرار

هل هذا معقول .. يا جامعة الأزهر

لا احد يعلم باى منطق او قانون تتعامل جامعة الازهر .. فنحن قدامى العاملين بالجامعة وبالمعاش حاليا .. فوجئنا عند تقدمنا للاشتراك في بعثة الحج هذا العام .. بالجامعة تتراجع عن موقفها السابق .. وتطالبنا باكثر من ضعف ما تطالب به العاملين الحاليين .. وعندما الكليات هذا في الوقت الذى تحرص فيه الدولة على تكريم قدامى العاملين .. فجامعة الازهر تصر على معاملتنا معاملة الغرباء .. هل تستطيع الجامعة ان تتراجع عن هذا المنطق .. العجيب ؟

عبد الله عبد الرحمن الجندى
٥٧ ا ش الشيخ محمد شاكر
الحلمية الجديدة - الخليفة

◎❖◎

أين معهد شنشور ؟

ثلاث سنوات تم انشاء المعهد الدينى بقريتنا - والى الآن لم يتم تشغيله - بل أصبح مكانا مقصورا على مجالس اللهو واللعب مع الشباب والعاطلين على المقاهى لممارسة العاب الطاولة والشطرنج فهل هذا يليق بمعهد دينى تقع عليه مسئولية تربية النشء تربية دينية سليمة .

من اهالى القرية
محاسب/سمير مولد بدوى
شنشور - اشمون - منوفية

وضع اللافتات على الشوارع

اهالى منطقة تقسيم حدائق قليوب يعانون من عدم وضع لوحات باسماء الشوارع وارقام المنازل . فهل يتكرم المسئولون للرد علينا لمعرفة السبب ؟

حسن فتحى الطويل
حدائق شبرا مصر

◎❖◎

بحر البشمة غرقت فى المشاكل

قريتنا بحر البشمة - ٣٠ الف نسمة - محرومة من مياه الشرب والكهرباء ولا توجد بها وحدة صحية وبيطرية وعدم رصف الطرق المؤدية اليها .

هل نجد من المسئولين الاهتمام بشكوانا

عبد الفتاح هريدى
بحر البشمة - بيلا - كفر الشيخ

◎❖◎

الحفر والمطبات

الشارع الرئيسى الذى عليه بوابة بيت الشباب بالمنيل .. مركز استقبال شباب العالم كله بالقاهرة .. أصابه الحفر منذ شهور ولم يتم تغطية ما تم حفره .. مما يعرض المقيمين ببيت الشباب من الاجانب للحوادث .

مايكل روش
المانيا الغربية
شارع عبد الهادى من عبد العزيز آل سعود بالمنيل

◎❖◎

الى أصحاب القلوب الرحيمة

انا شاب اعول اسرة مكونة من ٥ افراد تعرضت لعدة نكبات فقدت فيها المسكن وكل ما املك اطمع من أصحاب القلوب الرحيمة بالتبرع حتى أخرج من أزمتى ذلك على عنوان الجمعية الشرعية بكفر الجرايدة بيلا كفر الشيخ

محمد زكى سيد عرفات
بطاقة عائلية ٦٢٤٢٩ بيلا
كفر الجرايدة - كفر الشيخ

◎❖◎

هدية العيد يا محافظ قنا

تم هدم منزلى الذى اقطن فيه بالايجار بمعرفة مجلس مدينة قنا وقاموا بتسليمى خيمة لايوائى مع افراد أسرتى من ١٩٨٣/١٠/٣١ وحتى الان أعيش بهذه الخيمة .. علما باننى مغترب ولست من أهالى قنا .. فأين هدية العيد يا محافظ قنا .

عبد المنعم حسين
امين بضائع محطة
سكك حديد قنا

رد وتعليق

● ايماء الى ما نشر بخصوص شكوى المواطن كساب محمد عثمان بخصوص ايقاف صرف معاش الضمان الاجتماعى نفيدكم انه تم بحث الشكوى واتضح ان المواطن يزرع حديقة مانجو وأن زوجته تاجرة طيور ويسكن فى منزل بالطوب الاحمر ومن ثم لا يستحق المعاش .

عبد الوهاب شكرى
سكرتير عام محافظة البحيرة

● الاحرار نفيدكم ان المواطن المذكور حالته كالتالى :

بالنسبة للمنزل الذى يسكنه فهو منزل اخيه المقيم خارج القرية

● بالنسبة لحديقة المانجو فمساحتها قيراطان وملك للدولة وعلى طريق عمومى لو تم رصفه فسيتم ازالتها

● ومن زوجة المواطن فهى ربة بيت ترعى اولادها الستة وطفلها المشلول

● ومازلنا نؤكد ان المواطن لا يوجد مصدر دخل ثابت له رغم أنه عاجز النظر .

نطمع فى توقيع من رئيس الوزراء

سيادة رئيس الوزراء ..

سافرت الى العراق في سبتمبر ١٩٨٢ ككل الشباب الطامع فى تحسين اوضاعه الاجتماعية .. واستأجرت مزرعة مساحتها ٦٠ فدانا بناحية قرة - محافظة التأميم بالعراق - وللصرف فى انهاء المشروع استدنت مبلغ ١٢٧٢٠ جنيها من بعض الاخوة المصريين .

ونتيجة لظروف سياسية وحالة الحرب .. تم الاستيلاء على المزرعة فور بدء انتاجها ، وتم ترحيلى الى مصر فى ١٥ أغسطس ١٩٨٣ . صفر اليدين !! الى هنا ورغم المأساة فالامور تبدو طبيعية .. فما حدث فى مصر أعجب كثيرا مما حدث فى العراق .. فالاخوة المصريون اصحاب الديون .. استولوا على شقتى وأصبحت زوجتى وطفلى الرضيع مشتتين فى منازل الاقارب ! حاولت التبرع بكليتى ثلاث مرات .. ولكن لظروف صحية فشلت العملية .. وبالتالى فشلت فى تدبير اى مبالغ مالية .

وقام اصحاب الديون برفع نحو جنح مباشرة ضدى تم الحكم فيها لصالحهم بحبسى والزمت بدفع الغرامات والتعويضات !! ولما استأنفت تم تأجيل الحكم لجلسة ٢٧ يونيو الحالى وحينما تقدمت لوزارة الخارجية بطلب التعويض من العراق التحقيق - في ١٩٨٤-٦-٩ وبملف رقم ١/٢٤٧/٧٢ - وحتى الان فلا تزال الشكاوى والرسائل والطلبات بين القاهرة .. وبغداد .. ولا تعويض !! ولظروفى الصعبة .. فقد احالتنى وزارة الخارجية الى الشئون الاجتماعية التى اعترفت باحقيتى فى المساعدات المالية .. الا انه .. لا يوجد « بند » لكى يتم الصرف على أساسه !! وعلماء الازهر افتوا باحقيتى فى الحصول على اموال من الزكاة الا ان بنك فيصل الاسلامى والمصرف الاسلامى الدولى رفضا اعطائى أى مبالغ .

واخيرا وافق بنك ناصر الاجتماعى واشترط امضاء سيادتكم يا رئيس الوزراء حتى يمكن الصرف .. من أطمع فى عطف سيادتكم .. لكى اطعم عائلتى ؟

محمد سعيد صبح

كمال حسن على

استغاثة لمحافظ القاهرة

سكان شارع السلام ارض البصرى بالمعادى يستغيثون بمحافظة القاهرة قبل وقوع الفأس فى الرأس مشروع خط مياه جديد يبدأ من محطة دار السلام الى القمر الصناعى مارا بشارع احمد زكى وشارع أرض البصرى الذى نقطن به .. وهذا الشارع ارضه رملية والمساكن التى على جانبيه غير مبنية ابناء القرى ولم تتحمل الحفر اسفلها لان قطر مواسير هذا الخط متر ونصف .. نحن نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة بتحويل هذا المشروع الى شارع رقم ٨٧ فهو الذى يسمع قطر هذه المواسير .. ولم تتأثر مساكنه بالحفر

منهم الدكتور محمد محمد هاشم
بكلية الطب البيطرى

رأى الدين

العدل .. فى حكومة عمر بن الخطاب

اذا كانت البشرية اليوم متعطشة للعدل ، فلها العذر فى ذلك ، فهى تتطلع الى حلم خيالى ، ترنو اليه وتبغى ان تعيشه ، ولم تصدق البشرية ان مثلهم قد عاشوا الحكم العادل وتمتعوا به .

والبشرية معذورة ان اكتفت بنصيحة ابن العباس لنا ((اكثروا من ذكر عمر فانكم ان ذكرتموه ذكرتم العدل ، وبذكر العدل تذكرون الله)) .

ولقد وقف كثير من المؤرخين امام شخصية عمر بن الخطاب الفذة ، ومصدر العظمة الحقيقى فى مجتمع عمر بن الخطاب يقوم على ثلاث حقائق :

اولا : العقيدة التى صاغت سلوك الامة ، وسلوك الحاكم وحددت العلاقة بين الحاكم والامة .

ثانيا : الامة التى كونها الاسلام وتعلمت على يد الرسول ، وعرفت واجباتها وحقوقها ، وما كانت لتقبل انحراف حاكم ، أو تفرط فى مثقال ذرة من حقوقها .

ثالثا : شخصية عمر التى تشربت خلق الاسلام ، ووعت جوهره على يد خير البشر وسيد المرسلين ، فكان عمر نموذجا اسلاميا كاملا ، اتيحت له فرصة نادرة فى عمر التاريخ ، هى تولى السلطة فترة زمنية كافية لامتحان افضل فلسفة فى التطبيق وبجهود خير أمة أخرجت للناس .

من ثم عهد بن الخطاب كان مزاج هذه الحقائق الثلاث : العقيدة ، الامة ، الحاكم المسلم .

أما العقيدة فانها بحر عميق لا يمكن الكتابة فيها .

أما الحاكم المسلم فان الدارس لشخصية عمر فانه سيلاحظ الدور الذى لعبته العقيدة فى صياغة شخصيته وخلقه من جديد .. (خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام) .

ولكن العقيدة تعيد صياغة المؤمن ، فتستأصل عناصر الشر ، وتتألق امكانيات الخير ، وتتفجر العبقرية الكامنة .

فعمر صاحب الخمر والنساء فى الجاهلية ، هو عمر المصارع فى الاسواق ، ومن أحسن من الله صبغة .

عمر الذى صنع فى الجاهلية صنما من (العجوة) فلما جاع أكله ، يتفوق بالعقلية الاسلامية حتى يقطع جذع الشجرة التى بايع المسلمون النبى تحتها مخافة أن يفتن بها الناس .

وعمر الذى دفن ابنته فى الجاهلية حية ، يصبح فى الاسلام ارق واحن قلب عرفته البشرية بعد رسول الله ، فان سمع بكاء طفل لا ينام ، ولا يهدأ ، حتى يراجع أمه ويقرعها ويقول لها (انك لام سوء ما بال طفلك يبكى ؟)

تقول له المرأة (الله بيننا وبين عمر !! فرض المرتبات للاطفال من سن الفطام ، فانا احاول أن أجبر الطفل على الفطام وهو يأبى) .

يبكى عمر ، ويرتعد ، ويبيت الليل يؤنب نفسه :

(ويلك يا عمر كم قتلت من ابناء المسلمين ؟) .

وما ان لاح الفجر حتى هب ينادى (لا تعجلوا أولادكم على الفطام ، فقد فرضنا مرتبا لكل طفل يولد فى الاسلام) .

بالاسلام وحده ، وبعقيدة التوحيد ، تحول القلب الجاهلى الى رحمة المسلم .

ويقول ابن مسعود (كان اسلام عمر فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمة ..)

والعامل الثالث فى تكوين عظمة العهد العمرى كما يقول الاستاذ جلال كشك فى كتابه (حكايات من عمر) يتمثل فى رعية عمر .. تلك الرعية التى رباها رسول الله وتعلمت على يديه أن تعرف الحق وتطالب بالحق ، وتفرض الحق .

تلك الامة التى صنعت مجتمعا هو اقرب محاولة للكمال ، أقرب مطابقة لامال البشرية وأحلامها منذ أن انقسم الناس الى حاكمين ومحكومين .

جاءت امتعة الى اليمن ، توزعت على المسلمين بالتساوى ، وقال عمر مثلما نال رجل الشارع ، وكان عمر طويلا يمشى بين الناس وكأنه راكب ! نظهر على المنبر وقد ارتدى قميصا من هذا القماش ، ثم خطب فدعا الناس الى الجهاد .. فاذا بصوت ينطلق من ساحة المسجد يقول (لا سمع ولا طاعة) ويسأل عمر وسط صمت رهيب (لماذا يرحمك الله ؟!) فيقول الرجل فى غير تلعثم : (أخذت القماش مثلما اخذنا فكيف فصلته قميصا وانت اطول منا ؟! .. لابد انك استأثرت علينا) .

فينادى ابنة عبد الله وبطالبه بالتفسير .. ويعلن عبد الله انه تنازل عن نصيبه لابيه حتى يمكنه ان يفصل قميصا يستر عورته اذا ما صعد على المنبر يدير امور دولة ممتدة من البحر الابيض الى حدود الصين .

وتتجلى الشخصية الاسلامية فى عدالة الحاكم ووعى الرعية فى عهد الحكومة العمرية عندما عاقب أبو موسى الاشعرى جنديا فى جيش العراق ، فحلق شعره ، فجمع الجندى الشعر وسافر به من العراق الى المدينة بالحجاز ، ودخل على أمير المؤمنين فقذف بالشعر فى وجهه وقال له : هكذا يعاملنا ولاتك ؟ !

تهلل عمر وقال له (لان يكون الناس كلهم فى مثل شجاعة هذا - أحب الى فى كل ما فتحناه من بلاد) .

ما اعظمك أمة محمد يسافر الجندى من العراق للحجاز ليحتج أعنف ما يكون الاحتجاج على شعره الحليق .

هذا هو العدل .. وهذه هى الحكومة الاسلامية شعبا .. وحكاما .. رعية وأئمة .

ثقافة الصائم

تقدم لك عزيزى القارىء فى هذا العدد ثلاثة كتب ، تمثل موضوعات مختلفة ، فالكتاب الاول يتناول المرأة المسلمة والمؤامرة عليها ، والثانى يتناول شخصية صحابى جليل ، والثالث يتناول قضية سياسية هامة فى الفكر الاسلامى .

● ان المتأمل فى حال المرأة المسلمة اليوم ، وما وصلت اليه من اوضاع يأباها الدين ، وترفضها الفطرة ، يدرك أن لهذا الامر جذورا عميقة ، وأصولا تاريخية ، ينبغى علينا ان ندركها ونكشف عن اصولها .

ولهذا كانت هذه الدراسة (المؤامرة على المرأة المسلمة - تاريخ ووثائق) للدكتور السيد فرج والتى حاول فيها ان يؤصل ويبرز الجذور التاريخية لزاعم تحرير المرأة المسلمة فى مصر منذ البداية وحتى الوقت الحاضر .

وكتاب ((المؤامرة على المرأة المسلمة)) من الكتب التى لا غنى عنها للمثقف بصفة عامة وللاخت المسلمة بصفة خاصة حيث يتناول الكتاب بالتحليل والبحث قضية المرأة فى القرن العشرين ودور كل من رفاعة الطهطاوى والشيخ محمد عبده وقاسم امين فى دعوى تحرير المرأة ، ويناقش المؤلف الحركات النسائية والحقوق السياسية للمرأة ، والمرأة فى ظل النظام الجمهورى ، وقانون الاحوال الشخصية ، ومنشأ تعدد الزوجات فى بلاد الغرب وكيف أصلح الاسلام هذه العادة

● ((أبو ذر الغفارى والحق المر)) للاستاذ محمد جلال كشك ، ويتناول فيه المؤلف شخصية صحابى جليل بالتمحيص والدراسة .

وشخصية ابو ذر كما يقول المؤلف اكبر من ان يحتذى بها ويستحيل على المؤمن بها ان يسلك سبيلا سلكه ابو ذر وعاشه حقا .

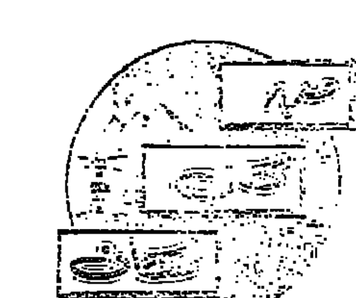
ويتناول الكتاب نشأة أبو ذر وكيف نشأ فى قبيلة من قبائل قطاع الطرق وكيف هداه الله الى طريق الاسلام .. وكيف صار من خيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام

((يمشى وحده .. ويموت وحده .. ويبعث يوم القيامة امة وحده))

● ((الاسلام وحقوق الانسان ضرورات .. لا حقوق)) للدكتور محمد عمارة وهو احدث كتاب صدر من سلسلة دار المعرفة .

يقول المؤلف فى كتابه ((ان الحقوق الانسانية ضرورات فطرية للانسان من حيث هو انسان ، واسلامنا هو دين الفطرة التى فطرنا الله عليها ، فمن الطبيعى والبديهى ان يكون الكافل لتحقيق هذه الحقوق .

هكذا من الاصل



رحلات سياحية مخفضة لاعضاء مجلس الشعب

مجلس الشعب اعد جدولا لرحلات لاعضائه خلال شهور الصيف وشملت الرحلة الاولى الى فيينا وسالزبورج لمدة ١٤ يوما بمبلغ ١٠١١ جنيه للعضو والرحلة الثانية الى باريس ونيس بمبلغ ١٠٠٠ جنيها والرحلة الثالثة الى رومانيا وتركيا بمبلغ ٧٧٠ جنيها .

اعدام ٣٠ الف جنيه بسبب الاهمال

اعدمت الشركة المصرية لتسويق الاسماك ١١ طن اسماك من نوع « التسرين » من انتاج البحر الاحمر . بلغت قيمة الاسماك التي اعدمت بسبب الاهمال في التخزين نحو ٣٠ الف جنيه .

توفيق عبده اسماعيل

النواب يحتجون على محاولات الحكومة لفرض وصايتها

ليالي الشيطان يلتقون في الشيخ

ممدوح بدلا من نور لاستقبال الكلاب بالمطار

« كريم » و « شيرين » وابن الوز عوام

تقنين نصيب المواطن المصري من مياه الشرب

المدرسون حائرون بين المحافظ والمدير !



كتب ـ محمود فوزي :

هل من الممكن ان تظل هذه المقبرة الكبرى للسيارات والموجودة بجوار مطار امبابة والتي تشغل مساحة ارض لا يقل سعرها عن ٢ ملايين جنيه في الوقت الذي نحتاج فيه الى شبر من الارض للبناء عليه لماذا لا تنقل هذه المقبرة الى الصحراء وتستخدم هذه المساحة في المنافع التي تعود بالنفع على الناس ..

.. أو لن نكون ..!



بقلم الدكتور :

أحمد يونس

يقلقني باستمرار ألا أكون الا كما أحب ، علما بأنني ما احببت يوما ان اكون الا كما انا وقد ضايقني الى غير ما حد ان أشعر بأنني من الجاحدين ، فالوقت ما يزال أمامي طويلا لكي أحيي او انتقد كل الذين اشتركوا في السباق الرمضاني الكبير الدائر حتى الآن .

ولا يخجلني ان أكون الشخص الوحيد الذي يشد من القاعدة ، فيلتفت الى الخلف لحظة خاطفة حتى يشد على أيدي هؤلاء الذين علمنا استمتعوا بأعمال غنية وانسة في امسيات رمضانية كهذه .. لا يخجلني ان أكون الشخص الوحيد الذي يخرج على الاجماع ، فيطرح السؤال الرهيب : كيف أصبنا بفقدان الذاكرة الى هذه الدرجة؟

كيف تمضي بنا ليالي رمضان عاما بعد آخر دون ان تزور خيالنا أطياف الراحلين من فنانينا او ادبائنا ؟

كنا صغارا ، فلتصق بأجهزة الراديو ، نتابع في صوت العرب تمثيلية في بيتنا رجل ، ولا تزال تتردد في مسامعنا أصوات حسين رياض او محمود المليجي او صلاح سرحان .. نتابع بانحماس ذاته تمثيلية : شيء في صدري ، ولا تزال تتردد في مسامعنا أصوات عبد الوارث عسر او زوزو ماضي او صلاح منصور . الوطن العربي بأكمله يلتقي ، ضمن ثلاثية نجيب محفوظ ، مع يوسف وهبي او فؤاد شفيق او حسن البارودي او مخرج كل هذه الاعمال محمد علوان ، ولا يستطيع احد ان ينفض من ذهنه الاعلان عن انطلاق مدفع الافطار بصوت حسني الحديدي او موسوعية المأمون ابو شوشة الخفيفة الظل .

وعلى امتداد الخريطة العربية تسكن القلوب شخصيات قدمها لنا باقتدار فاخر فاخر او سعيد ابو بكر او نعيمة وصفي او شفيق نور الدين .. على امتداد الخريطة العربية تسكن القلوب رابعة العدوية التي ترنمت باغانيها ام كلثوم او ابتهالات عبد الحليم حافظ .

ليس في مقدور احد ان يتجاهل ان اول من كتب الفوازير هو محمود بيرم التونسي ، وانها اصبحت بفضله تقليدا رمضانيا تكرره عشرات المرات دون ان نتذكر بالخير صاحبه .

آكاد اراني جالسا ، كأي طفل يتلاشى ، وهو ينظر الى قلعة صلاح الدين في مواجهة المماليك ، فأيهم اختار؟ آكاد اراني في حضرة طه حسين او العقاد او كامل الشناوي او سائر المخلوقات العظيمة التي تمارس فن الحديث ، كأنها تتنفس او تداعب الصغار . رمضان بالنسبة لي لا يمكن ان يمر دون ان استرجع زكريا الحجاوي بكامل هيئته . بل اني اعتبره كائنا رمضانيا ، وان رمضان هو وطنه . وفي عينيه شاعدنا حلاوة أحيائنا الشعبية . وعلى موجات صوته تدفقت أقرب مواويلنا الينا ..!

فليسامحني جميع الحاضرين وقد بذلوا من الجهد اقصاه . لكن الوقت ما يزال أمامنا طويلا ، ولا يخجلني ان اعترف بان من نقاط ضعفي الرئيسية محبة الاحبة ، ولا اريد أن يبدو كلامي بمثابة دقيقة الحداد . انه لحظة خاطفة أسجلها بكل بياض الثلج او شفافية قطر الندى حيث العرفان بالجميل هو النبع يعزني من الاعماق تذكروهم معي لان رمضان بدونهم قد لا يسامحنا ، ولابد لنا أن نكون نحن ، او لن نكون ..!

بقلم :

مقال

ـ وحيد غازي

العدد القادم

عليك

وعادت ـ ريمة ـ لعادتها القديمة .. وريمة هنا ياسادة يااكرام هي حكومتنا الرشيدة .. ففي فجر يوم الخميس الماضي تم اعتقال عدد كبير من الشباب المسلم .. في اطار من الرعب والفزع احدثته قوات الامن المكثفة التي اصبحت لا تحصى ولا تعد .. تحاصر منزل المطلوب القبض عليه وكذلك جميع الشوارع والطرق المؤدية اليه .. ومن لم يجدوه في المنزل اسرعوا لالقاء القبض عليه في المسجد .. اي والله اعتقلوهم من المنازل ومن المساجد .. بواسطة زوار الفجر ..

حدث هذا بالضبط في فجر يوم الخميس من الاسبوع الماضي .. امام دهشة جميع المواطنين وانا واحد منهم .. فلم يحدث ان قام هذا الشباب المسلم منذ احداث سبتمبر التي انتهت بحادث المنصة .. بأي نشاط غير قانوني .. خصوصا بعد صدور حكم محكمة الجهاد الذي اثلج الصدور .. جميع الصدور .. حيث برأت المحكمة الغالبية العظمى من المعتقلين وعلى رأسهم المتهم الاول الدكتور عمر عبد الرحمن مما اكد للجميع عمليات القبض العشوائي واجراء التحريات غير الدقيقة وغير الامينة .. والزج في السجون والمعتقلات بأبرياء تعرضوا لالوان من التعذيب الوحشي لم تشهد مثله سجون القرون الوسطى .. مما جعل المحكمة النزيهة تذكره في حيثياتها وتطالب بتوقيع العقاب على مرتكبيه ..

اقول منذ صدور هذا الحكم والاحوال مستقرة الى ابعد الحدود .. لايعكر صفوها سوى تصرف ـ فضيلة ـ الدكتور رفعت المحجوب في مجلس الشعب حيث عمل جاهدا على تمييع قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر .. حيث تنكر ـ بوضوح ـ لما سبق ان وعد به عند مناقشته لفضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي فجر القضية .. حيث رد عليه الدكتور المذكور قائلا بان مجلس الشعب سيناقش هذه القضية في شهر مايو باذن الله وعندما جاء شهر مايو ـ المبارك ـ افتعل سيادته طلب مناقشة استمر في المجلس جلسة واحدة ذرا للرماد .. ثم اتبعه بعدة جلسات استماع في اللجنة المختصة .. وكان الله يحب المحسنين .

وطبعا في مثل هذه الظروف .. وفي مجتمع يزخر بهذا الحجم الهائل من الشباب المسلم لا بد من رد فعل ..

فدعا فضيلة الشيخ حافظ سلامة الى مسيرة سلمية خضراء تقوم يوم الجمعة ٢٦ رمضان الى رئاسة الجمهورية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية .. وكنت أتصور ازاء هذا الطلب ان تقوم وزارة الداخلية بعمل يعمق الديمقراطية في بلادنا فتسمح بمثل هذه المسيرة خصوصا ان القائمين بها من الشباب الذي يأمره دينه بعدم اللجوء للعنف وبالدعوة لما يريدون بالحكمة والموعظة الحسنة .. وكان يمكن للشرطة حماية هذه المسيرة من المندسين فيها .. وهناك عند قصر الرئاسة يخرج اليهم سيادة الرئيس يطمئنهم بان الشريعة الاسلامية ستطبق بالاسلوب الذي يضمن نجاحها وليس بالطريقة التي قام بها النميري مثلا في السودان ..

وكان يمكن أيضا عدم السماح لقيام هذه المسيرة بنفس الطريقة التي تمت ولكن بدون اعتقال هذا العدد الكبير من الشباب بدون جريمة .. حيث تم التحفظ عليهم من المنازل ومن المساجد ..

ويمكن ـ ثالثا ـ اجراء استفتاء شعبي من ثلاثة بنود .. على تطبيق الشريعة فورا .. او تطبيقها بالتدريج مع تهيئة المناخ او عدم تطبيقها .. ويطرح هذا في مناخ ديمقراطي حر ..

ولكن المشكلة ياسادة ان البعض الذي يرفض تطبيق الشريعة .. يعلم .. انه عند تطبيقها سيذهب وجود كثرة من السلطة .. لانه لا بد لها من مجلس وزراء مسلم ومتفقه في القرآن والسنة .. فكيف بالله عليكم يحدث هذا ونسبة كبيرة من الوزراء ـ يفطرون ـ في الفاتحة ..

ملحوظتان :

● الاحزاب عندهم .. تناضل .. للوصول للحكم .. ولكنهم عندنا .. يناضلون .. للوصول .. للحكومة ..

● المتطرفون .. ليسوا هم المتمسكين بدينهم .. ولكن .. غيرهم ..

محمد عبد الشافي





الاحرار

يصدرها حزب الاحرار